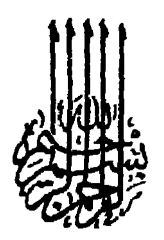
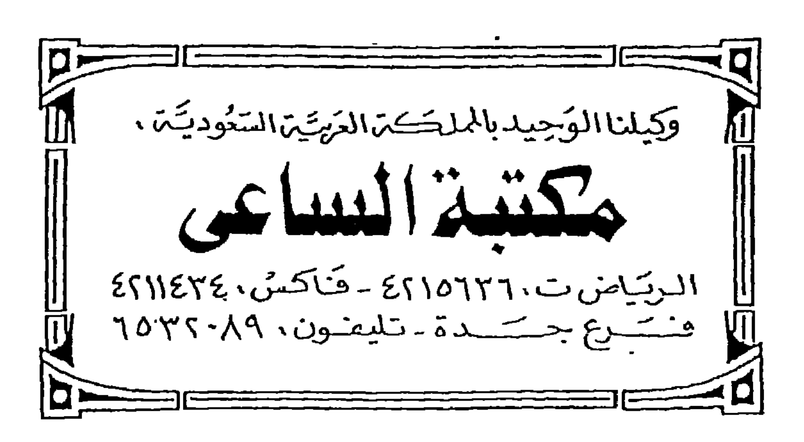
حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ

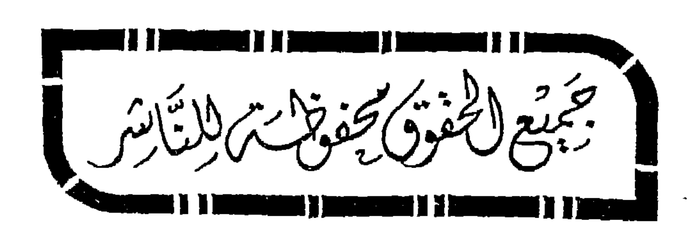
للحافظ ابن أبي الدنيا

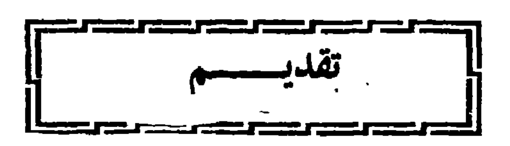
تحقيق وتعليق
مجدي السيد ابراهيم

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق
القاهرة - ت: ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١




وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية :
مكتبة الساعى
الرياض ت : ٤٢١٥٦٣٦ - فاكس : ٤٢١١٤٣٤
فرع جدة - تليفون : ٦٥٣٢٠٨٩





بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله **﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾**[(١)] **﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾**[(٢)] .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾[(٣)] .

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .
(٢) سورة النساء : ١ .
(٣) سورة الأحزاب : ٧١،٧٠ .

بين يدى الكتاب

فى أعماق النفس الإنسانية صراع أبدى بين النزعات المختلفة ، والغرائز والميول . فهناك الصراع بين التفاؤل والتشاؤم ، وبين الحلم والسفه ، وبين الرضا والغضب ، وبين العفو والانتقام ، وبين الأمل واليأس .

وعلى هذا الدرب يعيش المؤمن فى هذه الدنيا بين الخوف من عذاب الله ، والرجاء فى رحمة الله .

فالمؤمن يسمع قول المولى تبارك وتعالى ﴿ وَبَدَا لَهُم مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾[1] فيتذكر معاصيه ، ويتذكر ستر الله عليه ، فيقشعر بدنه عندما يتذكر أن الله سيفضح السرائر ، ويكشف البواطن ، فى يوم يتمنى الإنسان أن يفتدى بأخيه ، وبأمه وأبيه ، وبزوجته وأولاده .

وعندما يصل إلى تلك الحالة من التذكر يزداد خوفاً من الله ، ومن السيئات التى يقع فيها .

ولكن هذا الخوف سرعان ما يقل عندما يتذكر سعة رحمة الله ، وعظمة عفوه ، هكذا يظل المؤمن ، فلا هو من المغرورين ، ولا هو من القانطين .

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا يعالج أحد الأمرين ، يعالج موضوع (حسن الظن بالله) .

وما ذاك تقصيراً من المصنف ــ رحمه الله ــ لأنه تكلم عن الأمر الآخر وهو موضوع الخوف من الله فى كتاب آخر مستقل .

فالرجاء فى رحمة الله من الأمور التى تستحق أن تفرد بالتصنيف ، وكيف

(١) سورة الزمر : ٤٧ .

لا !!! وهى من أجَلِّ منازل العابدين ، وعليها وعلى الخوف سار المؤمنون .

إستمع إلى الإمام العلامة ابن القيم وهو يقول :

« الرجاء ضرورى للمريد السالك ، والعارف ، ولو فارقه لحظة لتلف أو كاد »[1] .

ثم يبين الأمر ويجليه فيقول :

« فإنه دائر بين ذنب يرجو غفرانه ، وعيب يرجو إصلاحه ، وعمل صالح يرجو قبوله ، واستقامة يرجو حصولها ودوامها ، وقرب من الله ، ومنزلة عنده يرجو وصوله إليها » .

هذا كما أسلفنا الذكر بأن الرجاء متلازم مع الخوف ، فإن الرجاء والخوف عند المؤمن جناحان يطير بهما إلى كل مقام محمود ، وينجو بهما من كل عقبة كئود ، حتى يصل إلى رضا الرحمن ، ويفوز بالجنان .

والإمام ابن أبى الدنيا ــ رحمه الله ــ يبين لنا فى هذا الكتاب أن سعة رحمة ربنا عظيمة ، وأن ذنوبنا بجوارها لا تذكر .

وعلى المنوال الذى اعتاد أن ينسج عليه مؤلفاته يأتى هذا المؤلف ، فيحتوى على الآيات القرآنية التى تشحذ الهمم فى الحياة الدنيا ، وتقوى صلة العبد بربه ، حيث ان ربه حليم به ، رءوف به .

ويحتوى على الأحاديث النبوية التى تتحدث عن عظمة الله فى سعة رحمته ، وكيف لا !!! وهو الغفور الرحيم .

ثم ينقل لنا الإمام ابن أبى الدنيا الأخبار التى وردت عن السلف والتى تحض على رجاء العبد فى رحمة ربه ، وعفوه وغفرانه .

---

(١) مدارج السالكين (٢/٤٤) .

ولا يحرمنا الإمام من بعض الأشعار الرقيقة التى تتحدث عن رحمة الخالق بعباده .

إن هذا الكتاب يأخذ بيدك إلى التوبة النصوح ، فكثير من الناس أسرفوا على أنفسهم ، ورجعوا إلى الله فى أخريات حياتهم ، وطلبوا منه ـ سبحانه ـ المغفرة والرحمة ، واستمسكوا بحسن ظنهم به .

ومن هؤلاء الحسن بن هانىء (أبو نواس) الذى يقول :

يارب إن عظمت ذنوبى كثيرة
فقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن
فمن الذى يرجو ويخشى المجرم ؟
أدعوك رب كما أمرت تضرعا
فإذا رددت يدى فمن ذا يرحم ؟
مالى إليك وسيلة إلا الرجا
وجميل عفوك ، ثم أنى مسلم .

نعم أخى المسلم إن الأمر كما قال أبو نواس :

يا عظيم الذنب عفو الله من ذنبك أكبر .

فهيا بنا نعود إلى طاعة الرحمن ، بحسن الظن فى عفوه وكرمه .

وفقنا الله تعالى لما فيه رضاه .

ترجمة المصنف

١ ـ نسبه ومولده :

هو الإمام المحدث ، الحافظ ، العلامة : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، القرشي ، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي ، من موالي بني أمية .

ولد ابن أبي الدنيا ببغداد سنة ثمان ومائتين ، ونشأ فيها ، ولم يفارق أرض بغداد إلا في القليل النادر ، ولذا فاته من سماع الأسانيد العالية الكثير.

٢ ـ صفاته العلمية :

كان الإمام ـ رحمه الله ـ من الوعاظ ، وقد اشتهر بأنه صاحب فصاحة وبلاغة ، إن شاء أوعظ حتى يبكي جليسه ، وإن شاء تحدث معه حتى يضحكه .

وقد أورد الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ حكاية تدل على مبلغ ذلك لديه فقال حاكيا عن الخطيب البغدادي : دخل المكتفي على الموفق[1] ، ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال : مات غلامي ، واستراح من الكتاب . قال : ليس هذا من كلامك ، كان الرشيد أمر أن يُعرض ألواح أولاده في كل اثنين وخميس ، فعرضت عليه ، فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال : مات واستراح من الكتاب .

قال : وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب !

---

(١) أحد خلفاء بني أمية .

قال : نعم ، قال : فدع الكتاب . قال : ثم جئته فقال لى : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لسانى بذكر الله ، وهو مع ذاك ، إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك . قال : يا راشد أحضرنى هذا ، قال : فأحضرت ، فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت فى أخبار الخلفاء ، ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، ثم قال : وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال : فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال : شهرتنى شهرتنى . ولقد عُرف بأنه مؤدب أولاد الخلفاء ، وممن قام بتأديبهم الخليفة المعتضد .

٣ ـ شيوخه الذين أخذ عنهم :

سمع من : سعيد بن سليمان ، وعلى بن الجعد ، وسعيد بن محمد الجرمى ، وخلف بن هشام ، وخالد بن خداش ، وعبد الله بن خيران ، صاحب المسعودى ، وأبا نصر التمار ، وعبيد الله العيشى .

وروى عن : أحمد بن إبراهيم الموصلى ، وإبراهيم بن المنذر ، وزهير بن حرب ، وعبد الله بن عوان ، وسريج بن يونس ، وكامل بن طلاحة ، ومنصور ابن أبى مزاحم ، وأبى عبيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ، وداود بن رشيد ، والحسن بن حماد وغيرهم .

٤ ـ تلاميذه الذين حدثوا عنه :

حدث عنه : الحارث بن أبى أسامة مع تقدمه ، والحسين بن صفوان البرذعى ، وأخرج له ابن ماجه فى التفسير ، وأبو بكر النجاد حدث عنه ، وأحمد بن خزيمة ، وأبو بكر الشافعى وآخرون .

٥ ـ ثناء العلماء عليه :

قال الإمام الذهبى عن ابن أبى الدنيا : «كان صدوقاً ، أديباً ، إخبارياً ،

كثير العلم ... حديثه فى غاية العلو » .

[تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٧٧]

وقال عنه ابن النديم : « كان يؤدب المكتفى بالله ، وكان ورعاً ، زاهداً ، عالماً بالأخبار والروايات » .

[الفهرست ٢٦٢]

وقال عنه ابن أبى حاتم : « كتبت عنه مع أبى ، وقال أبى : هو صدوق » .

[الجرح والتعديل : ١٦٣/٢/٢/٥]

وقال عنه ابن كثير : « المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة فى الرقائق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة »

[البداية والنهاية ١١ : ٧١]

٦ ـ مؤلفاته :

كان الإمام ـ رحمه الله ـ واعظاً ومؤدباً ـ كما سلف القول ـ وقد صنف فى أغراض كثيرة ، من تاريخ ، ورقاق ، وغيرهما .

وقد يلفت انتباه القارىء أن معظم مؤلفاته لا تكاد تخرج عن المضمون الأخلاقى ، والرسالة التربوية ، وهذا هو دأب السلف الصالح فيما يكتبون .

ومما يبين لنا كثرة هذه المصنفات وتنوعها ، قول الحافظ المفسر أبى الفداء بن كثير ـ رحمه الله ـ إذ يقول :

صنف فى كل فن مشهور ، واشتهرت مصنفاته ، وشاع ذكرها ، وهى تزيد على مائة مصنف ، وقيل إنها نحو الثلثمائة مصنف ، وقيل أكثر ، وقيل أقل على سبيل الإيضاح لمؤلفاته ، نذكر بعضا منها ، مع ملاحظة أن فيها ما هو مفقود ، والبعض الآخر موجود ، ومنها المطبوع ، ومنها المخطوط .

١ ـ رسالة الفرج بعد الشدة ، طبع عدة طبعات ، آخرها طبعة مكتبة الصحابة بطنطا .
٢ ـ قضاء الحوائج ، طبع بمكتبة القرآن .
٣ ـ الحلم ، طبع بمكتبة القرآن .
٤ ـ التوكل على الله ، طبع بمكتبة القرآن .
٥ ـ الصمت ، طبع بدار الاعتصام .
٦ ـ الشكر ، طبع عدة طبعات .
٧ ـ القبور ، مازال مخطوطاً .
٨ ـ ذكر الموت ، مازال مخطوطاً .
٩ ـ حسن الظن بالله ، يسر الله لنا تحقيقه ، وهو الكتاب الذى بين أيدينا .
١٠ ـ الأولياء ، يسر الله لنا تحقيقه ، وطبع بمكتبة القرآن .
١١ ـ القناعة ، مازال مخطوطا .
١٢ ـ المنامات ، مازال مخطوطا .
١٣ ـ الشيب ، مازال مخطوطا .
١٤ ـ ذم الحسد ، مازال مخطوطا .
١٥ ـ الألحان ، مازال مخطوطا .
١٦ ـ الأحزان ، مازال مخطوطا .
١٧ ـ مصائد الشيطان ، مازال مخطوطا .
١٨ ـ مكارم الأخلاق ، مازال مخطوطا .
١٩ ـ من عاش بعد الموت . وقد أصدرته مكتبة القرآن محققا .
٢٠ ـ الإخوان ، مازال مخطوطا .
٢١ ـ المرض والكفارات ، طبع بدار الاعتصام .
٢٢ ـ الوجل ، مازال مخطوطا .

٢٣ ـ إصلاح المال ، مازال مخطوطا .
٢٤ ـ البعث والنشور ، مازال مخطوطا .
٢٥ ـ التواضع والخمول ، طبع بدار الأعتصام .
٢٦ ـ مكائد الشيطان ، مازال مخطوطا .
٢٧ ـ الأنواء ، مازال مخطوطا .
٢٨ ـ مجابو الدعوة ، طبع بمكتبة القرآن .
٢٩ ـ فضل رمضان . مازال مخطوطا .
٣٠ ـ اليقين ، جارى طبعه ونشره فى مكتبة القرآن .
٣١ ـ ذم الغضب ، مازال مخطوطا .

٧ ـ وفاتــه :

توفى ابن أبى الدنيا ببغداد سنة مائتين وإحدى وثمانين ، ودفن بالشونيزيه ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير عما قدمه للإسلام من عطاء وعلم ، ولمزيد من التفاصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

١ ـ تاريخ بغداد : (٨٩/١٠) .
٢ ـ تذكرة الحفاظ : (٦٧٧/٢) .
٣ ـ العبر : (٦٥/٢) .
٤ ـ الفهرست لابن النديم : (ص /٢٦٢) .
٥ ـ الجرح والتعديل لابن أبى حاتم : (١٦٣/٥) .
٦ ـ طبقات الحنابلة : (١٩٢/١) .
٧ ـ البداية والنهاية : (٧١/١١) .
٨ ـ فوات الوفيات : (٢٢٨/٢) .
٩ ـ التهذيب للحافظ : (١٢/٦ ـ ١٣) .

١٠ ـ سير أعلام النبلاء للذهبى : (٣٩٧/١٣) .

١١ ـ طبقات الحفاظ للذهبى (٢٩٤ ـ ٢٩٥) .

١٢ ـ النجوم الزاهرة : (٨٦/٣) . ١٣ ـ المنتظم : (١٤٨/٥ ـ ١٤٩) .

١٤ ـ خلاصة تهذيب الكمال : (٢١٣) . ١٥ ـ الكامل لابن الأثير : (٧٧/٢) .

منهج التحقيق

١ ـ عثرت على مخطوطة الكتاب بدار الكتب المصرية برقم (٧٨١) على ميكروفيلم برقم (٥٤٠٤) فوجدت أنها نسخة طبق الأصل من النسخة التى طبعت سنة ١٩٣٥ بإشراف جمعية النشر الأزهرية وهى نسخة مليئة بالأخطاء ، والتحريفات ، وقد خلت المخطوطة من أغلب تلك الأخطاء .

٢ ـ ضبطت الآيات القرآنية ضبطاً كاملا ، مع الإشارة إلى موضع الآيات من سورها ، وفعلت هذا الأمر مع كثير من الأحاديث النبوية .

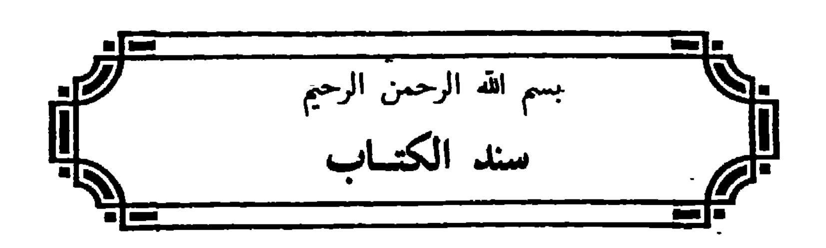
٣ ـ خرَّجت الأحاديث النبوية ، على قدر الطاقة ، وتكلمت على درجة كل حديث بقدر الاستطاعة ، وفقاً للقواعد المعروفة فى علم مصطلح الحديث .

٤ ـ أرجعت الآثار والحكايات الواردة فى الكتاب إلى مظانها من كتب التراجم ، كالحلية ، وسير أعلام النبلاء ، وصفة الصفوة ، وغيرها .

٥ ـ ترجمت لرجال السند بحسب الطاقة ، وذلك ليتسنى الوقوف على رجال الإسناد ، فإن الإسناد كما قال سلفنا من الدين ، ولولاه لقال فى الدين من شاء .

لقد حاولت خدمة هذا الكتاب بكل ما أستطيع من جهد ، فإن حدث سهو هنا ، أو هناك ، فسبحان من له الكمال ، والحمد لله رب العالمين .

مجدى فتحى السيد إبراهيم



بسم الله الرحمن الرحيم

سند الكتاب

حدثنا : الشيخ الإمام الأمين تقى الدين أبو الحسين أحمد بن حمزة بن على ابن الحسن الشافعى السلمى الدمشقى ـ رضى الله عنه ـ قراءة عليه فى جامع دمشق حماها الله تعالى بتاريخ .....[1]

قال : أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام ، أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزورى[2] قراءة عليه ببغداد فى رجب سنة خمسين وخمسمائة .

قال : أخبرنا إجازة أبو الفضل بن خيرون نا ابن شاذان[3] من أول الكتاب إلى البلاغ . والوجه الأخير قال ابن ....[4] إجازة ، قال : أخبرنا ....[5] ابن بويه إجازة .

قال : حدثنا : الإمام أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا رضى الله عنه .

وقال الشهرزورى[6] وحدثنا من موضع البلاغ إلى آخر الكتاب سماعاً الشيخ

---

(١) كذا بالأصل أ المخطوط .
(٢) فى الأصل السهرزورى ، والتصويب من كتب الرجال والتراجم .
(٣) كتب فى المطبوع هكذا : (ابن خيرون بن شاذان) فجمع بين التليمذ وشيخه فى اسم واحد ، وهو خطأ فاحش جدًا ، والتصويب من كتب الرجال والمخطوطة .
(٤) كذا بالأصل .
(٥) كذا بالأصل .
(٦) انظر رقم (٢) .

أبو سعد أحمد بن على بن عبيد الله بن تحريش قال : أخبرنا أبو الحسين على بن

محمد بن بشران المعدل قال : حدثنا أبو على بن صفوان البَرْذَعِيُّ قراءة عليه فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال :

١ ــ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبى الدنيا القرشى أبو بكر قال : حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبى [١] نا مهدى بن ميمون [٢] عن واصل مولى أبى عيينة [٣] عن أبى الزبير [٤] عن جابر بن عبد الله [٥] .

---

(١) هو خالد بن خداش شيخ ابن أبى الدنيا ، يكنى أبا الهيثم ، صدوق يخطىء ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، والنسائى ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : الميزان (٦٢٩/١) ، التقريب (٢١٢/١) ، التاريخ الكبير (١٤٦/٣) ، العبر (٣٨٦/١) ، وكُتب بالأصل : (عن ابن عجلان) والتصويب من المصادر السابقة .

(٢) هو مهدى بن ميمون الأزدى ، يكنى أبا يحيى ، من صغار الطبقة السادسة ، متفق على توثيقه ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٧٢ هـ . انظر : التذكرة (٢٤٣/١) ، التهذيب (٣٢٦/١) ، شذرات الذهب (٢٨١/١) ، العبر (٢٦٢/١) .

(٣) واصل مولى أبى عيينة ، بصرى ، صدوق عابد ، من السادسة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، وأبو داود والنسائى ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (١٠٦/١١) ، التقريب (٣٢٩/٢) ، ثقات ابن حبان (٥٥٨/٧) ، تاريخ الثقات للعجلى (١٧٦٠) .

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المكى القرشى ، مولى حكيم بن حزام ، روى عنه ابن جريج ، أخرج له البخارى ومسلم ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التهذيب (٤٤٠/٩) ، التقريب (٢٠٧/٢) ، الكاشف (٨٤/٣) ، تاريخ الثقات (ص /٤١٣) ، طبقات ابن سعد (٣٥٤/٥) ، العبر (١٦٨/١) ، ميزان الإعتدال (٣٧/٤) .

(٥) هو جابر بن عبد الله ، أبو عبد الله الأنصارى ، صحابى جليل ، له مناقب كثيرة ، شاهد الغزوات ، توفى ــ رضى الله عنه ــ سنة ٧٨ هـ . انظر : أسد الغابة (٣٠٧/١) ، الإصابة (٢١٤/١) ، التذكرة (٤٣/١) ، شذرات (٨٤/١) ، العبر (٨٩/١) ، صفة الصفوة (٦٤٨/١) .

حسن الظن بالله عند الموت

ـ ونا أبو خيثمة[1] نا جرير[2] عن الأعمش[3] عن أبي سفيان[4] عن جابر ابن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث يقول :

« لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُم إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ عز وجل »[5]

(١) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي ، نزيل بغداد ، روى عن ابن عيينة ، وحفص بن غياث ، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه ، وروى له النسائي بواسطة أحمد بن علي بن سعيد المروزي . قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حجة متقنا ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق :

مات سنة ٢٣٤ هـ ، أنظر : تاريخ بغداد (٢٤٢/٨) ، تذكرة (٤٣٧/٢) ، الرسالة المستطرفة (٥٦) ، شذرات (٨٠/٢) ، العبر (٤١٦/١) .

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، يكنى أبا النضر ، بصري . ثقة . لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، مات سنة ١٧٠ هـ ، انظر : تذكرة (١٩٩/١) ، ثقات حبان (١٤٥/٦) ، التهذيب (٦٩/٢) ، ثقات العجلي (٢٠٤) ، العبر (٢٥٨/١) .

(٣) هو سليمان بن مهران ، شيخ المقرئين والمحدثين ، ثقة ، يكنى أبا محمد الكوفي ، توفي ١٤٨ هـ انظر : تاريخ بغداد (٣/٩) ، تذكرة (١٥٤/١) ، التهذيب (٢٢٢/٤) ، شذرات (٢٢٠/١) ، العبر (٢٠٩/١) ، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢) ، وفيات (٢١٣/١) .

(٤) هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم المكي ، يكنى أبا سفيان ، وثقه البزار وابن حبان ، وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس ، انظر التهذيب (٢٢٦/٥) ، التقريب (٣٨٠/١) ، تاريخ الثقات (ص /٢٣٧) .

(٥) إسناده صحيح .

وقد أخرجه مسلم برقم (٢٨٧٧) في الجنة وصفة نعيمها : باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى ، عن يحيى بن يحيى ، عن يحيى بن زكريا ، عن الأعمش .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٥/٣) ، (٣٢٥/٣) ، (٣٣٠/٣) ، (٢٩٣/٣) ، (٣٩٠/٣) ، (٣٣٤/٣) .

وأخرجه أبو داود بمعناه (٣١١٣) في الجنائز : باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش .

وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٧) في الزهد : باب التوكل واليقين ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش وأبو نعيم في الحلية (٨٧/٥) من طريق عبد الله بن أحمد عن ابن كاسب عن سفيان .

الله عند ظن عبده المؤمن

٢ ـ حدثنا عبد الله نا زهير بن حرب نا شبابة بن سوار[١] نا هشام بن الغاز[٢] ذكر حيان أبو النضر[٣] قال : قال واثلة بن الأسقع[٤] : تدنى إليّ

[معنى الحديث] :

معنى حسن الظن بالله تعالى أن يظن أنه يرحمه ، ويعفو عنه ، فيكون فى حالة الصحةُ من الخائفين الراجين ، فإذا نزل به الموت غلب الرجاء .

قال النووى رحمه الله : مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصى والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال ، وقد تعذر ذلك ، أو معظمه فى هذا الحال ، فاستحب إحسان الظن المتضمن للافتقار إلى الله تعالى ، والإذعان له . انتهى شرح النووى على مسلم (٢١٠/١٧) .

وقال أبو سليمان الخطابى رحمه الله : إنما يحسن بالله ظن من حسن عمله ، فكأنه قال : أحسنوا أعمالكم يحسن بالله ظنكم ، فإن من ساء عمله ساء ظنه ، وقد يكون حسن الظن أيضاً من ناحية الرجاء ، وتأميل العفو ، والله جواد كريم . انتهى .

(١) هو شبابة بن سوار الفزارى ، يكنى أبا عمرو ، من أهل المدائن ، ثقة . سمع شعبة وورقاء ، والليث ، وروى عنه ابن المدينى ، وابن أبى شيبة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .
انظر : (تذكرة ٤٣٦/٢) ، (التهذيب ٣٠٠/٤) ، (ثقات العجلى ٦٥١) ، (الرسالة ١٣٩) ، (العبر ٤٣٢/١) ، (ميزان الإعتدال ٦٦٥/١) ، (الكاشف ٣/٢) ، (التقريب ٣٤٥/١) .

(٢) هو هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى ، أبو عبد الله ، نزيل بغداد ، قال ابن خراش : كان من خيار الناس ، ثقة ، توفى سنة ١٥٣ هـ ، وقيل غير ذلك . انظر : التهذيب (٥٥/١١) ، التقريب (٣٢٠/٢) ، الكاشف (١٩٧/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص / ١٨٣) ، تاريخ أسماء الثقات (ص /٢٥١) .

(٣) هو حيان أبو النضر الأسدى روى عن واثلة بن الأسقع ، وجنادة بن أبى أمية ، وعنه هشام بن الغاز ، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : صالح ، انظر : الجرح والتعديل (٢٤٥/٣) وكتب بالأصل : (حبان أبو النصر) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) هو واثلة بن الأسقع بن كعب ، يكنى أبا الأسقع ، كان من أهل الصفة ، صحابى جليل ، مات سنة ٨٣ هـ . انظر : الحلية (٢١/٢) ، صفة الصفوة (٦٧٤/١) .

يزيد بن الأسود فإنه قد بلغنى أن ألمَّ به ، قال : فعدته ، فدخل عليه وهو ثقيل ، فقلت له : إنه ثقيل قد توجه* ، وقد ذهب عقله ، قال : نادوه فنادوه ، فقلت : إن هذا واثلة ، بل أخوك .

قال : ما بقى الله من عقله ما سمع إن واثلة قد جاء ، فمد يده ، فجعل يلتمس بها . فعرفت ما يريد ، فأخذت كف واثلة فجعلتها فى كفه ، وإنما أراد أن تقع يده فى يد واثلة ، ذاك لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ ، فجعل يضعها مرة على وجهه ، ومرة على صدره ، ومرة على فيه .

قال واثلة : ألا تخبرنى عن شىء أسألك عنه ، كيف ظنك بالله ؟

قال : اعترتنى ذنوبى ، وأشفيت على هلكتى ، ولكنى أرجو لرحمة الله عز وجل .

قال : فكبر واثلة ، وكبر أهل البيت بتكبيره ، قال الله أكبر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقول الله تعالى

« أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى ، فليظن بى ما شاء »[1]

---

* توجه : كلمة تقال للرجل إذا كبر سنه .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن المبارك (٩٠٩) فى الزهد ، وأحمد (٤٩١/٣) (١٠٦/٤) ، وابن حبان (١٥/٢ ـ ١٧) ، والحاكم (٢٤٠/٤) وصححه وأقره الذهبى ، والطبرانى (٣٩٦) ، وهو جزء من حديث طويل فى البخارى (١٤٨/٩) فى التوحيد : باب ما يذكر فى الذات لكن من طريق آخر من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

ومسلم (٢٦٧٥) فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة : باب فضل الذكر والدعاء ، من طريق آخر من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

وأخرجه أحمد فى مسنده (٣١٥/٢) ، (١٠٦/٤) بلفظ : « أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه » .

وأخرجه كذلك فى (٤١٣/٢ ، ٥١١ ، ٥٤٣ ، ٤٩١/٣) .

٣ ـ حدثنا عبد الله نا أبو خيثمة نا أبو عامر[١] عن زهير بن محمد[٢] عن زيد بن أسلم[٣] عن أبي صالح[٤] عن أبي هريرة[٥] قال : قال رسول الله ﷺ :

يقول الله عز وجل : « **أَنَا عِنْد ظَنِّ عَبْدِى بِى ، وَأَنَا مَعَهُ حيثُ يذكرنى** »[٦] .

٤ ـ حدثنا عبد الله نا الحسن بن عرفة[٧] نا النضر بن إسماعيل البجلى[٨]

---

(١) هو أبو عامر العقدى ، عبد الملك بن عمرو القيسى البصرى ، وثقه النسائى وابن حبان ، وقال ابن معين وأبو حاتم : صدوق ، مات سنة ٢٠٥ هـ . انظر : التهذيب (٤٠٩/٦) ، التقريب (٥٢١/١) ، الكاشف (١٨٦/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣١٠) .

(٢) هو زهير بن محمد التيمى العنبرى ، يكنى أبا المنذر ، سكن الشام ، روى عنه أبو عامر العقدى عند البخارى فى غير موضع ، وثقه أحمد ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن معين صالح لا بأس به ، ووثقه الدارمى ، ذكر ابن قانع أنه مات سنة ١٦٢ هـ . انظر : التهذيب (٣٤٨/٣) ، التقريب (٢٦٤/١) ، الكاشف (٢٥٦/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٦٦) ، العبر (٢٣٩/١) .

(٣) هو زيد بن أسلم المدنى الفقيه ، أبو أسامة ، مولى ابن عمر ، ثقة عالم ، كان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : التهذيب (٣٩٥/٣) ، تذكرة (١٣٢/١) ، شذرات الذهب (١٩٤/١) ، العبر (١٨٣/١) ، التقريب (٢٧٢/١) ، الكاشف (٢٦٣/١) .

(٤) هو ذكوان السمان ، أبو صالح ، مدنى ، ثقة ثبت ، روى عنه منصور والأعمش ، أخرج له الجماعة ، مات سنة ١٠١ هـ . انظر : التهذيب (٢١٩/٣) ، التقريب (٢٣٨/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٥٠) ، التذكرة (٨٩/١) ، طبقات ابن سعد (٢٢٢/٥) ، العبر (١٢١/١) .

(٥) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى ، اليمانى ، أبو هريرة ، الصحابى الجليل ، له مناقب جمة ، وهو أمير المؤمنين فى الحديث ، توفى ـ رضى الله عنه ـ سنة ٥٨ هـ . انظر : أسد الغابة (٣١٨/٦) ، تذكرة (٣٢/١) ، شذرات (٦٣/١) ، طبقات ابن سعد (٥٢/٤) ، العبر (٦٢/١) ، النجوم (١٥١/١) ، الحلية (٣٧٦/١) هـ .

(٦) إسناده صحيح ، أخرجه البخارى (١٤٨/٩) ، ومسلم (٢٦٧٥) .

(٧) هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، أبو على البغدادى ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه ، توفى سنة ٢٥٧ هـ .

(٨) هو النضر بن إسماعيل بن حازم البجلى ، أبو المغيرة الكوفى ، القاص ، ليس بالقوى ، من صغار

عن ابن أبي ليلى[1] عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكم إلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ باللهِ عز وجل ، فإن قوماً أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل فقال لهم ﴿ وَذَالِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ ، أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِنَ الخَاسِرِينَ ﴾ [2]

سعة رحمة الله

٥ ـ حدثنا عبد الله نا داود بن عمرو[3] نا معاذ بن معاذ[4] نا سليمان[5]

= الثامنة ، وجرحه ابن حبان فقال : كان ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه ، استحق الترك من أجله ، وقال ابن معين عنه : ليس بشيء . انظر : المجروحين (٥١/٣) ، ميزان الإعتدال (٢٥٥/٤) ، التقريب (٣٠١/٢) ، الضعفاء الكبير (١٨٨٤) ، الكامل لابن عدى (٢٤٩١/٧) ، الجرح والتعديل (٤٧٤/٨) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، صدوق سيىء الحفظ جداً ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التقريب (١٨٤/٢) ، التاريخ الكبير (١٦٢/٧١) ، الضعفاء للعقيلي (١٦٥٣) ، المجروحين (٢٤٣/٢) ، الميزان (٦١٣/٣) ، الصحيحين (٢٨٩/١) ، التقريب (٤٩٦/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٩٨) .

(٢) سورة فصلت : ٢٣ .

والحديث إسناده ضعيف ، في إسناده النضر بن إسماعيل ليس بالقوى ، وضعفه غير واحد ، وابن أبي ليلى سيىء الحفظ جداً ، كما تقدم .

(٣) هو داود بن عمرو الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، من العاشرة ، من كبار شيوخ مسلم ، ثقة ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التقريب (٢٣٣/١) ، الميزان (١٦/١) ، الجرح (٤٢٠/٣) ، التهذيب (١٩٥/٣) ، الكاشف (٢٢٣/١) .

(٤) هو معاذ بن معاذ بن نصر ، أبو المثنى التميمي ، ثقة ، كان عالما فقيها متقناً . مات سنة ١٩٦ هـ . انظر : التهذيب (١٩٤/١٠) ، التقريب (٣٥٧/٢) ، الكاشف (١٣٦/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٦٠) .

(٥) هو سليمان بن طرخان ، أبو معتمر التيمي البصري ، ثقة ، قال ابن حبان : كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقاناً وحفظاً ، مات بالبصرة سنة ١٤٣ هـ . انظر : التهذيب (٢٠١/٤) ، التقريب (٣٢٦/١) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/٩٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين =

نا أبو عثمان النهدى(1) عن سلمان الفارسى(2) قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ للهِ مِائَةَ رَحْمةٍ ، فمنها رحمة يَتَرَاحَمُ الخلق ، وَتِسْعٌ وَتِسْعُون لِيوْمِ الْقِيامَة »(3)

=(1/178) ، تاريخ الثقات (ص/203) .

(1) هو عبد الرحمن بن ملّ ، أبو عثمان النهدى البصرى ، أسلم فى عهد النبوة ، وقد أدرك الجاهلية ، غزا فى عهد عمر غزوات ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة ، مات سنة 95 هـ وقيل 100 هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (1/282) ، التهذيب (6/277) ، التقريب (1/499) ، الكاشف (2/165) ، التذكرة (1/65) ، شذرات (1/118) ، طبقات ابن سعد (7/69) ، العبر (1/119) .

(2) هو سلمان الخير الفارسى ، أبو عبد الله ، الصحابى الجليل ، له مناقب كثيرة ، وقصة إسلامه طويلة مشهورة ، سكن الكوفة ، توفى فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنهما . انظر : صفة الصفوة (1/523) ، الحلية (1/85) .

(3) إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (5/439) ، ومسلم (2753) ، وابن المبارك (1036 ، 1037) فى الزهد ، والطبرانى (6126) فى الكبير ، وقد أخرجه البخارى بمعناه من حديث طويل (8/9) فى الأدب : باب جعل الله الرحمة مائة جزء ، من حديث أبى هريرة ، ومسلم برقم (2752) فى التوبة : باب سعة رحمة الله تعالى من حديث أبى هريرة .

وأخرجه ابن ماجه (4293) من حديث أبى هريرة ، و (4294) من حديث أبى سعيد فى الزهد : باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة .

وأخرجه الحاكم (1/56) ، (4/248) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه أحمد (2/526) .

[فضل الحديث] :

قال الإمام النووى رحمه الله :

هذه الأحاديث من أحاديث الرجاء والبشارة للمسلمين ، قال العلماء : لأنه إذا حصل للإنسان من رحمة واحدة فى هذه الدار ـ المبنية على الأكدار ـ بالإسلام والقرآن والصلاة والرحمة فى قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به ، فكيف الظن بمائة رحمة فى الدار الآخرة ، وهى دار القرار ودار الجزاء ، والله أعلم . (شرح النووى على مسلم 17/68)

من حسن العبادة حسن الظن بالله

٦ ــ حدثنا عبد الله ذكر : هارون بن عبد الله[١] ، نا أبو داود[٢] ، نا صدقة بن موسى[٣] ، عن محمد بن واسع[٤] ، عن سمير بن نهار[٥] ، قال أبو بكر : هكذا قال سمير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إن حُسْنَ الظَّنِّ بالله عز وجل مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ »[٦] .

---

(١) هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى البزاز ، الحافظ أبو موسى ، المعروف بالحمال ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة . مات سنة ٢٤٣ هـ . انظر : التقريب (٣١٢/٢) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٥١/٢) ، التهذيب (٨/١١) ، الكاشف (١٨٩/٣) ، التذكرة (٤٧٨/٢) ، العبر (٤٤١/١) .

(٢) هو سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسى ، مولى آل الزبير ، ثقة ، قال عنه الخطيب : كان حافظاً مكثراً ثقة ثبتاً ، سمع شعبة وأحمد بن حنبل ، توفى بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤/٩) ، تذكرة (٣٥١/١) ، الرسالة (٦١) ، شذرات (١٢/٢) ، طبقات ابن سعد (٥١/٧) ، العبر (٣٤٥/١) ، التهذيب (١٨٢/٤) .

(٣) هو صدقة بن موسى الدقيقى ، كنيته أبو المغيرة ، من أهل البصرة ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، وقال ابن معين : ضعيف ، يروى عن ثابت ومالك بن دينار ، وروى عنه يزيد بن هارون . انظر : المجروحين (٣٦٩/١) ، الميزان (٣١٢/٢) ، الضعفاء للعقيلى (٢٠٨/٢) ، ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤٣٢/٤) ، ابن عدى فى الكامل (١٣٩٤/٤) .

(٤) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدى ، أبو بكر ، كان ناسكاً عابداً ورعاً ، وثقه غير واحد ، ولكن بُلى برواة سوء ، أخرجه له مسلم ، توفى سنة ١٢٣ هـ . انظر : التقريب (٢١٥/٢) ، التهذيب (٤٩٩/٩) ، تاريخ الثقات (ص/٤١٥) ، الحلية (٣٤٥/٢) ، صفة الصفوة (٢٦٦/٣) ، الكاشف (٩٢/٣) ، مشاهير (ص/١٥١) .

(٥) هو سمير ، العبدى البصرى ، صدوق ، وقال الذهبى : نكرة ، وقيل هو شُتَيْر ، من الطبقة الثالثة ، أخرجه له الترمذى . انظر : التقريب (٣٣٣/١) .

(٦) إسناده ضعيف ، فيه صدقة بن موسى ، وشتير بن نهار .

وقد أخرجه أحمد (٣٠٤/٢) ، (٣٥٩/٢) ، (٣٥٩/٢) ، (٤٠٧/٢) ، (٤٩١/٢) . وأخرجه أبو داود (٤٩٩٣) فى الأدب من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير به ، والترمذى =

مالك بن دينار وحسن الظن بالله

٧ ـ حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين[١] نا أبو عمر الضرير[٢] ، نا ، سهيل أخو حَزْم القُطَعى[٣] ، قال : رأيت مالك بن دينار[٤] فى منامى فقلت :

يا أبا يحيى بماذا قدمت على الله عز وجل ؟

فقال : قدمت بذنوب كثيرة ، محاها عنى حسن الظن بالله .

٨ ـ حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ، نا عمار بن عثمان الحلبى ذكر حصين بن القاسم الوزان عن عبد الواحد بن زيد[٥] رحمه الله قال :

=(٣٦٧٩) فى الدعوات ، وابن حبان (٦٣٠) وأخرجه الحاكم (٢٥٦/٤) ، (٢٤١/٤) من الطريقين السابقين ، وقد ضعف الحديث الشيخ الألبانى ، انظر : ضعيف الجامع (١٨٥١) ، (٢٧١٨) .

(١) هو محمد بن الحسين ، البرجلانى ، صاحب كتاب الرقائق ، قال الذهبى : لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقا ، ولا تجريحا ، انظر : الميزان (٥٢٢/٣) .

(٢) هو حفص بن عمر البصرى ، أبو عمر ، كان من العلماء بالفقه والأخبار والفرائض ، والحساب والشعر وأيام الناس ، وولد أعمى ، قال أبو حاتم صدوق ، توفى سنة ٢٢٠ هـ .

انظر : التذكرة (٤٠٦/١) ، شذرات (٤٨/٢) ، ميزان الإعتدال (٥٦٥/١) .

(٣) هو سهيل بن مهران ، من الطبقة السابعة ، ضعفه ابن معين والنسائى وابن حبان وابن حجر ، وقال البخارى : ليس بالقوى ، مات قبل سنة ١٧٥ هـ . انظر : التقريب (٣٣٨/١) ، الجرح (٢٤٧/٤) ، الميزان (٢٤٤/٢) ، المجروحين (٣٥٣/١) ، الضعفاء الصغير (١٥٤) ، الضعفاء الكبير (٦٥٦) ، الكامل لابن عدى (١٨٨٧/٣) .

(٤) هو مالك بن دينار الشامى ، أبو يحيى البصرى الزاهد ، صدوق عابد ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ أو ١٣١ هـ ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة . انظر : التهذيب (١٤/١٠) ، التقريب (٢٢٤/٢) ، تاريخ الثقات (١٥٢٣) ، الحلية (٣٥٧/٢) .

(٥) هو عبد الواحد بن زيد البصرى العابد ، من الزهاد ، يروى عن الحسن وعبادة بن نُسَى ، روى عنه أهل البصرة ، غلبت عليه العبادة حتى غفل عن علم الحديث ، قال البخارى : تركوه ، وقال يحيى بن معين : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كثر المناكير فى روايته ، فبطل الاحتجاج به . انظر : الضعفاء للعقيلى (٥٤/٣) ، المجروحين لابن حبان (١٥٤/٢) ، ميزان الأعتدال (٦٧٢/٢) ، حلية الأولياء (١٥٥/٦) ، صفة الصفوة (٣٢١/٣) .

رأيت حَوْشَباً[1] فى منامى ، فقلت يا أبا بشر ، كيف حالكم ؟

قال : نجونا بعفو الله ، فقلت : ما تأمر به ؟ قال : عليك بمجالس الذكر ، وحسن الظن بمولاك عز وجل ، فكفى بهما خيراً[2].

٩ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا عبيد الله بن موسى[3] ، نا عمار بن سيف[4] ، قال :

رأيت الحسن بن صالح[5] فى منامى ، فقلت : قد كنت متمنياً للقائك ، فماذا عندك فتخبرنا به ؟ قال : أبشر ، فلم أر مثل حسن الظن بالله شيئاً .

---

(١) أحد العباد ، يكنى أبا بشر ، قال الحافظ : صدوق ، له أقوال فى الزهد والآداب ، انظر ترجمته : الحلية (٦/١٩٧) ، التقريب (١/٢٠٧) ، التهذيب (٣/٦٦) .

(٢) أخرجه أبو نعيم (٦/١٩٩) فى الحلية بنفس السند .

(٣) هو عبيد الله بن موسى ، أبو محمد ، ثقة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ ، أخرج له أصحاب الستة . انظر : التهذيب (٧/٥٠) ، تاريخ الثقات (ص /٣١٩) .

(٤) هو عمار بن سيف الضبي ، من أهل الكوفة ، يروى عن الثورى وابن أبي ليلى ، وروى عنه مالك ابن إسماعيل النهدى ، يقال لم يكن بالكوفة أفضل منه . ضعفه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعقيلى ، والدارقطنى ، وابن حبان . ولم يوثقه سوى العجلى . انظر المراجع التالية :

الضعفاء للعقيلى (٣/٣٢٤) ، المجروحين (٢/١٩٥) ، التهذيب (٧/٤٠٢) ، ميزان الإعتدال (٣/١٦٥) .

(٥) هو الحسن بن صالح بن حى ، أسند عن جماعة من التابعين ، فقيه عابد ، أحد الأعلام ، أخرج له مسلم فى صحيحه ، والأربعة فى سننهم ، وروى عنه يحيى بن آدم ، وعلى بن الجعد . قال ابن حبان : كان فقيها ورعاً ، ممن تجرد للعبادة ، ورفض الرئاسة ، على تشيع فيه . ثقة ، انظر : التهذيب (٢/٢٨٨) ، ثقات ابن حبان (ترجمة ١٦٥) ، صفة الصفوة (٣/١٥٢) ، الميزان (١/٤٩٦) ، تذكرة (١/٢١٦) ، شذرات (١/٢٦٢) ، سير أعلام النبلاء (٧/٣٦١) .

أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة

١٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمه[١] ، نا على بن الحسن[٢] ، عن عبد الله بن المبارك[٣] ، أنا يحيى بن أيوب[٤] ، أن عبيد الله ابن زحر[٥] ، حدثه عن خالد بن أبي عمران[٦] ، عن أبي عياش قال : قال معاذ بن جبل ، قال رسول الله ﷺ : **« إنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكم ما أَوّل[٧] ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة ، وما أول ما يقولون له ، إن الله يقول للمؤمنين ، هل**

---

(١) هو محمد بن عبد العزيز ، أبو عمرو ، المروزى ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ . انظر : التهذيب (٣١٢/٩) ، التقريب (١٨٦/٢) ، الكاشف (٦٣/٣) .

(٢) هو على بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزى ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٥ هـ ، وقيل ٢١٢ هـ . انظر : التهذيب (٢٩٨/٧) ، التقريب (٣٤/٢) ، الكاشف (٢٤٥/٢) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٥٣/١) ، تذكرة (٣٧٠/١) ، شذرات (٣٥/٢) ، طبقات ابن سعد (١٠٧/٧) ، العبر (٣٦٨/١) .

(٣) هو عبد الله بن المبارك المروزى ، شيخ الإسلام ، ثقة ثبت فقيه ، جُمعت فيه خصال الخير ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٢٧٤/١) ، الحلية (١٦٢/٨) ، شذرات الذهب (٢٩٥/١) ، صفة الصفوة (١٣٤/٤) ، طبقات ابن سعد (١٠٤/٧) ، العبر (٢٨٠/١) ، الرسالة المستطرفة (٣٧) .

(٤) هو يحيى بن أيوب الغافقى ، أبو العباس ، صدوق ربما أخطأ ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ . انظر : التقريب (٣٤٣/٢) ، الجمع (٥٦٩/٢) ، تاريخ الثقات (ص /٤٦٨) ، التهذيب (١٨٦/١١) ، الكاشف (٢٢٠/٣) ، مشاهير علماء (ص /١٩٠) .

(٥) هو عبيد الله بن زحر ، صدوق يخطىء ، قال الحافظ ، وضعفه غير واحد ، من الطبقة السادسة ، له فى الأدب المفرد وعند أصحاب السنن الأربعة ، انظر : التقريب (٥٣٣/١) ، التهذيب (١٢/٧) ، الميزان للذهبى (٧/٣) ، تاريخ الثقات (ص /٣١٦) ، الكامل لابن عدى (١٦٣١/٤) .

(٦) هو خالد بن أبي عمران التجيبى ، أبو عمرو ، فقيه ، صدوق ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٢٥ هـ . انظر : التهذيب (١١٠/٣) ، التقريب (٢١٧/١) ، تاريخ الثقات (ص /١٤١) .

(٧) كذا بالأصل ، وفى الروايات الأخرى : (بأول) .

أحببتم لقائى ؟ فيقولون : نعم يارب ، فيقول لِمَ ؟ فيقولون : رجونا عفوك ومغفرتك[1] .

فيقول عز وجل : قد وجبت لكم مغفرتى[2] .

١١ ــ حدثنا عبد الله ، ذكر على بن يزيد بن عيسى ، نا خلف بن تميم[3] ، قال :

قلت لعلى بن بكار[4] ، ما حسن الظن بالله ؟

قال : لا يجمعك والفجار فى دار واحدة[5] .

عابد يستغيث بربه

١٢ ــ حدثنا عبد الله ، ذكر أبو عبد الله التيمى[6] عن سليمان بن الحكم بن

---

(١) كذا بالأصل ، وفى الروايات الأخرى : (ورحمتك) .

(٢) إسناده ضعيف .
وأخرجه ابن المبارك (٢٧٦) فى الزهد ، وأحمد (٢٣٨/٥) ، وأبو نعيم (١٧٩/٨) ، والطيالسى (ص /٧٧) ، والطبرانى (١٢٤/٢٠) فى الكبير ، والبغوى (٢٦٩/٥) فى شرح السنة ، وأخرجه الطبرانى (٩٤/٢٠) من طريق معدان بن خالد عن معاذ ، وإسناده ضعيف .

(٣) هو خلف بن تميم بن أبى عتاب ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، نزيل المصيصة ، صدوق عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التقريب (٢٢٥/١) .

(٤) هو على بن بكار البصرى ، يكنى أبا الحسن ، سكن المصيصة مرابطاً ، وكان فقيها ، صدوقا . أسند عن هشام بن حسان وغيره ، توفى سنة ١٩٩ هـ . انظر : الحلية (٣١٧/٩) ، التقريب (٣٢/٢) ، صفة الصفوة (٢٦٦/٤) ، الحلية (٣١٧/٩) ، التاريخ الكبير (٢٦٢/٦) ، الجرح والتعديل (١٧٦/٦) ، سير أعلام النبلاء (٥٨٤/٩) .

(٥) أورده أبو نعيم فى الحلية (٣١٨/٩) من طريق يحيى بن خلف عن عباس بن محمد ، وتحرف فيه خلف إلى خالد .

(٦) أبو عبد الله التيمى ، من ولد ابى إهالة ، مجهول ، من الطبقة السادسة ، قيل اسمه يزيد بن عمر ، أخرج له الترمذى فى الشمائل . انظر : التقريب (٤٤٥/٢) .

عوانة[1] :

أن رجلاً دعا بعرفات ، فقال : لا تعذبنا بالنار ، بعد أن سكنت توحيدك قلوبنا[2] .

قال : ثم يبكي ، وقال : ما إخالك تفعل بعفوك ، ثم بكى ، وقال : ولئن فعلت فبذنوبنا ، أتجمعن بيننا ، وبين قوم طالما عاديناهم فيك[3] ؟[4] !!

سبقت رحمة الله غضبه

١٣ ـ حدثنا عبد الله : نا أبو خيثمة : نا سفيان[5] عن أبي الزناد[6] عن الأعرج[7] ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

(١) هو سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ، كوفي ، قال عنه البخاري : لا بأس به ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث . انظر : الضعفاء الكبير (٦١١) ، الضعفاء للنسائي (٢٤٨) ، وميزان الإعتدال (١٩٩/٢) ، الكامل لابن عدي (١١٠٨/٣) .

(٢) يعني : أنه يطلب من مولاه أن لا يعذبه بالنار ، بعد أن جعل بفضله ومنّه ، التوحيد في قلوبنا ، وجعلنا من أهل لا إله إلا الله .

(٣) أي أننا نجتمع مع إناس طالما عاديناهم في الدنيا من أجل بُغض الله لهم ، كان يبغض أهل الكفر والنفاق ، وأهل الكبائر ، لما هم عليه من إصرار .

(٤) إسناده ضعيف جداً ، للإنقطاع ، والجهالة ، وضعف سليمان .

(٥) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد ، ثقة فقيه حجة ، من الطبقة الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٢/١) ، الحلية (٢٧٠/٧) ، شذرات الذهب (٣٥٤/١) ، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٥) ، العبر (٣٢٦/١) ، التقريب (٣١٢/١) .

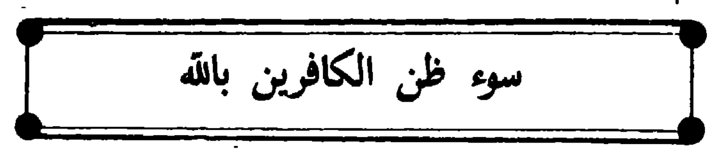
(٦) هو عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد لقبه ، ثقة فقيه صاحب سنة ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر : التهذيب (٢٠٣/٥) ، التقريب (٤١٣/١) ، تاريخ الثقات (ص /٢٥٤) .

(٧) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت ، عالم من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ ، حديثه في الكتب الستة . انظر : التقريب (٥٠٢/١) ، تذكرة =

« قال الله عز وجل : سَبَقَتْ رَحمَتي غَضَبِي »[1] .

١٤ ـ حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين عن سعيد بن يعقوب[2] ، عن عبد الله بن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد[3] ، عن حكيم بن جابر[4] قال : قال إبراهيم عليه السلام :

اللهم لا تشمت من كان يشرك بك ، بمن كان لا يشرك بك[5] .



سوء ظن الكافرين بالله

١٥ ـ حدثنا عبد الله ، نا أبو حفص الصيرفي[6] ، قال : بلغني أن عمر بن

= الحفاظ (٩٧/١) ، شذرات (١٥٣/١) ، ابن سعد (٢٠٩/٥) .

(١) إسناده صحيح .

وقد أخرجه مسلم (٦٨/١٧ شرح النووي) بنفس الإسناد .

وهو جزء من حديث أخرجه البخاري (١٦٥/٩) في التوحيد : باب قول الله تعالى ﴿ **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين** ﴾ سورة الصافات الآية : ١٧١ ومسلم (٢٧٥١) في التوبة : باب في سعة رحمة الله تعالى .

(٢) هو سعيد بن يعقوب الطلقاني ، أبو بكر ، ثقة ، صاحب حديث ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ ، أخرجه له أبو داود والترمذي والنسائي . انظر : التقريب (٣٠٩/٢) .

(٣) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، ثقة ثبت ، من الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٦ هـ . انظر : التقريب (٦٨/١) ، تذكرة الحفاظ (١٥٣/١) ، التهذيب (٢٩١/١) ، العبر (٢٠٣/١) ، تاريخ الثقات (ص/٦٤) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٥/١) .

(٤) هو حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٨٢ هـ ، أخرجه له أبو داود في المراسيل ، والنسائي وابن ماجه في السنن . انظر : التقريب (١٩٣/١) ، التهذيب (٤٤٤/٢) ، تاريخ الثقات (ص/١٢٨) .

(٥) إسناده منقطع .

(٦) هو عمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس الصيرفي ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، حديثه في الأصول الستة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . انظر : التقريب (٧٥/٢) ، التهذيب (٨٠/٨) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٧/١) ، تذكرة (٤٨٧/٢) ، العبر (٤٥٤/١) .

ذر[1] ، كان إذا تلا

﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ﴾[2] قال:

ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليبعث من يموت ، أتراك تجمع بين المرأين المقسمين فى دار واحدة . قال أبو بكر : وبكى أبو حفص بكاء شديداً .

أمل عمر بن ذر فى ربه

١٦ ـ حدثنا عبد الله ، نا إسماعيل بن زكريا الكوفى ، نا منصور بن عجاج ، قال :

قال عمر بن ذر : إن لى فى ربى أملين ، أملاً ألا يعذبنى فى النار ، فإن عذبنى لم يخلدنى فيها مع من أشرك به[3] .

---

(١) هو عمر بن ذر بن عبد الله ، أبو ذر الكوفى ، ثقة ، رُمى بالإرجاء ، من الطبقة السادسة ، أخرجه له البخارى فى الصحيح وأبو داود والترمذى والنسائى فى السنن ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التقريب (٥٥/٢) ، الجمع (٣٤٣/١) ، التهذيب (٤٤٤/٧) ، تاريخ الثقات (ص/٣٥٦) .

(٢) سورة النحل : ٣٨ .

(٣) من عقيدة أهل السنة والجماعة أن من مات على لا إله إلا الله ، لم يخلد فى النار وإن وقع فى المعاصى والكبائر ، وهذا لما ورد فى الأحاديث النبوية .

١ ـ عن جابر قال أتى النبى ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار » أخرجه مسلم (٩٣) فى الإيمان .

٢ ـ عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد قال : لا إله إلا الله ، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة ، قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ، وإن سرق ، قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ، وإن سرق ، قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ، وإن سرق ، على رغم أنف أبى ذر » أخرجه البخارى (١٩٢/٧) فى اللباس: باب الثياب البيض ، ومسلم (٩٤) و (١٥٤) فى الإيمان .

٣ ـ عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، من لقى الله بهما غير شاك ، لم يحجب عن الجنة » أخرجه مسلم (٢٧) ، (٤٥) فى الإيمان .

١٧ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أحمد بن محمد بن البراء البجلي ، قال : أخبرت أن عمر بن ذر لما حج ، اجتمع إليه الناس ، فقالوا : يا أبا ذر ادع بدعوة ، فقال : نعم ، اللهم ارحم قوماً ، لم يزالوا منذ خلقتهم على مثل ما كان عليه السحرة يوم رَحِمتَهُم*(١) .

ربنا أرحم بالعبد من والدته

١٨ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أبو بكر التيمي (٢) نا ابن أبي مريم(٣) ، نا محمد بن مطرف(٤) ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال :

* قال الإمام الحسين بن مسعود رحمه الله :

اتفق أهل السنة على أن المؤمن لا يخرج عن الإيمان بارتكاب الكبائر إذا لم يعتقد إباحتها ، وإذا عمل شيئاً منها ، فمات قبل التوبة ، لا يخلد في النار ، كما جاء به الحديث ، بل هو إلى الله ، إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقبه بقدر ذنوبه ، ثم أدخله الجنة برحمته . انتهى بتصرف شرح السنة (١٠٣/١) .

(١) يقصد سحرة فرعون ، عندما آمنوا بالله رباً ، وبموسى عليه السلام نبياً ، أخذوا يخافون من الله بسبب خطاياهم السابقة ، حتى إنهم من شدة خوفهم ، هان عليهم عذابُ فرعون وجنده ، مع ما كان فيه من تهديد بالقتل والصلب ، وتقطيع الأطراف ، كما قال سبحانه وتعالى على لسانهم ﴿ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا ﴾ سورة طه : ٧٣ .

(٢) هو محمد بن سهل بن عسكر ، التيمي ، أبو بكر البخاري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الطبقة الحادية عشر ، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٥١ هـ . انظر : التقريب (١٦٧/٢) الجمع (٤٧٢/٢) ، التهذيب (٢٠٧/٩) ، الكاشف (٤٥/٣) .

(٣) هو سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت ، من كبار الطبقة العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (٢٩٣/١) ، الجمع (١٦٤/١) ، تاريخ الثقات (ص /١٨٢) ، التهذيب (١٧/٤) ، الكاشف (٢٨٣/١) .

(٤) هو محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان ، نزيل عسقلان ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ٢٦٠ هـ . انظر : التقريب (٢٠٨/٢) ، الجمع (٤٥٠/٢) ، التهذيب (٤٦١/٩) ، الكاشف (٨٦/٣) .

« قدم على النبي ﷺ بسبي فَإِذَا امْرَأَةٌ فى السَّبْى تَحْلبُ ثَدْيَاهَا فلما وَجَدَتْ صَبِياً فى السَّبْى أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا فَقَالَ رسول الله ﷺ : « أَتَروْنَ هذِهِ المرأة طَارِحَةً ولدها فى النَّارِ ؟ قَالُوا لاَ والله وَهْىَ تَقْدِرُ عَلَى ألاَّ تَطْرَحَهُ فَقَالَ فوالله لله أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هذِهِ المرأةِ بِوَلَدِهَا »[1] .

١٩ ــ حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن أيوب[2] ، نا إسماعيل بن جعفر[3] ، ذكر العلاء[4] ، عن أبيه[5] ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

« لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِه أَحَدٌ »[6] .

---

(١) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (٩/٨) فى الأدب : باب رحمة الولد ، ومسلم (٢٧٥٤) فى التوبة : باب سعة رحمة الله وأنها تغلب غضبه .

(٢) هو يحيى بن أيوب العابد ، أبو زكريا البغدادى ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، أخرجه له مسلم وأبو داود ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : التقريب (٣٤٣/٢) ، الجمع (٥٦٩/٢) ، التهذيب (١٨٨/١١) ، الكاشف (٢٢٠/٣) .

(٣) هو إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ، أبو إسحاق القارىء ، ثقة ثبت ، من الطبقة الثامنة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التقريب (٦٨/١) ، التهذيب (٢٨٧/١) ، تذكرة (٢٥٠/١) ، العبر (٢٧٥/١) ، الجمع (٢٤/١) .

(٤) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، أبو شبل ، صدوق وربما أوهم ، من الخامسة ، أخرج له البخارى فى جزء القراءة ، ومسلم فى الصحيح وأصحاب السنن الأربعة ، أختلف فى سنة وفاته . انظر : التقريب (٩٢/٢) ، التهذيب (١٨٦/٨) ، الجمع (٣٨٠/١) ، تاريخ الثقات (ص/٣٤٣) ، الكاشف (٣١٠/٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/٨٠) .

(٥) هو عبد الرحمن بن يعقوب ، المدنى ، مولى الحرقة ، ثقة ، من الثالثة . انظر : التقريب (٥٠٣/١) ، التهذيب (٣٠١/٦) ، الجمع (٣٠٠/١) ، الكاشف (١٦٩/٢) .

(٦) إسناده صحيح .

وقد أخرجه مسلم بنفس السند برقم (٢٧٥٥) (٧٠/١٧ نووى) فى التوبة : باب سعة رحمة الله تعالى . وهو جزء من حديث للبخارى (١٢٣/٨) فى الرقاق : باب الرجاء مع الخوف من طريق قتيبة بن سعيد ، عن يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد المقبرى بنحوه . وأخرجه أحمد =

رحمة أم الفراخ لفراخها

٢٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا إسماعيل بن عبد الله[1] ، عن عمر الحرانى ، نا إسماعيل بن مزيع ، ذكر محمد بن اسحاق قال :

حدثنى رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور[2] قال : ذكر عمى عن عامر الرام أخى الخضر[3] ، قال أبو أحمد ـ قبيلة من محارب ـ قال : إنى ببلادنا إذا رفعت لنا رايات وألوية ، فقلت : من هذا؟ قالوا : هذا رسول الله ﷺ ، فإذا رسول الله ﷺ ، تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء ، وهو جالس حوله أصحابه ، فبينا نحن كذلك ، إذا أقبل رجل عليه كساء ، وفى يده شىء قد التف عليه ، فقال يا رسول الله ، لما رأيتك أقبلت إليك ، فمررت بغيضة[4] ، من شجرة ، فسمعت فيها أصوات فراخ طائر ، فأخذتهن فوضعتهن فى كسائى . فأقبلت أمهن فاستدارت على رأسى فكشفت لها عنهن فوقعت معهن فلففتهن

=فى مسنده (٣٣٤/٢) ، (٤٨٤/٢) ، (٣٩٧/٢) . وأخرجه الترمذى (٣٥٤٢) .

(١) هو إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، الرقى ، يروى عن حماد بن زيد وطبقته ، قال الحافظ : صدوقتكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ٢٢٩ هـ . انظر : التقريب (٧١/١) ، التهذيب (٣٠٨/١) ، الميزان (٢٣٦/١) .

(٢) قال الحافظ : أبو منظور الشامى ، مجهول ، من السادسة ، أخرجه له أبو داود فقط ، وقال الذهبى : لا يُعرف ، انظر : التقريب (٤٧٧/٢) ، الميزان (٥٧٧/٤) .

(٣) هو عامر الرام ، وقيل : الرامى أخو الخضر بن محارب ، عداده فى الصحابة ، قال ابن السكن : روى عنه حديث واحد ، فيه نظر ، وقال الرشاطى : كان رامياً حسناً ، وفيه يقول الشماخ :

فحلاها عن ذى الأراكة عامر
أخو الخضر يرمى حيث يكوى الهواجر

أخرج له أبو داود فقط . انظر : التهذيب (٨٤/٥) ، والتهذيب (٣٩٠/١) والجرح والتعديل (٣٢٩/٦) .

(٤) الغَيْضة : بالفتح الأجمة ، وهى مكان فيه ماء متجمع ، فينبت فيه الشجر ، والجمع (غياض) ، و (أغياض) .

جميعا فهم أولاء معي قال ضعهن عنك فوضعتهن فى كسائى فأبت إلا لزومهن .

فقال رسول الله ﷺ :

« أتعجبون لرحمة أمّ الأفراخ لفراخها ، والّذى بعثنى بالحق لله أرحم بعباده من أمّ الأفراخ بفراخها ، اذهب بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن ، قال : فذهب بهن فردهن »[1] .

٢١ ـ حدثنا عبد الله ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير عن الليث عن عبد الرحمن بن القاسم[2] ، عن أبيه[3] ، عن عبد الله[4] قال :

« لله أرحم بعبده يوم يأتيه ، أو يوم يلقاه ، من أمّ واحد فرشت له بأرض فىء ثم قامت فلمست فراشه بيدها ، فإن كان به شوكة كانت بها قبله ، وإن كانت لدغة كانت بها قبله »[5]

---

(١) إسناده ضعيف .
وأخرجه أبو داود (٣٠٨٩) فى كتاب الجنائز : باب الأمراض المكفرة للذنوب .

(٢) هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، التيمى ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٢٦ هـ ، ثقة ، جليل القدر ، انظر : التقريب (٤٩٥/١) .

(٣) ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، التقريب (١٢٠/٢) .

(٤) هو عبد الله بن مسعود ، الصحابى الجليل ، له مناقب كثيرة ، شهد الغزوات ، وجمع القرآن ، انظر ترجمته فى : أسد الغابة (٣٨٤/٣) ، الإصابة (٣٦٠/٢) ، تاريخ بغداد (١٤٧/١) ، تذكرة الحفاظ (٣١/١) ، شذرات الذهب (٣٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٠٦/٣) ، العبر (٣٣/١) ، حلية الأولياء (١٢٤/١) ، صفة الصفوة (٣٩٥/١) .

(٥) هذا الأثر أورده الإمام عبد الله بن المبارك فى الزهد برقم (٨٩٩) .

من عظمة الله غفرانه الذنوب

٢٢ ـ حدثنا عبد الله ، نا علي بن الجعد[١] ، أنا زهير ، نا سعد أبو مجاهد الطائي[٢] ، عن أبي المُدِلَّة[٣] مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنبونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ »[٤]

---

(١) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، ثقة ثبت ، رُمي بالتشيع ، من صغار التاسعة ، أخرج له البخاري وأبو داود ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر : التقريب (٣٣/٢) ، التهذيب (٢٨٩/٧) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٥٥/١) ، الكاشف (٢٤٤/٢) ، تذكرة (٣٩٩/١) . وطبقات ابن سعد (٣٣٨/٧) ، التاريخ الكبير (٢٦٥/٦) ، الجرح والتعديل (١٧٨/٦) ، تاريخ بغداد (٣٦٠/١١) .

(٢) سعد أبو مجاهد الطائي ، الكوفي ، لا بأس به ، من الطبقة السادسة ، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه . انظر : التقريب (٢٩٠/١) ، التهذيب (٤٨٥/٣) ، الجمع (١٦١/١) .

(٣) وهو أبو مدلة ، مولى عائشة ـ رضي الله عنها ـ يروي عن أبي هريرة ، يقال : اسمه عبد الله ، قال الحافظ : مقبول ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف . انظر : الميزان (٥٧١/٤) ، التقريب (٤٧٠/٢) .

(٤) إسناده صحيح لغيره ، له شواهد كثيرة ومتابعات .

أخرجه ابن المبارك (١٠٧٥) في الزهد ، والطيالسي (٢٥٨٣) بنفس السند ، وهذا سند ضعيف من أجل أبي المدلة كما سبق ، ولكن الحديث له شواهد كثيرة :

١ ـ أخرجه مسلم (٦٥/١٧) بسنده من طريق جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة بلفظ : (والذي نفسي بيده ، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون ، فيستغفرون الله فيغفر لهم) وأخرجه أحمد (٣٠٨/٢) .

٢ ـ وأخرجه مسلم (٦٤/١٧) ، والترمذي (٣٦٠٦) ، وأحمد (٤١٤/٥) من طريق محمد بن قيس عن أبي صرمة عن أبي أيوب بلفظ : (لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقًا يذنبون يغفر لهم) .

٣ ـ أخرجه مسلم (٦٥/١٧) من طريق محمد بن كعب عن أبي مرمة عن أبي أيوب بلفظ : (لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم ، لجاء الله بقوم لهم ذنوب ، يغفرها لهم) .

٤ ـ وأخرجه الحاكم (٢٤٦/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٧) من طريق أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عمرو مرفوعا : بلفظ : (لو أن العباد لم يذنبوا ، لخلق الله عز وجل خلقًا يذنبون ، ثم يغفر لهم ، وهو الغفور الرحيم) .

٥ ـ وأخرجه الحاكم (٢٤٦/٤) من طريق عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن ابن حجير عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ :(لو أنكم لا تخطئون لأتى الله بقوم يخطئون يغفر لهم) وللحديث شواهد ، فليرجع إلى السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ برقم (٩٧٠) ، (١٩٦٥) ، (١٩٧٦) .

٢٣ ـ حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن عمر[١] ، نا زائدة بن أبي الرقاد[٢] ، نا زياد النميري[٣] ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « والذي نفسي بيده لو كُنتم لا تُذْنِبُون لأتى الله بِقَوْمٍ يُذْنِبونَ حتى يَغْفِرَ لَهُمْ »[٤] .

٢٤ ـ حدثنا عبد الله ، نا علي بن الجعد أنا شعبة[٥] عن يحيى بن أبي سليم[٦] قال : سمعت عمرو بن ميمون[٧] يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص[٨] قال :

---

(١) هو عبيد الله بن عمرو الجشمي ، ثقة ثبت ، آخرج له البخاري ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧) ، التاريخ الكبير (٣٩٥/٥) ، تاريخ بغداد (٣٢٠/١٠) ، العبر (٤٢٢/١) ، التذكرة (٤٣٨/٢) .

(٢) هو زائدة بن أبي الرقاد ، أبو معاذ البصري ، منكر الحديث ، من الثامنة ، أخرج له النسائي . انظر : التقريب (٢٥٦/١) ، المجروحين (٣٠٨/١) ، الميزان (٦٥/٢) ، الضعفاء الكبير (٥٣١) ، الكامل لابن عدي (١٠٨٣/٣) .

(٣) هو زياد بن عبد الله النميري ، ضعيف ، من الخامسة ، شيخ من أهل البصرة ، قال ابن حبان لا يجوز الإحتجاج به ، أخرج له الترمذي . انظر : المجروحين (٣٠٢/١) ، التقريب (٢٦٩/١) ، الميزان (٩١/٢) .

(٤) إسناده ضعيف جدا . ولكن الحديث في الشواهد ، فانظر السابق .

(٥) هو شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بسطام ، ثقة حافظ متقن ، وكان عابداً ، من السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٥٥/٩) ، تذكرة (١٩٣/١) ، شذرات (٢٤٧/١) ، العبر (٢٣٤/١) ، التقريب (٣٥١/١) .

(٦) هو يحيى بن أبي سليم الكوفي ، أبو بلج ، صدوق ربما أخطأ ، من الخامسة ، أخرج له الأربعة . انظر : التقريب (٤٠٢/٢) .

(٧) هو عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله الكوفي ، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره ، فهو تابعي ثقة ، مات سنة ٧٤ هـ . انظر : تذكرة (٦٥/١) ، التهذيب (١٠٩/٨) ، شذرات (٨٢/١) ، الحلية (١٤٨/٤) ، طبقات ابن سعد (٨٠/٦) ، العبر (٨٥/١) ، تاريخ الثقات ترجمة (١٢٩٠) .

(٨) صحابي جليل ، عابد ، له مناقب جمة . انظر : اسد الغابة (٣٤٨/٣) ، الإصابة (٣٤٣/١) ،

« لو أن العباد لم يذنبوا ، خلق الله عباداً يذنبون ، فيغفر لهم ، إنه هو الغفور الرحيم »[1] .

٢٥ ــ حدثنا عبد الله ، نا أبو الحسين البصرى أحمد بن عبد الله[2] ، نا سليمان بن نوح[3] ، عن يونس[4] ، عن الحسن[5] ، قال :

« أتى أعرابي النبي ﷺ فقال : يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟ قال : « الله عز وجل » . قال : « أفلحتُ ورب الكعبة إذا يترك حقه وربما قال إذا لا يأخذ حقه »[6] .

٢٦ ــ حدثنا عبد الله ، نا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشير بن حبارة[7] ،

= تذكرة (٤١/١) ، شذرات (٧٣/١) ، طبقات ابن سعد (٨/٤) ، العبر (٧٢/١) ، التهذيب (٣٣٧/٥) .

(١) إسناده حسن .
وقد أخرجه مرفوعا الحاكم (٢٤٦/٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٠٤/٧) .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن الحكم ، يعرف بابن الكردى ، ثقة ، من العاشرة ، اخرج له مسلم والترمذى والنسائى ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التقريب (١٨/١) ، الجمع (١٥/١) ، التهذيب (٤٧/١) ، الكاشف (٢٠/١) .

(٣) لم أجده فيما تحت يدى من كتب .

(٤) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، أبو عبيد البصرى ، ثقة ثبت ، من الخامسه ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٣٩ هـ . انظر : التهذيب (٤٤٢/١١) ، التقريب (٣٨٥/٢) ، الكاشف (٢٦٧/٣) .

(٥) هو الحسن بن أبى الحسن ، البصرى ، ثقة فقيه مشهور ، كان يرسل كثيرًا ويدلس ، رأس الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ ، حديثه فى الكتب الستة ، انظر : تذكرة (٧١/١) التهذيب (٢٦٣/٢) ، الحلية (١٣١/٢) ، شذرات (١٣٦/١) ، العبر (١٣٦/١) ، طبقات ابن سعد (١٢٨/٧) .

(٦) إسناده مرسل ، وهو من أقسام الحديث الضعيف .

(٧) بغدادى ، من شيوخ ابن أبى الدنيا ، أشار الخطيب إلى تضعيفه ، كذا فى الميزان (٨٥/١

عن بشر بن الحارث[1] ، نا عطاء بن المبارك[2] ، قال : قال بعض العباد :

« لما علمت أن الله عز وجل يلي محاسبتي ، زال عني حزني ، لأن الكريم إذا حاسب عبده تفضل »[3] .

التوكل هو حسن الظن بالله

٢٧ – حدثنا أبو بكر عبد الله ، نا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي[4] ، قال : سألت عبد الله بن داود[5] ، عن التوكل ، فقال :

« أرى التوكل حسن الظن بالله »[6] .

---

(١) بشر بن الحارث : الزاهد الجليل المشهور ، ثقة ، يطلق عليه بشر الحافي ، مات سنة ٢٢٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٢/٧) ، الحلية (٣٣٦/٨) ، العبر (٣٩٩/١) ، التهذيب (٤٤٤/١) ، البداية والنهاية (٢٩٧/١٠) . وكتب بالمطبوعة ، بشير بن الحارس ، والتصويب من المخطوطة .

(٢) هو عطاء بن المبارك ، روى عن أبي عبيدة ، وبكر بن الأسود ، وعنه محمد بن بشر الواعظ ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال الأزدي : لا يدرى من هو . انظر : الجرح والتعديل (٣٣٧/٦) ، الميزان (٧٦/٣) .

(٣) أورده الخطيب (٤٨/٤) في تاريخ بغداد .

(٤) هو محمد بن يحيى بن أبي حاتم بن نافع الأزدي ، البصري ، نزيل بغداد ، من كبار الطبقة الحادية عشر ، مات سنة ٢٥٢ هـ ، أخرج له الترمذي وابن ماجه وثقه الإمام ابن حجر ، انظر : تقريب التهذيب (١٢٧/٢) .

(٥) هو عبد الله بن داود الهمداني ، أبو عبد الرحمن ، ثقة عابد ، حديثه في الكتب الستة مات سنة ٢١٤ هـ . انظر : التقريب (٤١٣/١) .

(٦) قال ابن حبان البستي رحمه الله : الواجب على العاقل لزوم التوكل ، على من تكفّل بالأرزاق ، إذ التوكل هو نظام الإيمان ، وقرين التوحيد ، وهو السبب المؤدي إلى نفي الفقر ووجود الراحة ، وما توكل أحد على الله جل وعلا من صحة قلبه ، حتى كان الله جل وعلا بما تضمَّن من الكفالة أوثق عنده ، بما حوته يده ، إلا لم يَكِلْه الله إلى عباده ، وآتاه رزقه من حيث لم يحتسب . انتهى .

قال الشاعر :

أحسن الظن بمن قد عوَّدك ... كل إحسان ، وسوَّى أوَدك

إن من قد كان يكفيك الذي ... كان بالأمس سيكفيك غدك

٢٨ ـ حدثنا عبد الله ، نا سلمة بن شبيب[1] ، نا أحمد بن أبي الحَوارِيّ[2] ، قال : سمعت أبا سليمان الداراني[3] يقول :

« من حسن ظنه بالله عز وجل ، ثم لا يخاف الله ، فهو مخدوع »[4] .

استحباب حسن الظن بالله عند الموت

٢٩ ـ حدثنا عبد الله ذكر أبو عبد الله المنقري ، ذكر سوار بن عبد الله ، نا المعتمر[5] قال : قال أبي حين حضرتْهُ الوفاةُ : يا مُعْتَمِرُ حدِّثْني بالرُّخَصِ[6] ، لعَلّي ألْقَى الله عز وجل ، وأنا حَسَنُ الظَنِّ به[7] .

---

(١) هو سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من الطبقة الحادية عشرة . أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، انظر : تقريب التهذيب (٣١٦/١) ، الجرح والتعديل (١٦٤/٤) ، طبقات الحنابلة (١٦٨/١) ، شذرات (١١٦/٢) .

(٢) هو أحمد بن أبي الحَوارِيّ ، يكنى أبا الحسن ، من الزهاد العباد . أسند عن حفص بن غياث ، وأبي معاوية ووكيع . توفي في سنة ثلاثين ومائتين . انظر : حلية الأولياء (٥/١٠) ، صفة الصفوة (٢٣٧/٤) ، التهذيب (٤٩/١) ، شذرات (١١٠/٢) .

(٣) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي ، أحد الزهاد ، لقي سفيان الثوري ، ولكنه اشتغل بالتعبد عن الرواية . توفي أبو سليمان الداراني سنة خمس ومائتين . انظر : حلية الأولياء (٢٥٤/٩) ، وصفة الصفوة (٧٥٧/٤) .

(٤) هذا الأثر أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٢٦/٤) .

(٥) هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، متفق على توثيقه ، انظر : التهذيب (٢٢٧/١٠) ، ثقات ابن حبان (٥٢١/٧) ، ثقات العجلي (١٦٠٢) ، تذكرة (٢٦٦/١) ، العبر (٢٩٨/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٢٠/٢) .

(٦) المقصود بالرخص ، أي الأحاديث والأخبار التي تبين كيف أن رحمة الله واسعة ، وأن فضله عظيم ، ولقد كان السلف الصالح يستحبونها للعبد إذا نزل به الموت ، حتى يلقى الله عز وجل ، وقد أحسن الظن بربه الكريم .

(٧) الحلية (٣١/٣) ، صفة الصفوة (٢٩٩/٣) .

٣٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا عمرو بن محمد الناقد[١] ، نا خلف بن خليفة[٢] ، عن حصين عن إبراهيم[٣] ، قال : كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته ، لكي يحسن ظنه بربه[٤] .

المؤمن بين الخوف والرجاء

٣١ ـ حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن أبي الزياد الكوفي[٥] ، نا سيار[٦] ، نا جعفر[٧] ، نا ثابت[٨] ، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ : دَخَلَ على شَابٍّ وهُوَ في المَوْتِ فَقَالَ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قالَ أَرْجُو اللَّهَ

---

(١) هو عمرو بن محمد بن بكير ، الناقد ، ابو عثمان البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، اخرج له البخاري ومسلم والنسائي ، مات سنة ٢٣٢ هـ. انظر : التقريب (٧٨/٢) ، تاريخ بغداد (٢٠٥/١٢) ، تذكرة (٤٤٥/٢) ، طبقات ابن سعد (٩٥/٧) .

(٢) هو خلف بن خليفة بن صاعد ، الأشجعي ، أبو أحمد الكوفي ، صدوق ، اختلط في آخره ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ. انظر : التقريب (٢٢٥/١) ، تاريخ الثقات (٣٨٣) .

(٣) هو إبراهيم بن يزيد النخعي ، يكنى أبا عمران ، أدرك جماعة من الصحابة منهم : عائشة ، وأبو سعيد الخدري . قاله ابن الجوزي .

وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانها ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : تذكرة الحفاظ (٧٣/١) ، التهذيب (١٧٧/١) ، شذرات الذهب (١١١/١) ، حلية الأولياء (٢١٧/٤) ، صفة الصفوة (٨٦/٣) ، العبر (١١٣/١) ، ميزان الإعتدال (٧٤/١) ، وفيات الأعيان (٣/١) .

(٤) إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

(٥) هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٥ هـ. انظر التقريب (٤١٠/١) .

(٦) هو سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ. انظر : التقريب (٣٤٣/١) .

(٧) هو جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، من الثامنة ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٧٨ هـ. انظر : التقريب (١٣١/١) ، التهذيب (٩٥/٢) ، تاريخ الثقات (٩٧/١) ، الكاشف (١٢٩/١) ، الجمع (٧١/١) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٥٩) .

(٨) هو ثابت بن أسلم البناني ، متفق على توثيقه ، عابد ، من الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب =

يا رسول الله وأخافُ ذُنُوبى فقالَ رسولُ الله ﷺ : « لايَجتَمِعَانِ فى قَلْبِ عَبْدٍ فى مِثْلِ هذا الموطِنِ إلاّ أَعْطَاهُ اللهُ ما يَرْجُو وآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ »[1] .

٣٢ ـ حدثنا عبد الله ، نا خالد بن خداش ، نا مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير[2] ، عن شهر بن حوشب[3] عن معدى كرب عن أبى ذر عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل قال :

« ابنَ آدمَ إنَّكَ ما دَعَوْتَنى وَرَجَوْتَنى غَفَرْتُ لَكَ عَلَى ما كانَ منكَ ولاَ أُبَالى ولَوْ لقيتنى بِقُرَابِ الأرضِ خَطَايَا لَقيتك بقرابها مغفرة ولو عملتَ من الخطايا حتى تبلغ أعيان السماء مالَم تُشْرِكْ بِى شَيْئاً ثم اسْتَغْفَرْتَنى غَفَرتُ لَكَ وَلاَ أُبَالى »[4] .

= الستة . انظر : تذكرة (١٢٥/١) ، التهذيب (٢/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٨٩) ، الحلية (٣١٨/٢) ، العبر (١٥٦/١) ، طبقات ابن سعد (٣/٧) ، صفة الصفوة (٢٦٠/٣) .

(١) إسناده حسن .

وقد أخرجه بنفس الطريق الترمذى (٩٨٨) فى الجنائز ، وابن ماجه (٤٢٦١) فى الزهد : باب ذكر الموت والإستعداد له ، وأخرجه الإمام البغوى عن عبد السلام بن مطهر عن جعفر عن ثابت مرسلا . شرح السنة برقم (١٤٥٦) .

(٢) هو غيلان بن جرير المعولى ، ثقة ، من الطبقة الخامسة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ١٢٩ هـ . انظر : التهذيب (٢٥٣/٨) ، التقريب (١٠٦/٢) ، الكاشف (٣٢٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٨١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٤١٠/٢) .

(٣) هو شهر بن حوشب الأشعرى ، صدوق كثير الإرسال والأوهام قاله الحافظ ، وقد ضعفه غير واحد من العلماء ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٢ هـ . انظر : التقريب (٣٥٥/١) ، المجروحين (٣٥٧/١) ، الميزان (٢٨٣/٢) ، الكامل (١٣٥٤/٤) ، الضعفاء للعقيلى (١٩١/٢) .

(٤) إسناده حسن بشواهده . فى إسناده شهر بن حوشب ، وباقى رجاله ثقات . وقد أخرجه أحمد (١٥٧/٥) ، والدارمى (٣٢٢/٢) وفى كلا منهما شهر بن حوشب وأخرجه الترمذى (٣٦٠٨) من طريق كثير بن فائد عن سعيد بن عبيد ، عن بكر المزنى ، عن أنس فذكره ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وله شاهد بنحوه ابن ماجة (٣٨٢١) وعند الحاكم (٢٤١/٤) ، وأحمد (١٠٨/٥) ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى عن عاصم عن المعرور بن سويد أن أبا ذر رفعه . وصححه الشيخ الألبانى من حديث أبى الدرداء عند الطبرانى فى الكبير ، صحيح الجامع (٤٢١٧) .

٣٣ ـ حدثنا عبد الله ، نا خالد بن خداش ، نا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي[١] ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« لَمَا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ عنده فِي كِتَابِه ، فَهُوَ عِنْدَهُ فوق العرش ، إِنَّ رَحْمَتِي غلبت غَضَبِي »[٢] .

فضل من مات محسنا ظنه بربه

٣٤ ـ حدثنا عبد الله ، نا أبو عبد الرحمن الكوفي ، نا سيار ، نا جعفر ، قال : سمعت ثابتا قال : كان شاب قد رهق[٣] ، وكانت أمه تعظه ، تقول : أي بني ، إن لك يوماً ، فاذكر يومك ، يا بني إن لك يوماً ، فاذكر يومك .

---

(١) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الحزامي المدني ، ثقة ، له غرائب ، من الطبقة السابعة ، نزل عسقلان ، حديثه في الكتب الستة . انظر : التهذيب (٢٦٦/١٠) ، التقريب (٢٦٩/٢) ، تاريخ الثقات (ص /٢١٩) ، الجمع (٥٠٠/٢) .

(٢) إسناده صحيح .

أخرجه البخاري (١٥٣/٩) في التوحيد : باب (وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم) ، (١٦٥/٩) باب (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) ، وأخرجه مسلم (٢٧٥١) في التوبة : باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه .

[معنى الحديث]

قال النووي رحمه الله : قوله تعالى ﴿ إن رحمتي تغلب غضبي ﴾ وفي رواية : سبقت رحمتي غضبي ، قال العلماء : غضب الله تعالى ورضاه ، يرجعان إلى معنى الإرادة ، فإرادته الإثابة للمطيع ، ومنفعة العبد تسمى رضا ، ورحمة ، وإرادته عقاب العاصي وخذلانه ، تسمى غضبا ، وإرادته سبحانه وتعالى صفة له . انتهى نقلا عن شرح النووي على مسلم (٦٨/١٧) .

(٣) رَهَق ، يقال فيه رهق أي حدة وخفة ، وإنه لرهق أي فيه حدة وسفه ، ويقال : إن المراد بالرهق الحمُق ، وبه رهقة شديدة : أي عظمة وفساد ، وفسر الرهق في شعر الأعشى بأنه غشيان المحارم من شرب الخمر ، والرَّهَقُ : السَّفَه .

فلما نزل به الموت[1] ، قالت : أي بني ، قد كنت أحذرك مصرعك هذا ، وأقول لك ، إن لك يوماً ، فاذكر يومك .

فقال : يا أم ، إن لى رباً كثير المعروف ، فأنا أرجو أن لا يعدمني[2] ربي بعض معروف أن يرحمني ، قال ثابت : فرحمه الله ، بحسن ظنه بربه في حاله تلك[3] .

٣٥ ـ حدثنا عبد الله ، نا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي ، نا علي بن شقيق أنا الحسين بن واقد[4] ، عن أبي غالب[5] ، قال :

كنت أختلف إلى الشام في تجارة ، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة ، فإذا فيها رجل من قيس ، من خيار المسلمين ، فكنت أنزل عليه ، ومعنا ابن أخ له مخالف ، يأمره وينهاه ويضربه ولا يطيعه ، فمرض الفتى فبعث إلى عمه ، فأبى أن يأتيه ، قال : فأتيته أنا به ، حتى أدخلته عليه ، وأقبل عليه يسبه ويقول : يا عدو الله ، الخبيث ، ألم تفعل كذا ، ألم تفعل كذا ، قال : أفرغت أي عم ؟ قال : نعم ، قال : أرأيت لو أن الله عز وجل دفعني إلى والدتي ، ما كانت صانعة بي ؟ قال : إذا والله كانت تدخلك الجنة ، قال : فوالله ، لله أرحم بي من والدتي ، فقبض الفتى ، فخرج عليه عبد الملك بن مروان[6] ، فدخلت القبر مع عمه ، قال : فخطوا له خطًا ، ولم يلحدوا له ، قال : فقلنا

---

(١) في الحلية : [فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه فجعلت تقول] .

(٢) في الحلية : [وإني لأرجو أن لا يعذبني اليوم بفضل معروفه ، ويلي إن لم يغفر لي ربي] .

(٣) الحلية (٢/٣٢٦) من طريق الحسن بن هارون عن هارون بن عبد الله عن سيار .

(٤) هو الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة ، له أوهام ، من الطبقة السابعة ، أخرجه له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٥٧ هـ وقيل ١٥٩ هـ . انظر : التهذيب (٢/٣٧٣) ، التقريب (١/١٨٠) ، الجمع (١/٨٨) ، الكاشف (١/١٧٣) .

(٥) أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ، بصري ، قيل اسمه حزور ، وقيل سعيد ، نزل أصبهان ، صدوق يخطيء ، من الطبقة الخامسة ، أخرجه له أصحاب السنن الأربعة . انظر : التقريب (٢/٤٦٠) .

(٦) الخليفة الأموي المعروف . ومعنى الكلام غير متسق ، وربما كان الصواب فحزن والله أعلم .

باللبن فسويناه ، قال : فسقطت منها لبنة ، فوثب عمه ، وتأخر .

فقلت : ما شأنك ؟ قال : ملىء قبره نوراً ، وفسح فيه مد البصر .

٣٦ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى[١] ، عن الحسين بن على[٢] ، عن محمد بن أبان[٣] ، عن حميد قال :

كان لى ابن أخت مرهق ، فرض ، فأرسلت إلىَّ أمه فأتيتها ، فإذا هى عند رأسه تبكى ، فقال : يا خالى ما يبكيها ؟ قلت : ما تعلم منك .

قال : أليس إنما ترحمنى ؟ قلت : بلى .

قال : فإن الله أرحم بى منها ، فلما مات ، أنزلته القبر مع غيرى ، فذهبت أسوى لبنة ، فاطلعت إلى اللحد ، فإذا هو مد البصر ، فقلت لصاحبى رأيت ما رأيت ؟ قال : نعم ، فليهنئك ذلك ، فظننت أنه بالكلمة التى قالها[٤] .

٣٧ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عمرو ، عن يحيى بن بيان ، قال : قال لى سفيان الثورى[٥] : ما أحب أن حسابى جُعل إلى والدى ، ربى خير لى من والدى .

---

(١) قال أبو زرعة : لا يصدق ، روى عن أبيه ، وقال أبو حاتم : لين يتكلمون فيه ، انظر : اللسان (٣٠٧/٢) ، الميزان (٥٤٥/١) ، الجرح والتعديل (٦١/٣) وقد كُتب بالأصل القرشى ، والتصويب من المصادر السابقة .

(٢) هو الحسين بن على بن الأسود ، صدوق يخطىء كثيراً ، أخرج له الترمذى ، وقال ابن عدى : يسرق الحديث ، وأحاديثه لا يتابع عليها ، انظر : التهذيب (٣٤٣/٢) ، تاريخ بغداد (٦٨/٨) .

(٣) لم أستطع تحديده .

(٤) إسناده ضعيف .

(٥) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن ربيع الثورى ، يكنى أبا عبد ، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ ، أدرك جماعة من كبار التابعين ، وروى عن الأعمش ، ومحمد بن المنكدر ، وعمرو بن دينار . توفى فى سنة إحدى وستين ومائة . انظر : تاريخ بغداد (١٥١/٩) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١) ، التهذيب (١١١/٤) ، حلية الأولياء (٣٥٦/٦) ، الرسالة المستطرفة (٤١) ، شذرات الذهب (٢٥٠/١) ، صفة الصفوة (١٤٧/٣) ، العبر (٢٣٥/١) ، طبقات ابن سعد (٣٧١/٦) .

٣٨ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أبو إسحاق الرياحى ، نا مرجّى بن وداع[١] ، قال :

كان شاب به رهق ، فاحتضر ، فقالت له أمه : أى بنى توصى بشىء ؟ قال : نعم ، خاتمى لا تسلتينه[٢] ، فإن فيه ذكر الله تعالى ، لعل الله أن يرحمنى ، قال : فمات ، فَرُأى فى المنام ، فقال : أخبروا أمى بأن الكلمة قد نفعتنى ، وأن الله قد غفر لى .

٣٩ ـ حدثنا عبد الله ، نا بشر بن معاذ العقدى[٣] ، قال : قال عباد المنقرى[٤] :

خرجت يوماً أريد الجبّان[٥] ، فإذا بثلاثة يحملون جنازة ومعهم امرأة . قال : فحملت معهم ، حتى انتهينا إلى الجبان ، فقلت : صلوا على صاحبكم ، فقالوا : أنت فصل عليه ، فإنما نحن حمالون ، قال : فصليت عليه ودفناه ، فبينا أنا قاعد إذ غلبتنى عيناى ، فأُريت فى منامى ، فقيل لى : قد غفر الله للميت ، فانتبهت فزعاً ، فسألت عن أمره ، فقيل : سل المرأة فهى أمه . فسألتها ،

---

(١) هو مرجى بن وداع الراسبى ، ضعفه ابن معين والعقيلى ، وقال أبو حاتم لا بأس به . انظر ترجمته : ميزان الإعتدال (٨٤/٤) ، الضعفاء الكبير للعقيلى برقم (٢٨٧١) . وكتب بالأصل مرجى بن مرداع ، والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٢) السلت : يقال : سلت ، يسلته سلتاً ، أخرجه بيده ، والسُّلاتةُ : ما سلت منه ، والمراد هنا أن لا تخرجى الخاتم من يدى ، ولم يرد فى الشرع ما يبيح مثل هذا العمل .

(٣) بشر بن معاذ العقدى ، أبو سهل البصرى الضرير ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات فى سنة بضع وأربعين ، أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه ، انظر : تقريب التهذيب (٣٣/٢) .

(٤) هو عباد بن ميسرة المنقرى البصرى : ضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال أبو داود : ليس بالقوى ، وقال الحافظ : لين الحديث ، من السابعة . وكان عباد المنقرى من العُبَّاد ، انظر : التهذيب (١٠٧/٥) ، الميزان (٣٧٨/٢) ، ابن عدى فى الكامل (١٦٤٧/٤) ، النسائى فى الضعفاء (٤١٠) ، العقيلى فى الضعفاء (١١١٧) ، التقريب (٣٩٤/١) .

(٥) الجبان ، (الجبانة) بالتشديد الصحراء .

فقالت : ما تريد إلى ذلك ؟ ، فأخبرتها فحمدت الله ، وقالت : كان ابنى مسرفاً على نفسه ، فلما احتضر قال : يا أماه ألصق خدى بالتراب ، ففعلت ، فقال : ضعى قدميك عليه ، واستوهبنى من ربى ، آمله أن يرحمنى ، وأقلعى فص خاتمى فإن فيه لا إله إلا الله ، فاجعليه فى كفى ، لعل ذلك ينفعنى ، قالت : ففعلت به .

قال أبو بكر : فقلت لبشر بن معاذ من حدثك بهذا عن عباد ؟ قال : حدثنى من أثق به من أصحابنا[1] .

٤٠ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن جهور ، عن إدريس ، عن عبد الله المروزى قال : مرض أعرابى ، فقيل له : إنك تموت ، قال : وأين أذهب ؟ قالوا : إلى الله ، قال : فما كراهتى أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه .

٤١ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر مفضل بن غسان عن أبيه قال : احتضر النضر ابن عبد الله بن حازم ، فقيل له أبشر ، فقال : والله ما أبالى ، أمت أم ذهب بى إلى الأيلة[2] ، والله ما أخرج من سلطان ربى إلى غيره ، ولا نقلنى ربى من حال قط إلى حال ، إلا كان ما نقلنى إليه خيراً مما نقلنى عنه .

٤٢ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، ذكر عبد الله بن محمد القرشى ، نا عمرو بن الزبير قال : مات سلمة بن عباد بن منصور ، قال :

---

(١) إسنادها ضعيف . .

(٢) الايلة : قرية عربية ، معروفة بين مصر والشام ، وورد أن إيل : من اسماء الله عز وجل ، عبرانى أو سريانى .

فاجتمعنا عند أبيه[1] ، قال : وحزن عليه أبوه حزناً شديدا ، فقال له أصحابه : يا أبا سلمة إن كنت حرياً[2] ، أن لا يظهر منك هذا الجزع ، فقال : إنى والله ما أبكى على إلفه ، ولا على فراقه ، ولكنه مات على حال ، كنت أحب أن يموت على حال أحسن منها . قال : فلما وضعه فى قبره ، قال :

أما والله يا بنى ، لقد صرت إلى أرحم الراحمين ، قال : فاجتمعنا عنده من الغد ، قال له رجل : يا أبا سلمة ، أريت سلمة البارحة فيما يرى النائم ، فقلت له : ما صنعت ؟ قال : غفر لى ، فقلت بماذا ؟

قال : مررت بمؤذن آل فلان يوماً ، وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فشهدت معه ، فكأنه خفف عنه حزنه .

٤٣ ـ أخبرنا الحسين بن صفوان ، نا عبد الله بن أبى الدنيا ، نا محمد بن الحسين ، ذكر حكيم بن جعفر قال :

مات لمضر ابنٌ ، كانت فيه خلال تكره[3] ، فحزن عليه مضر حزناً شديداً ، فقلنا : هذا من مثلك كثير ، تحزن على ولد ، أرجو أن يكون لك ذخراً ، ويكون نفعه لك باقيا ، قال : فبكى ، ثم قال :

ليس الذى ترى منى جزعى وجْداً عليه[4] ، ولا ضناً[5] بتغيب شخصه

---

(١) هو عباد بن منصور الباجى ، أبو سلمة البصرى : صدوق ، رُمى بالقدر ، من الطبقة السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، له فى البخارى وأصحاب السنن وتغير فى آخره . انظر : الضعفاء للعقيلى (١١١٩) ، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٨٦/١/٣) ، الميزان للذهبى (٣٧٦/٢) ، التهذيب (١٠٣/٥) .

(٢) حرياً : أى كان يجدر بك .

(٣) أى كان فيه من الصفات المذمومة المكروهة .

(٤) يعنى حزناً وأسفاً عليه .

(٥) ضَنَّ بالشىء ، يَضَنُّ من باب تعب ، ضِنًّا ، وضِنَّةً بخل ، فهو ضنين .

عنى ، ولكن حزنى والله على ذنوبه ، قال حكيم : ثم رجع والله إلى حسن المعرفة بالله[1] ، فقال : لقد علمت ما دخل على قلبي من الجزع له[2] ، والخوف عليه منك ، والحذر أن تكون نظرتِ إليه مسروراً ببعض ما نهيته عنه ، فقلت : أعمل ، فلست أغفر لك ، وأنا الهي* ، إن كنت خلقتنى له والداً ، وأسكنت قلبى له من الرأفة ، والرحمة ، ما قسمتها للولد من الوالد ، فلست أبلغ فى ذلك منتهى أجر كل ما يكون من العدة ، وأخف ما يكون من الوزن من آخر أملى له فيك ، وللمذنبين من رحمتك ، ومغفرتك يا رحيم .

قال : فكان إذا ذكره بعد ذلك قال :

أسلمناه إلى من تولى صنعه ، وخلقه ، ووعده برحمته .

القانط بعيد عن رحمة الله

٤٤ ــ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن يزيد الآدمى[3] ، عن أبى مسهر[4] ، عن سعيد يعنى ابن عبد العزيز[5] ، عن إسماعيل بن عبيد الله[6] ،

(١) أى أن مضر الحزين عاد إلى ثقته بالله ، ومعرفته به تبارك وتعالى .

(٢) يخاطب ربه شاكياً إليه حاله .

(٣) هو محمد بن يزيد الآدمى ، ابو جعفر الخراز ، ثقة عابد ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التقريب (٢/٢٢٠) .

(٤) هو عبد الأعلى بن مسهر ، الغسانى ، أبو مسهر الدمشقى ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ٢١٨ هـ . انظر : التقريب (١/٤٦٥) ، تاريخ بغداد (٧٢/١١) ، تذكرة (١/٣٨١) ، العبر (١/٣٧٤) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٢١) .

(٥) هو سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، الدمشقى ، ثقة ، لكنه اختلط فى آخر عمره ، من الطبقة السابعة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التذكرة (١/٢١٩) ، شذرات (١/٢٦٣) ، ميزان (٢/١٤٩) ، العبر (١/٢٥٠) ، التقريب (١/٣٠١) .

(٦) هو إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر ، أبو عبد الحميد ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخارى ومسلم وغيرهما ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : التقريب (١/٧٢) ، التهذيب (١/٣١٧) ، الجمع (١/٢٦) .

* وأنا إلهى : المقصود ، وأنا يا ألهى ، حذفت ياء النداء .

عن رجل من آل جبير بن مطعم ، عن أبي قتادة[1] ، عن رسول الله ﷺ قال :

« قال الله تبارك وتعالى للملائكة ألا أخبركم عن عبدين من بني إسرائيل : أما أحدهما فرأى بنو إسرائيل أنه أفضلها في الدين والعلم والخلق ، والآخر ترى أنه مسرفٌ على نفسه ، فذكر عند صاحبه فقال : لن يغفر الله له . فقال : ألم تعلم أني أرحم الراحمين ؟ ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي ؟ فإني قد أوجبت لهذا الرحمة وأوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله ﷺ فلا تألوا على الله عز وجل[2] .

٤٥ ـ حدثنا عبد الله ، نا الحسن بن الجنيد[3] ، نا حسان بن عبيد[4] ، نا عكرمة بن عمار[5] ، عن ضمضم بن جَوْسٍ[6] اليمامي قال دخلت مسجد الرسول ﷺ في طلب صاحب لي فإذا رجل أدعج العين براق الثنايا فقال لي : يا يمامي لا تقولن لأحد والله لا يغفر الله لك ، ولا يدخلك الجنة ؟ قال : قلت

---

(١) هو أبو قتادة الأنصاري ، اسمه الحارث بن ربعي ، فارس رسول الله ﷺ ، شهد الغزوات ، وحديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٥٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٥/٦) ، أسد الغابة (٢٥٠/٦) ، الإصابة (٣٠٢/١١) ، العبر (٦٠/١) ، المستدرك (٤٨٠/٣) .

(٢) في إسناده جهالة الرجل الذي لم يسم من آل جبير ، ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وهو التالي .

(٣) هو الحسين بن الجنيد البغدادي : صدوق ، من الطبقة العاشرة ، انظر : التقريب (١٧٤/١) ، التهذيب (٣٣٢/٣) .

(٤) كذا بالأصل ، فإن كان هو حسان بن عبيد الله الواسطي ، فقد قال أبو حاتم : صدوق ، انظر : الجرح والتعديل (٢٣٨/٢) ـ ٢٣٩) .

(٥) هو عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار المدني ، صدوق يغلط ، من الخامسة ، أخرج له البخاري معلقا ، ومسلم في الصحيح ، مات قبل ١٦٠ هـ . انظر : التقريب (٣٠/٢) ، التهذيب (٢٦١/٧) ، تاريخ الثقات (ص /٣٣٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩٥/١) .

(٦) هو ضمضم بن جوس بن الحارث ، اليمامي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، حديثه في السنن الأربعة . انظر : التقريب (٣٧٥/١) .

من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا أبو هريرة . قال : قلت قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي . قال فلا تفعل . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **كَانَ رَجُلاَنِ فى بَنِى إِسْرائِيلَ ، فكان أحدهما به زهو ، والآخر عابداً ، فكان لا يزال يقول له : أَلا تَكُف ، ألا تقصر ، فيقول : مالك ولي ، دعني وربي ، قال : فهجم عليه يوماً ، فإذا هو على كبيرة ، فقال : والله لا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ، والله لا يُدْخِلُكَ اللهُ الجنَّة ، فبعث اللهُ إِلَيْهِمَا مَلَكاً فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا ، فلما قدم بهما على الله عز وجل ، قال لِلْمُذْنِبِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي .**

وقال للعابد : حظرتَ عَلَى عَبْدِى رَحْمَتِى ، أوكُنتَ قادراً عَلَى ما تحت يَدَىَّ ، انطلقوا به إلى النار ، قال رسول الله ﷺ : وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ، لَقَدْ تَكلَّم بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَه[1] .

---

(١) إسناده حسن وبشاهده من حديث أبي قتادة يرتقي إلى الصحيح إن شاء الله تعالى ، وبشاهده من حديث جندب رضي الله عنه ، وسوف يأتي . وأخرجه أحمد (٣٢٣/٢) من طريق أبي عامر عن عكرمة به ، وأبو داود (٤٩٠١) في الأدب : باب النهي عن البغي من طريق محمد بن الصباح عن علي بن ثابت عن عكرمة . وانظر الزهد لابن المبارك (٣١٤) ، شرح السنة للبغوي (٣٨٥/١٤) ، والمشكاة (٢٣٤٧) ، ولقد صحح الحديث الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ انظر : صحيح الجامع برقم (٤٣٣١) .

قوله : (أدعج العين) : الدعج بفتحتين شدة سواد العين مع سعتها .

قوله : (براق الثنايا) : أي أن أسنانه بيضاء ناصعة البياض .

قوله : (أوبقت) : يقال : يَبِقُ بالكسر وبوقاً : أي هلك .



حكم من تألى على الله

٤٦ ـ حدثنا عبد الله ، نا سويد بن سعيد[١] ، نا المعتمر بن سليمان عن أبيه[٢] ، نا أبو عمران الجونى[٣] ، عن جندب أن رسول الله ﷺ حدث :

« أَنَّ رَجُلاً قَالَ : وَاللهِ لاَ يَغْفِرُ اللهُ لِفُلاَنٍ ، وَأَنَّ اللهَ قَالَ مَنْ ذَا الَّذِى تَأَلَّى[٤] ، عَلَىَّ الله أن لاَيغفر لِفُلاَنٍ ، فَأَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لِفُلاَنٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَك » أَوْ كَمَا قَالَ[٥] .

٤٧ ـ حدثنا عبد الله ، نا أبو حفص الصفار ، نا جعفر بن سليمان ، نا أبو عمران الجوانى عن جندب بن عبد الله البجلى قال :

---

(١) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروى ، ابو محمد ، صدوق فى نفسه إلا أنه عمى ، فصار يتلقن ماليس من حديثه ، وأفحش ابن معين فيه القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٤٠ هـ ، أخرج له مسلم وابن ماجه . انظر : ميزان الإعتدال (٢٤٨/٢) ، التقريب (٣٤٠/١) .

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمى ، أبو المعتمر البصرى ، ثقة عابد ، من الرابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٤٣ هـ . انظر : التقريب (٣٢٦/١) ، التهذيب (٢٠١/٤) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٣) .

(٣) هو عبد الملك بن حبيب الأزدى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الرابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التقريب (٥١٨/١) ، التهذيب (٣٨٩/٦) ، الجمع (٣١٣/١) .

(٤) تألى : حلف .

(٥) إسناده صحيح لغيره .

وأخرجه مسلم بنفس السند (٢٦٢١) فى البر والصلة ، باب النهى عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣١٦/٢) من طريق الغلابى عن الحكم بن أسلم عن المعتمر . والبغوى فى المشكاة برقم (٢٣٣٤) ، وفى شرح السنة (٤١٨٨) من نفس طريق ابن أبى الدنيا .

قال الشيخ الألبانى ـ حفظه الله ـ : وجدت لسويد بن سعيد متابعاً ، أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٢/٩٦/٢) من طريق سويد بن سعيد وأبى سلمة يحيى بن خلف كلاهما قالا : ثنا معتمر بن سليمان به مرفوعاً .

والباهلى هذا ثقة من شيوخ مسلم الذين احتج بهم فى « الصحيح » فبه صح الحديث ، والحمد لله .

ثم وجدت له متابعين آخرين ، فرواه الطبرانى فى الكبير (١٦٧٩) من طريق صالح بن حاتم بن=

قال رجل فيمن مضى ، والله لا يغفر الله لفلان أبدا ، فأوحى الله إلى نبي فى زمانه : إنى قد غفرت له ، وأحبطت عمله ، أعلى تألى ! !

حكاية أم وأولادها العشرة

٤٨ ـ حدثنا عبد الله ، قال زعم الحسن بن على الحلوانى[١] ، نا عمران بن أبان الواسطى[٢] ، نا خلف بن خليفة عن ابن أخى الشعبى أو عن ابن عمه عن الشعبى عن مسروق[٣] ، عن عبد الله بن مسعود :

أن امرأة من الأنصار أتت النبى ﷺ بعشرة أولاد لها فقالت : هؤلاء أولادى معك أغز بهم فى سبيل الله ، فكان النبى ﷺ يغزو بهم ، وكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة ، فكانت بمن مضى أشد فرحا منها بمن بقى حتى بقى واحد منهم ، وكان أصغرهم وكان فيه التواء ، فمرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه ، وتبكى فقال : يا أماه مالك لم تبكين ؟ لاخوتى كانوا خيراً لك منى ، وكان فى عليك[٤] التواء .

= وردان ، وهريم بن عبد الأعلى قالا : ثنا معتمر بن سليمان به .

ثم أخرجه (١٦٨٠) من طريق حماد بن سلمة : ثنا أبو عمران به ، وهذه متابعة قوية من حماد لسليمان .

(١) هو الحسن بن على بن محمد الحلوانى ، أبو على ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، أخرج له البخارى ومسلم ، مات سنة ٢٤٢ هـ . انظر : التقريب (١٦٨/١) ، تاريخ بغداد (٣٦٥/٧) ، تذكرة (٥٢٢/٢) ، شذرات (١٠٠/٢) ، العبر (٤٣٧/١) .

(٢) هو عمران بن أبان بن عمران ، الواسطى ، أبو موسى ، ضعيف ، من التاسعة . انظر : الضعفاء للعقيلى (١٣٠٣) ، الميزان (٢٣٣/٣) ، التهذيب (١٢١/٨) ، التقريب (٨٢/٢) .

(٣) هو مسروق بن الأجدع بن مالك ، أبو عائشة ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٦٢ هـ . انظر : التقريب (٢٤٢/٢) ، تذكرة (٤٩/١) ، التهذيب (١١٠/١٠) ، شذرات (٧١/١) ، طبقات ابن سعد (٥٠/٦) ، العبر (٦٨/١) ، الحلية (٩٥/٢) .

(٤) كذا بالأصل .

قالت : لذلك أبكي . قال : يا أماه أرأيت لو أن النار بين يديك ، أكنت تلقيني فيها ؟ قالت : لا

قال : فإن ربي عز وجل أرحم بي منك ، قال : فمات ، فقال لها النبي ﷺ : « أرأيتك قد غفر له بحسن ظنه بربه »[1].

الرسول ﷺ والرجاء

٤٩ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا حجاج بن محمد الأعور[2] ، عن ابن لهيعة[3] ، عن أبي قبيل[4] ، قال : ذكر أبو عبد الرحمن الجبلاني[5] أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية :

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾[6] الآية »[7]

---

(١) إسناده ضعيف .

(٢) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخره ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التقريب (١٥٤/١) ، تاريخ بغداد (٢٣٦/٨) ، تذكرة (٣٤٥/١) ، شذرات (١٥/٢) ، العبر (٣٤٩/١) ، الميزان (٤٦٤/١) .

(٣) هو عبد الله بن لهيعة ، أبو عبد الرحمن المصري ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، مات سنة ١٧٤ هـ . انظر : التقريب (٤٤٤/١) ، الميزان (٤٧٥/٢) ، المجروحين (١١/٢) ، الكامل لابن عدي (١٤٦٢/٤) ، الضعفاء للعقيلي (٨٦٧) ، الضعفاء الصغير (٦٦) .

(٤) هو حيي بن هانىء بن ناضر ، أبو قبيل ، البصري ، صدوق يَهِم ، من الثالثة ، أخرج له الترمذي والنسائي والبخاري في الأدب المفرد ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التهذيب (٧٢/٣ ـ ٧٣) .

(٥) ذكر أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل (٤٠٣/١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

(٦) سورة الزمر : ٥٣ .

(٧) إسناده ضعيف ، في سنده ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد (٢٧٥/٥) ، والطبراني (١٩١١) في الأوسط ، وفي سندهما ابن لهيعة . وله شواهد سوف تأتي ترتقي به إلى درجة الحسن إن شاء الله .

نهى الصحابة عن القنوط

٥٠ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا يعلى بن عبيد[١] ، نا الأعمش[٢] ، عن أبي سعيد عن أبي الكنود[٣] قال :

مرّ عبد الله على قاصٍ يذكر النار ، قال : ما لمذكركم يقنط الناس ، ثم قرأ :

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾[٤] .

٥١ ـ حدثنا عبد الله ، نا أبو بكر التيمى ، نا محمد بن يوسف[٥] ، نا

---

(١) هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفى ، أبو يوسف الطنافسى ، ثقة إلا فى حديثه عن الثورى ، ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، حديثه فى الكتب الستة . انظر : التقريب (٣٧٨/٢) ، التهذيب (٤٠٢/١١) ، تاريخ الثقات (ص/٤٨٤) ، الجمع (٥٨٧/٢) .

(٢) هو سليمان بن مهران الأسدى ، أبو محمد الكوفى ، ثقة حافظ ، ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٧ هـ . انظر : التقريب (٣٣١/١) ، تاريخ بغداد (٣/٩) ، تذكرة (١٥٤/١) ، شذرات (٢٢٠/١) ، طبقات ابن سعد (٢٣٨/٦) ، العبر (٢٠٩/١) ، الميزان (٢٢٤/٢) .

(٣) هو عبد الله بن عامر ، وقيل غير ذلك ، مقبول ، من الطبقة الثانية ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التقريب (٤٦٦/٢) .

(٤) إسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨٥/١٣) فى المصنف من نفس الطريق ، وأخرجه الطبرى (١٦/٢٤) فى تفسيره من طريق أبي معاوية عن الأعمش . وأخرجه الطبرانى (٨٦٣٥) فى الكبير من طريق معمر عن الأعمش عن ابن مسعود . وبهذه الطرق يرتقى الى الصحة .

(٥) هو محمد بن يوسف الفريابى ، ثقة فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢ هـ . انظر : التقريب (٢٢١/٢) ، والجمع (٤٥٤/٢) ، التهذيب (٥٣٥/٩) .

إسرائيل[١] ، عن يونس عن أبيه عن على[٢] ، رضى الله عنه قال :

أحب آية فى القرآن إلىَّ ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾[٣] .

العقوبة فى الدنيا مكفرة للذنب

٥٢ ــ حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ، نا حجاج بن محمد ، نا يونس ابن أبى إسحاق[٤] ، عن أبى إسحاق[٥] ، عن أبى جحيفة[٦] ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَصَابَ فِى الدُّنْيَا ذَنْبا فَعُوقِبَ بِهِ فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّى عُقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ . وَمَنْ أَذْنَبَ فى الدنيا ذنبا فَسَتَرَ اللهُ عليه فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِى شَىءٍ

(١) هو إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى الهمدانى ، يكنى أبا يوسف ، من الطبقة السابعة ؛ أخرج له أصحاب الأصول الستة ، متفق على توثيقه . مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٢١٤/١) ، التهذيب (٢٦١/١) ، تاريخ ابن معين (٢٨/٢) ، ثقات ابن حبان (٧٩/٦) ، طبقات ابن سعد (٢٦٠/٦) ، ميزان الإعتدال (٢٠٨/١) .

(٢) هو أمير المؤمنين ، على بن أبى طالب رضى الله عنه ، صهر النبى ﷺ ، أبو الحسن والحسين ، له مناقب كثيرة ، ومآثر خالدة ، انظر : أسد الغابة (٩١/٤) ، الإصابة (١٠٥/٢) ، تاريخ بغداد (١٣٣/١) ، تاريخ الخلفاء (١٦٦) ، تذكرة الحفاظ (١٠/١) ، شذرات الذهب (٤٩/١) ، حلية الأولياء (٦١/١) ، صفة الصفوة (٣٠٨/١) ، طبقات ابن سعد (١١/٣) ، العبر (٤٦/١) ، مروج الذهب (٣٥٨/٢) .

(٣) سورة النساء : ٤٨ ، ١١٦ .

(٤) هو يونس بن أبى إسحاق ، أبو إسرائيل الكوفى ، صدوق يهم قليلا ، من الخامسة ، ووثقه ابن معين والذهبى .

أخرج له مسلم والأربعة فى السنن ، مات سنة ١٥٢ هـ . انظر : التقريب (٣٨٤/١) ، تاريخ الثقات (ص /٤٨٦) ، الميزان (٤٨٢/٤) ، شذرات (٢٤٧/١) ، سير النبلاء (٢٦/٧) .

(٥) هو عمرو بن عبد الله الهمدانى ، أبو إسحاق السبيعى ، ثقة عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره ، ١٢٩ هـ . انظر : التقريب (٧٣/٢) ، التهذيب (٦٣/٨) ، الجمع (٣٦٦/١) .

(٦) هو وهب بن عبد الله السوائى ، أبو جحيفة ، مشهور بكنيته ، ويقال له وهب الخير ، صحابى =

قَدْ عَفَا عَنْهُ »[1] .

٥٣ ــ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، ذكر روح بن سلمة الوراق ، ذكر سعيد بن ثعلبة الوراق قال :

بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسراف ، فأخذه البكاء ، فلم يزل يبكى حتى خفنا طلوع الفجر ، ولم يتكلم بشىء ، ثم قال : جرمى عظيم ، وعفوك كبير ، فاجمع بين جرمى وعفوك يا كريم . قال : فتصارخ الناس من كل ناحية .

٥٤ ــ حدثنا عبد الله قال : وزعم محمد بن الحسين أن شعيب بن محرز حدثهم قال : نا عبيد الله بن شميط[2] ، قال : سمعت أبى[3] ، وذكر المعاصى ، فأكبرها وأعظمها ، ثم قال : وإن كان ما عصيت به عظيماً ، فإنه فى سعة رحمتك صغير .

٥٥ ــ حدثنا عبد الله قال : وذكر محمد بن الحسين قال : ذكر صدقة بن سليمان ، ذكر مسعم قال : قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين :

سبحانك إلهى إمهالك المذنبين أطمعنى لهم فى حسن عفوك ، سبحانك إلهى

= معروف ، مات سنة ٧٤ هـ . انظر : التقريب (٢/٣٣٨) .

(١) إسناده حسن .

وأخرجه أحمد (١/٩٩) ، والترمذى (٢٧٦١) فى الإيمان : باب ما جاء لا يزنى الزانى وهو مؤمن ، وابن ماجه (٢٦٠٤) فى الحدود : باب الحد كفارة ، والحاكم فى مستدركه (٤/٢٦٢) ، والبغوى (١٤/٣٨٠) فى شرح السنة .

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت أخرجه البخارى (١/١١) ، ومسلم (١١/٢٢٣) والترمذى (٢٧٦٠) ، والنسائى (٧/١٤١) ، وأحمد (٥/٣١٤) ، والدارمى (٢/٢٢٠) ، والبيهقى (٨/٣٦٨) .

(٢) هو عبيد الله بن شميط بن عجلان ، البصرى ، ثقة ، من الثامنة ، أخرج له الترمذى ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : التقريب (١/٥٣٤) .

(٣) هو شميط بن عجلان ، أبو عبد الله ، من العُبّاد الزهاد . انظر ترجمته : الحلية (٣/١٢٥) ، صفة الصفوة (٣/٣٤١) .

تفضلاً منك وامتناناً على خلقك .

الشرك يحرم العبد من المغفرة

٥٦ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور[١] ، نا معتمر بن سليمان ، ذكر علي بن صالح[٢] ، عن موسى بن عبيدة[٣] ، عن أخيه[٤] ، عن جابر بن عبد الله أن نبي الله ﷺ قال :

« لا تزال المغفرة تحل للعبد مالم يرفع الحجاب قيل يانبي الله وما الحجاب ؟ قال الشرك به وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئاً إلا حلت لها المغفرة من الله إن شاء غفر لها وإن شاء عذبها ثم لا أعلم إلا أن نبي الله ﷺ[٥] قرأ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[٦] .

---

(١) كنيته أبو عبد الله ، سمع الدراوردي ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وثقه الدارقطني ، انظر : تاريخ بغداد (١٣٠/٣) .

(٢) قال أبو حاتم : روى عن ابن جريج ، وعنه معتمر بن سليمان ، لا أعرفه ، مجهول ، وقال ابن الجوزي : ضعفوه ، وقال الذهبي : لا أدري من هو . انظر : الجرح والتعديل (١٩١/٦) ، الميزان (١٣٣/٣) .

(٣) هو موسى بن عبيدة بن نشيط ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ، وكان عابداً ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التقريب (٢٨٦/٢) ، الضعفاء للعقيلي (١٧٣٢) ، المجروحين (٢٣٤/٢) ، التهذيب (٣٥٧/١٠) ، الضعفاء الصغير للبخاري (١٠٧) ، الميزان (٢١٣/٤) .

(٤) هو عبد الله بن عبيدة ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخاري في الصحيح ، قتلته الخوارج سنة ١٣٠ هـ . انظر : التقريب (٤٣١/١) ، الجمع (٢٦٦/١) ، التهذيب (٣٠٩/٥) .

(٥) إسناده ضعيف .

وأخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده ، قاله ابن كثير (٥٠٩/١) .

(٦) سورة النساء : ٤٨ ، ١١٦ .

الأمر بإحسان الظن بالله

٥٧ ـ حدثنا عبد الله ، نا سويد بن سعيد ، نا سويد بن عبد العزيز[١] ، عن ثابت بن عجلان[٢] ، ذكر سليم بن عامر أبو عامر[٣] ، قال سمعت أبا بكر وهو قائم عند منبر رسول الله ﷺ يقول : قام فينا رسول الله ﷺ فى مثل هذا الشهر فقال :

« أحسنُوا أيها الناس برب العالمين الظن فَإِنّ الربَ عند ظن عبده بربه »[٤] .

٥٨ ـ حدثنا عبد الله ، نا حمزة بن العباس[٥] ، نا عبدان بن عثمان[٦] ، انا عبد الله بن المبارك ، انا رشدين بن سعد[٧] ، ذكر أبو هانىء الخولانى[٨] ،

---

(١) هو سويد بن عبد العزيز بن النمير ، السلمى ، ليّن الحديث ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ . انظر : التقريب (٣٤٠/١) ، المجروحين (٣٥٠/١) ، الميزان (٢٥١/٢) ، العقيلى (٦٦٢) .

(٢) هو ثابت بن عجلان الأنصارى ، أبو عبد الله الحمصى ، صدوق ، من الخامسة ، أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه . انظر : التقريب (١١٦/١) ، الجمع (٦٦/١) ، التهذيب (١٠/٢) .

(٣) هو سليم بن عامر الشامى ، صلى خلف أبي بكر ، من الثانية ، التقريب (٣٢٠/١) .

(٤) إسناده ضعيف .

وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير (٢٤/١) ، وعزاه إلى ابن أبى الدنيا ، وابن النجار المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٨٥٤) وعزاه للحاكم فى مستدركه والطبرانى فى الكبير من حديث أبى هريرة .

(٥) هو ابو على المروزى ، مات سنة ٢٦٠ هـ حاجاً ، وثقه الخطيب البغدادى ، تاريخ بغداد (١٧٩/٨ ـ ١٨٠) .

(٦) هو الحافظ الثقة ، الملقب بعبدان ، وكُتب فى المطبوعة : (عبدان بن عمير) والتصويب من المخطوطة .

(٧) هو رشدين بن سعد ، أبو الحجاج المصرى ، ضعيف ، من السابعة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، مات سنة ١٨٨ هـ . انظر : التقريب (٢٥١/١) ، المجروحين (٣٠٣/١) ، العقيلى (٥٠٩) ، الميزان (٤٩/٢) .

(٨) هو حميد بن هانىء ، الخولانى المصرى ، لا بأس به ، من الخامسة ، أخرج له مسلم والأربعة مات سنة ١٤٢ هـ . انظر : التقريب (٢٠٤/١) ، الجمع (٩١/١) ، التهذيب (٥٠/٣) ، الكاشف (١٩٣/١) .

عن عمرو بن مالك الجنبي[1] ، أن فضالة بن عبيد[2] ، وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يبقى رجلان فيؤمرُ بهما إلى النار ، فيلتفتُ أحدُهما فيقول الجبار : رُدوه ، فيرد ، فيقول له : لِمَ التفتَّ ؟ فيقول كنتُ أرجو أن تُدخلني الجنة قال فيؤمرُ به إلى الجنة فيقول : لقد أعطانى حتى لو أنى أطعمتُ أهل الجنة ما نفد ذلك مما عندى شيئاً » قال : فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يُرى السرورُ فى وجهه »[3] .

هؤلاء خرجوا من النار

٥٩ ـ قال ابن المبارك : وذكر أيضا يعنى رشدين ذكر ابن أنعم[4] ، عن أبى عثمان[5] ، أنه حدثه عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ يشْتَدُّ صِيَاحُهما فَقَالَ الرَّبُّ أَخْرِجُوهُمَا فَقَالَ لَهُمَا : لِأَىِّ شَىْءٍ اشْتَدَّ صِياحكما قالا فعلنا ذَلِكَ لِترحَمَنا قَالَ رَحْمتِى لكُمَا أَنْ

(١) هو عمرو بن مالك الهمدانى ، أبو على ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له الأربعة فى سننهم ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : التقريب (١/٧٧) .

(٢) هو فضالة بن عبيد بن نافذ ، الأنصارى ، أول ما شهد أُحد ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ٥٨ هـ . انظر : التقريب (١/١٠٩) .

(٣) إسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد فى مسنده (٥/٣٣٠) ، (٦/٢١) .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٨٤) وقال : رواه أحمد ، ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

(٤) هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، الأفريقى ، ضعيف ، من السابعة ، أخرج له الترمذى وأبو داود وابن ماجه ، مات سنة ١٥٦ هـ . انظر : التقريب (١/٤٨٠) ، الضعفاء الصغير (٧٠) ، العقيلى فى الكبير (٩٢٧) ، المجروحين (٢/٥٠) ، الضعفاء للدارقطنى (٣٣٧) ، الميزان (٢/٥٦٢) .

(٥) أبو عثمان شيخ لعبد الرحمن بن زياد ، هو مسلم بن يسار ، وإلا فمجهول ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له الترمذى . انظر : التقريب (٢/٤٥٠) .

تَنْطَلِقَا فَتلْقِيَانِ أَنْفسكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ قال فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أحدُهُمَا نَفْسَه فيجعلها الله عليه بَرْداً وَسَلاماً وَيقُومُ الآخَرُ فَلاَ يُلْقِي نَفْسَهُ فَيقُولُ لَهُ الربُّ مَا مَنَعَكَ أنْ تُلْقِي نَفْسَك كَمَا أَلْقَى صَاحِبكَ ؟ فَيقُولُ ربِّ إنِي لأرْجُو أنْ لاَ تُعِيدَنِى فِيهَا بَعْدَمَا أَخْرَجْتَنِى منها فَيقَولُ لَهُ الربُّ لَكَ رَجَاؤكَ فَيُدْخلاَنَ الْجنَة جَمِيعاً بِرَحْمَةِ اللهِ »[1].

٦٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا الحسن بن الجنيد ، نا منصور بن عمار[2] ، نا الهقل بن زياد[3] ، عن الأوزاعى[4] ، عن بلال بن سعد[5] ، قال :

يؤمر باخراج رجلين من النار ، فإذا أُخرجا وقفا ، قال الله :

كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما ؟

فيقولان شر مقيل ، وأسوأ مصير صار إليه العباد .

فيقول لهما : بما قدمت أيديكما ، وما أنا بظلام للعبيد ، قال : فيأمر بصرفهما إلى النار ، فأما أحدهما فيغدو فى أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها ، وأما الآخر فيتلكأ ، فيأمر بردهما ، فيقول للذى غدا فى أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها ، ما حملك على ما صنعت ، وقد خبرتها ؟

---

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه الترمذى (٢٧٢٦) فى صفة جهنم : باب ما جاء أن للنار نفسين ، وما ذكر من يخرج من النار ، وقال : إسناد هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد ، ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل الحديث ، عن ابن أنعم ، وهو الإفريقى ، والإفريقى ضعيف عند أهل الحديث .

(٢) هو منصور بن عمار بن كثير ، من الوعاظ الزهاد ، روى عن الليث وابن لهيعة . قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وضعفه الدارقطنى ، توفى ببغداد . انظر : حلية الأولياء (٣٢٥/٩) ، صفة الصفوة (٣٠٨/٢) ، ميزان الإعتدال (١٨٧/٤) ، ضعفاء العقيلى ترجمة (١٧٧١) .

(٣) هو الهقل بن زياد السكسكى ، يكنى أبا عبد الدمشقى ثقة ، توفى سنة ١٧٩ ، انظر : تذكرة الحفاظ (٢٨٤/١) ، التهذيب (٦٤/١١) ، شذرات الذهب (٢٩٢/١) ، العبر (٢٧٤/١) .

(٤) الإمام الفقيه المشهور عبد الرحمن الأوزاعى بن عمرو ، أبو عمرو ، توفى سنة ١٥٧ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (١٧٨/١) ، التهذيب (٢٣٨/٦) ، طبقات ابن سعد (١٨٥/٧) ، العبر (٢٢٧/١) .

(٥) هو بلال بن سعد بن تميم الأشعرى ، ثقة فاضل ، يكنى أبا عمرو ، ولأبيه صحبة ، مات فى =

فيقول : أى رب ، إنى قد خبرت من وبال المعصية ، مالم أكن أتعرض لسخطك ثانية .

ويقول للذى تلكأ ما حملك على ما صنعت ؟

فيقول : حسن ظنى ، حين أخرجتنى منها ، أن لا تردنى إليها . فيرحمهما ، ويأمر بهما إلى الجنة[1]».

شفاعة الرسول ﷺ ومكانته

٦٠ ــ حدثنا عبد الله ، نا سعيد بن محمد الجرمى أبو عبد الله الحداد[2] ، نا أبو عبيدة الحداد[3] ، نا محمد بن ثابت البنانى[4] ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل[5] عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

« تنصب أو توضع للأنبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبرى لا

= خلافة هشام ، أخرج له النسائى وابن ماجه . انظر : التقريب (١/١١٠) ، التهذيب (١/٥٠٣) ، تاريخ الثقات (١٧٢) ، الحلية (٥/٢٢١) ، صفة الصفوة (٤/٢١٧) .

(١) إسناده منقطع ، وفيه ضعف .
وأورده أبو نعيم فى الحلية (٥/٢٢٦) بنفس السند .

(٢) هو سعيد بن محمد الجرمى الكوفى ، من كبار الحادية عشرة ، أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه ، وثقه الذهبى ، وقال الحافظ : صدوق رُمى بالتشيع . انظر ترجمته فى : التقريب (١/٣٠٤) ، الميزان (٢/١٥٧) ، الجمع (١/١٦٨) ، التهذيب (٤/٧٦) .

(٣) هو عبد الواحد بن واصل ، أبو عبيدة ، البصرى ، ثقة ، من التاسعة ، أخرج له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى ، مات سنة ١٩٠ هـ . انظر : الجمع (١/٣٢٠) ، التهذيب (٦/٤٤٠) ، تاريخ الثقات (ص/٣١٤) ، التقريب (١/٥٢٦) ، الكاشف (٢/١٩٢) .

(٤) هو محمد بن ثابت بن أسلم البنانى ، البصرى ، ضعيف ، أخرج له الترمذى ، من السابعة . انظر : التقريب (١/١٤٨) ، الضعفاء للعقيلى (١٥٨٦) ، الميزان (٣/٤٩٥) ، التهذيب (٩/٨٥) .

(٥) هو عبد الله بن عبد الله ، وقيل عبيد الله بن الحارث بن نوفل أبو يحيى المدنى ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى ، مات سنة ٩٩ هـ . انظر : التقريب (١/٤٢٦) ، الجمع (١/٢٥٤) ، التهذيب (٥/٢٨٤) ، تاريخ الثقات (ص/٢٦٥) .

أجلس عليه أولا أقعد عليه قائماً بين يدى ربى منتصبا لأمتى مخافة أن يبعث بى إلى الجنة وتبقى أمتى بعدى فأقول : يارب أمتى أمتى .

فيقول الله : يا محمد وما تريد أن أصنع بأمتك ؟

فأقول : يارب عجل حسابهم ، فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله عز وجل ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتى ، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكا لرجال قد بعث بهم إلى النار ، حتى إن مالكا خازن النار يقول : يا محمد ما تركت النار لغضب ربك لأمتك من نقمة »[1] .

٦٢ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسن بن عبد العزيز الجَرَوى[2] ، أنه حدث عن عبد الله بن وهب[3] ، قال ذكر عمرو بن الحارث[4] أن بكر بن سوادة[5]

---

(١) إسناده ضعيف .
وأخرجه الطبرانى (١٠٧٧١) فى الكبير بنفس الإسناد ، وفيه محمد بن ثابت البنانى ، وهو من الضعفاء كما سبق .

(٢) هو الحسن بن عبد العزيز الجروى ، أبو على المصرى ، ثقة ثبت ، عابد فاضل ، من الحادية عشرة ، أخرج له البخارى ، مات سنة ٢٥٧ هـ . انظر : التقريب (١/١٦٧) ، التهذيب (٢/٢٩١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٨٣) .

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشى ، ثقة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ١٩٧ هـ . انظر : التقريب (١/٤٦٠) ، الجمع (١/٢٦٠) ، التهذيب (٦/٧١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٨٣) ، الكاشف (٢/١٢٦) .

(٤) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب ، المصرى ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات قبل ١٥٠ هـ . انظر : التقريب (٢/٦٧) ، التذكرة (١/١٨٢) ، التهذيب (٨/١٤) ، شذرات (١/٢٢٣) ، العبر (١/٢١٠) ، الجمع (١/٣٦٤) ، تاريخ الثقات (ص/٣٦٢) .

(٥) هو بكر بن سوادة بن ثمامة ، أبو ثمامة المصرى ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : الجمع (١/٥٨) ، التهذيب (١/٤٨٣) ، التقريب (١/١٠٦) ، الكاشف (١/١٠٨) .

حدثه عن عبد الرحمن بن جبير[1] عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ تلا قول :

إبراهيم عليه السلام ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[2] وقول عيسى ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[3] فرفع يديه وبكى .

ثم قال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل :

إنا سنرضيك فى أمتك ولا نسوؤك[4] .

---

(1) هو عبد الرحمن بن جبير ، الحضرمى الحمصى ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له مسلم واصحاب السنن الأربعة والبخارى فى الأدب المفرد ، مات سنة ١١٨ هـ . انظر : التقريب (٤٧٥/١) ، الجمع (٢٩٥/١) ، التهذيب (١٥٤/٦) ، الكاشف (١٤٢/٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٧٩) .

(2) سورة إبراهيم : ٣٦ .

(3) سورة المائدة : ١١٨ .

(4) إسناده صحيح .

وأخرجه مسلم برقم (٢٠٢) و (٧٨/٣ نووى) فى الإيمان : باب دعاء النبى ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم .

قال الإمام النووى رحمه الله : هذا الحديث مشتمل على أنواع من الفوائد ، منها :

١ ـ بيان كمال شفقة النبى ﷺ على أمته ، واعتنائه بمصالحهم ، واهتمامه بأمرهم .

٢ ـ استحباب رفع اليدين فى الدعاء .

٣ ـ البشارة العظيمة لهذه الأمة زادها الله تعالى شرفاً بما وعدها الله تعالى بقوله (سنرضيك فى أمتك ولا نسوؤك) ، وهذا من أرجى الأحاديث لهذه الأمة .

٤ ـ بيان عظم منزلة النبى ﷺ عند الله تعالى ، وعظم لطفه سبحانه به ﷺ .

٥ ـ هذا الحديث موافق لقول الله عز وجل ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ الضحى : ٥

٦٣ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ من قريش قال :

أوحى الله عز وجل إلى نبيه محمد ﷺ : أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك ؟ قال : لا يارب أنت خير لهم ، فأوحى الله إليه إذاً لا أحزنك فيهم[١] .

٦٤ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أبي أنا عبد الوهاب بن عطاء[٢] ، أنا موسى الأسواري[٣] عن عطية[٤] عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« لو تعلمون قدر رحمة الله عز وجل لا تكلتم وما عملتم من عمل ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء »[٥] .

---

(١) إسناده معضل ، والمعضل حديث ضعيف ، أما الحديث المعضل فهو ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي .

(٢) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر ، البصري ، صدوق ، ربما أخطأ ، من التاسعة ، أخرج له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد ، مات سنة ٢٠٤ هـ . انظر : التقريب (٥٢٨/١) ، الميزان (٦٨١/٢) ، التهذيب (٤٥٠/٦) ، الكامل (١٩٣٤/٥) ، الضعفاء للعقيلي (١٠٤٣) .

(٣) هو موسى بن سيار الأسواري ، يروى عن عطية ، ضعفه يحيى القطان ، وقال ابن حبان : منكر الحديث عن عطيه . انظر : المجروحين (٢٤٠/٢) ، الميزان (٢٠٦/٤) ، الضعفاء للعقيلي (١٧٤٥) .

(٤) هو عطية بن سعد بن جنادة ، العوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطىء كثيراً ، كان مدلساً ، من الثالثة ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١١١ هـ . انظر : التقريب (٢٤/٢) ، الميزان (٧٩/٣) ، الكامل (٢٠٠٧/٥) ، التهذيب (٢٢٤/٧) ، المجروحين (١٧٦/٢) .

(٥) إسناده ضعيف . وأخرجه البزار عن أبي سعيد بلفظ : (لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها) وحسنه الهيثمي ، وصححه الشيخ الألباني ، انظر : صحيح الجامع برقم (٥١٣٦) .

٦٥ ــ حدثنا عبد الله ، ذكر أبي أنا عبد الوهاب أنا سعيد[١] عن قتادة[٢] قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال :

« لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام ، ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه »[٣] .

٦٦ ــ حدثنا عبد الله ، ذكر أبي أنا أبو معاوية عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء[٤] ، عن عون بن عبد الله[٥] ، قال : قال عبد الله :

« ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر » .

---

(١) هو سعيد بن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ ، كثير التدليس ، واختلط ، ولكنه من أثبت الناس في قتادة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٥٦ هـ. انظر : التقريب (٣٠٢/١) ، والميزان (١٥١/٢) ، التذكرة (١٧٧/١) ، تاريخ بغداد (٢٠٤/٢) ، شذرات (٢٣٩/١) ، التهذيب (٦٣/٤) ، طبقات ابن سعد (٣٣/٧) ، العبر (٢٢٥/١) .

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، رأس الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ. انظر : الجمع (٤٢٢/٢) ، التهذيب (٣٥١/٨) ، التقريب (١٢٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٨٩) ، الكاشف (٣٤١/٢) ، التذكرة (١٢٢/١) ، البداية والنهاية (٣٥٢/٩) ، شذرات (١٥٣/١) ، طبقات ابن سعد (١/٧) .

(٣) إسناده مرسل ، وهو من أنواع الضعيف .

قوله : (بخع نفسه) يقال : بخع نفسه يبخعها بخعاً ، وبخوعاً : قتلها غيظاً ؛ أو غماً .

(٤) هو إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير ، وقيل الصغير ، يكنى أبا عبد الملك ، يروى عن عطاء وسعيد بن جبير ، روى عنه الثوري ووكيع ، أخرجه له أبو داود والترمذي وابن ماجه . تركه ابن مهدي ، وضعفه ابن معين ، والعقيلي ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : كان سيىء الحفظ ، ردىء الفهم ، يقلب ما يروى . انظر : المجروحين (١٢١/١) ، الجرح والتعديل (١٨٦/٢) ، ميزان الإعتدال (٢٣٧/١) ، تقريب التهذيب (٧٢/١) ، ضعفاء العقيلي ترجمة (٩٧) .

(٥) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . الهذلي ، أدرك جماعة من الصحابة ، وسمع عن ابن عمرو وابن عباس وأبي هريرة ، وهو ثقة ، انظر : التهذيب (١٧١/٨) ، ثقات العجلي (١٣٢٣) ، حلية الأولياء (٢٤٠/٤) ، صفة الصفة (١٠٠/٣) .

محمد بن سيرين وحسن ظنه

٦٧ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أبي ، نا إسماعيل بن إبراهيم[(١)] ، أنا ابن عون ، قال :

ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين[(٢)] ، وكان يتلو هذه الآيات ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[(٣)] ، ويتلو :

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ، قَالُوا : لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ، حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴾[(٤)] ويتلو :

﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾[(٥)].

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى ، أبو بشر البصرى ، المعروف بابن علية ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : التقريب (٦٥/١) ، تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) ، تذكرة (٣٢٢/١) ، شذرات (٣٣٣/١) ، الميزان (٢١٦/١) ، العبر (٣١٠/١) .

(٢) هو محمد بن سيرين ، مولى أنس بن مالك ، كان فقهياً إماماً غزير العلم ، ثقة ثبتاً ، علامة فى التعبير ، رأساً فى الورع ، سمع أبا هريرة ،وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وروى عنه : أيوب ، وابن عون ، وهشام بن حسان . توفى فى سنة ١١٠ هـ . انظر: تاريخ بغداد (٣٣١/٥) ، تذكرة الحفاظ (٧٧/١) ، التهذيب (٢١٤/٩) ، حلية الأولياء (٢٦٣/٢) ، صفة الصفوة (٢٤١/٣) ، شذرات الذهب (١٢٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٤٠/٧) ، ثقات العجلى (١٤٦٤) ، العبر (١٣٥/١) ، الوافى بالوفيات (١٤٦/٣) .

(٣) سورة الصافات : ٣٥ .

(٤) سورة المدثر : ٤٢ ـ ٤٧ .

(٥) سورة الليل : ١٥ ـ ١٦ .

خطبة عمر بن عبد العزيز فى حسن الظن بالله

٦٨ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أبى ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، ذكر أبو مخزوم ، ذكر عمر بن الوليد[١] ، قال : خرج عمر بن عبد العزيز[٢] يوم الجمعة ، وهو ناحل الجسم ، فخطب كما كان يخطب ، ثم قال :

أيها الناس ، من أحسن منكم ، فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، ثم إن عاد ، فليستغفر الله ، فإنه لابد لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله فى رقابهم ، وكتبها عليهم[٣] .

٦٩ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أبى ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا يونس بن عبيد[٤] ، عن محمد بن سيرين قال : قال على رضى الله عنه :

أى آية فى القرآن أوسع ؟ قال : فجعلوا يذكرون آياً من القرآن :

﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾[٥] أو نحوها . فقال على رضى الله عنه : ما فى القرآن آية أوسع من :

---

(١) فى الحلية عمر بن أبى الوليد . فلعله عمر بن الوليد الشنى . والله أعلم .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان ، أبو حفص ، خامس الخلفاء الراشدين . أسند عن عبد الله بن عمر ، وأنس ، وروى عن سعيد بن المسيب وأبى حازم والزهرى . توفى رضى الله عنه لعشر ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسع وثلاثين سنة . انظر : تاريخ الخلفاء (٢٢٨) ، تذكرة الحفاظ (١/١١٨) ، التهذيب (٧/٤٧٥) ، حلية الأولياء (٥/٢٥٣) ، شذرات الذهب (١/١١٩) ، صفة الصفوة (٢/١١٣) ، طبقات ابن سعد (٥/٢٤٢) ، العبر (١/١٢٠) .

(٣) هذا الأثر ، أورده أبو نعيم فى الحلية (٥/٢٩٦) .

(٤) هو يونس بن عبيد ، ابو عبد الله ، من الزهاد العبّاد ، أسند عن أنس بن مالك ، وروى كثيراً عن الحسن وابن سيرين وعطاء ، توفى فى سنة ١٣٩ هـ ، وقيل ١٤٠ هـ . انظر : صفة الصفوة (٣/٣٠١) ، وحلية الأولياء (٣/١٥) ، تذكرة الحفاظ (١/١٤٥) ، التهذيب (١١/٢٤٢) ، التقريب (٢/٣٨٥) .

(٥) سورة النساء : ١١٠ .

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللهِ ، إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ، إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[١] .

أرجى آية فى القرآن

٧٠ـ حدثنا عبد الله ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير عن منصور[٢] ، عن الشعبي عن شُتَير[٣] ، قال : سمعت عبد الله يقول : إن أكبر آية فى القرآن فرحًا آية فى سورةِ الغرف[٤] :

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِم لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ﴾[٥] .

فقال مسروق[٦] : صدقت[٧] .

---

(١) سورة الزمر : ٥٣ .

(٢) هو منصور بن عبد الرحمن الغُدَانى ، النضرى ، صدوق يهم ، من السادسة ، أخرج له مسلم وأبو داود . انظر : التقريب (٢٧٦/٢) ، الجمع (٤٩٧/٢) ، التهذيب (٣١١/١٠) ، تاريخ الثقات (ص /٤٤٠) .

(٣) هو شتير بن شكَل بن حميد العبسى ، أبو عيسى الكوفى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، من أصحاب عبد الله بن مسعود ، أخرج له مسلم والأربعة والبخارى فى الأدب المفرد . انظر : التقريب (٣٤٧/١) ، التهذيب (٣١١/٤) ، تاريخ الثقات (ص /٢١٥) ، الجمع (٢٢٠/١) ، الكاشف (٥/٢) .

(٤) من تسمية الصحابة لسورة الزمر.

(٥) سورة الزمر: ٥٣ .

(٦) مسروق بن الأجدع الهمدانى ، الفقيه الكوفى ، يكنى أبا عائشة ، تابعى ، ثقة ، مات سنة ٦٣ هـ . انظر : التذكرة (٤٩/١) ، التهذيب (١١٠/١٠) ، الحلية (٩٥/٢) ، شذرات (٧١/١) ، صفة الصفوة (٢٤/٣) ، طبقات ابن سعد (٥٠/٦) ، العبر (٦٨/١) .

(٧) إسناده صحيح . أخرجه الطبرانى (٥٩٨٦) فى الكبير. وصححه الهيثمى كما فى مجمع الزوائد (٧ ٣٢٣) .

أربعة يخرجون من النار

٧١ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر إبراهيم بن راشد[١] ، نا أبو ربيعة[٢] ، نا حماد ابن سلمة[٣] ، عن ثابت وأبي عمران الجوني ، قال عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

« يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ قال أبو عِمْرَانَ : أَرْبَعَةٌ ، وَقَالَ ثَابِتٌ : رَجُلَانِ فَيُعْرَضُونَ عَلَى ربهم فيأمر بِهِم إِلَى النَّارِ فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أن لا تُعِيدَنِي فِيهَا قَالَ فَيُنْجِيهِ الله مِنْهَا »[٤]

٧٢ ـ حدثنا عبد الله ذكر إبراهيم بن راشد ذكر أبو ربيعة وحجاج الأنماطي[٥] ، قال حماد عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد[٦] ، أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية :

---

(١) هو أبو إسحاق الأدمي ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ببغداد ، وهو صدوق ، ووثقه الخطيب البغدادي ، مات سنة ٢٦٤ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٩٩/٢) ، تاريخ بغداد (٧٤/٦) .

(٢) كذا بالأصل ، ولم أستطع تحديده ، ولكن تابعه عفان ، وهداب بن خالد ، وعبد الرحمن بن سلام .

(٣) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، تغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : تذكرة (٢٠٢/١) ، التهذيب (١١/٣) ، الحلية (٢٤٩/٦) ، شذرات (٢٦٢/١) ، العبر (٢٤٩/١) ، الميزان (٥٩٠/١) ، التقريب (١٩٧/١) .

(٤) أخرجه مسلم (١٩٢) و (٥٣/٣ نووي) في الإيمان : خروج عصاة المؤمنين من النار ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢١/٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٦) ، وابن حبان (٦٣١) ، والبغوي (١٩٤/١٥) في شرح السنة .

(٥) هو حجاج بن المنهال الأنماطي ، أبو محمد السلمي ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٦ هـ . انظر : التقريب (١٥٤/١) .

(٦) هي أسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية ، يقال لها صحبة ، أخرج لها الترمذي . انظر : التقريب (٥٨٩/٢) .

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾(١) (٢).

٧٣ ـ حدثنا عبد الله ، نا هاشم بن القاسم بن شيبة الحرانى (٣) القرشى حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن (٤) عن عمر بن شاكر (٥) عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : « لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب ، كما لا يخرج الكافر من كفره إحسان » (٦) .

(١) إسناده حسن بشواهده . فيه شهر بن حوشب ضعيف ، قال الحافظ : صدوق كثير الخطأ والإرسال . وأخرجه الترمذى (٣٢٩٠) فى تفسير سورة الزمر ، وقال : هذا حديث حسن غريب لا يعرف إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب . وأخرجه أحمد (٦/٤٦٠) ، والطبرانى (٢٤/١٦١) فى الكبير ، وقال محققه : له طرق كثيرة ، وشواهد .

قلت : مر له شاهد برقم (٤٩) ولكن فى سنده ابن لهيعة ، يرويه غير العبادلة ، والله أعلم .

(٢) سورة الزمر : ٥٣ .

(٣) هو هاشم بن القاسم ، أبو محمد ، صدوق تغيّر ، من كبار العاشرة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (١/٣١٤) .

(٤) هو عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى ، قال الحافظ : صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء ، والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، انظر : التقريب (٢/١٢) ، الجرح والتعديل (٦/١٥٧) .

(٥) هو عمر بن شاكر البصرى ، ضعيف ، من الخامسة ، أخرج له الترمذى ، وقال الذهبى : واهٍ له عن أنس نحو عشرين حديثا مناكير ، انظر : الميزان (٣/٢٠٣) ، والتقريب (١/٥٧) .

(٦) إسناده ضعيف . وأورده ابن حجر (٤/٢٣٠) فى زهر الفردوس بنفس السند .

أكثر أهل الجنة من أمة محمد ﷺ

٧٤ ـ حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن إسماعيل[١] ، نا ابن فضيل[٢] ، نا أبو سنان ضرار بن مرة[٣] ، عن محارب بن دثار[٤] ، عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :

« أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ثَمَانُونَ صفا منها أمتى »[٥] .

---

(١) هو يحيى بن إسماعيل الواسطى ، أبو زكريا ، قال الحافظ : مقبول ، من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، وقال أبو حاتم : أدركته ، ولم أكتب عنه ، انظر : التهذيب (١١/١٧٩) ، والتقريب (٢/٣٤٢) ، والجرح والتعديل (٩/١٢٦) .

(٢) هو محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٩٥ هـ انظر : التقريب (٢/٢٠١) ، التهذيب (٩/٤٠٥) ، معرفة الثقات (١٦٣٥) .

(٣) هو ضرار بن مرة الكوفى ، أبو سنان الشيبانى ، ثقة ثبت ، من السادسة ، أخرج له مسلم والترمذى والنسائى والبخارى فى الأدب المفرد ، مات سنة ١٣٢ هـ . انظر : التقريب (١/٣٧٤) .

(٤) هو محارب بن دثار السدوسى الكوفى ، ثقة إمام زاهد ، من الرابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١١٦ هـ . انظر : التقريب (١/٢٣٠) .

(٥) إسناده حسن ، والحديث صحيح .

أخرجه الترمذى (٢٦٧٠) قال : حدثنا حسين بن يزيد الطحان ، أخبرنا محمد بن فضيل فذكره ، وقال : هذا حديث حسن ، وقد روى عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة مرسلا ، وعن ابن بريدة عن أبيه ، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٩) من طريق سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عن بريدة رفعه .

وأخرجه أحمد (٥/٣٤٧) ، (٥/٣٥٥) ، (٥/٣٦١) .

وأخرجه ابن حبان (٧٤١٦) من طريق ابن أبى الدنيا ، وفيه متابعة من محمد بن المثنى ليحيى بن إسماعيل .

وأخرجه الحاكم (١/٨٢) عن علقمة عن ابن بريدة ، وعن سفيان عن ابن بريدة ، ثم أخرجه من حديث ابن مسعود ، وقال : عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه فى أكثر الأقاويل .

وأخرجه الطبرانى (١٠٣٩٨) فى الكبير ، وأبو يعلى (٢/٢٤٩) ، والبزار (١/٣٠٥) ، والطبرانى (١/٣٤) فى الصغير من حديث ابن عباس .

آدم عليه السلام يحج البيت

٧٥ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد الملك ، نا يزيد بن هارون ، أنا الهيثم بن جماز[1] ، نا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال النبى ﷺ :

« لما حج آدم فقضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح ، فقالوا : السلام عليك يا آدم ، أما إنا قد حججنا البيت قبلك بألفى عام ، قال آدم : يا رب قد قضيت نسكى فما لى ؟ فأوحى الله إليه أن سلنى يا آدم ما شئت . قال : إنى أسألك أن تغفر لى ولأولادى ، قال : فأوحى الله إليه يا آدم أما أنت فقد عصيتنى وأنت فى الجنة ، وقد غفرت لك ذنبك الذى عصيتنى ، وأما ولدك فمن آمن وأقر بذنبه غفرت له » [2]

٧٦ ـ حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبى الأسود[1] ، نا

= قال الحافظ الهيثمى (٤٠٣/١٠) فى مجمع الزوائد : ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة ، وقد وثق .

وبهذه المتابعات والشواهد صح الحديث ، والحمد لله من قبل ، ومن بعد .

(١) هو الهيثم بن جماز الحنفى ، قال ابن معين : كان قاصا بالبصرة ، ضعيف ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : كان من العبّاد ، ممن غفل عن الحديث والحفظ ، واشتغل بالعبادة ، حتى كان يروى المعضلات عن الثقات توهماً ، فلما ظهر ذلك منه بطل الاحتجاج به . انظر : المجروحين (٩١/٣ ـ ٩٢) ، الميزان (٣١٩/٤) ، التاريخ الكبير (٢١٦/٤) ، الجرح والتعديل (٨١/٤) ، الضعفاء للنسائى (٦٠٩) ، الكامل (٢٥٦٠/٧) لابن عدى ، وكتب فى الأصل الهيثم بن حماد ، والتصويب من المصادر السابقة .

(٢) اسناده ضعيف جداً .

قلت : أخرجه الإمام الشافعى (٢٨٥/١) فى مسنده من أقوال محمد بن كعب القرظى رحمه الله ، وأخرجه الإمام البيهقى فى دلائل النبوة (٤٥/٢) من كلام محمد بن كعب القرظى .

(٣) هو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدى ، ثقة ، استصغر فى أبى عوانة ، أخرج له البخارى وأبو =

يزيد بن زُرَيع [1]، نا عثمان بن غياث [2] ، نا عبد الله بن شقيق [3] ، قال :

لما صبر إسحاق نفسه للذبح ، أُعطي دعوة ، فدعا لمن قال لا إله إلا الله أن يدخله الجنة [4].

فضل أهل لا إله إلا الله عند البعث

٧٧ - حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني [5] ، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم [6] ، عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

داود ، والترمذي ، انظر : التقريب (٤٩٤/١) ، والميزان (٤٩١/٢) .

(١) هو يزيد بن زريع العيشي ، أبو معاوية البصري الحافظ ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٢٥٦/١) ، التهذيب (٣٢٥/١١) ، طبقات ابن سعد (٢٠٢/٧) ، العبر (١٦٨/١) .

(٢) هو عثمان بن غياث الراسبي الزهراني ، البصري ، ثقة ، روى عنه شعبة ، ووكيع ، وابن المبارك وآخرون ، قال أحمد : ثقة : وقال ابن معين : ثقة ، ووثقه ابن حبان والنسائي . أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي . انظر : تاريخ ابن معين (٣٩٥/٢) ، التهذيب (١٤٦/٧) ، ثقات ابن حبان (١٩٩/٧) ، ميزان الإعتدال (٥١/٣) .

(٣) هو عبد الله بن شقيق العقيلي ، بصري ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان ، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة . انظر : التهذيب (٢٥٣/٥) ، ثقات ابن حبان (١٠/٥) ، ثقات العجلي (٨٢٤) .

(٤) هذا الأثر من الإسرائيليات ، فقد دل الكتاب والسنة على أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام .

(٥) يحيى بن عبد الحميد الحماني ، الكوفي ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة ، ووثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : كان يكذب جهاراً ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التقريب (٣٥٢/٢) ، الميزان (٢٩٢/٤) ، الكامل (٢٦٩٣/٧) ، الجرح والتعديل (١٦٨/٩) ، التاريخ الكبير (٢٩١/٨) ، الضعفاء للنسائي (٦٢٥) ، الضعفاء للعقيلي (٢٠٣٩) .

(٦) هو عبد الرحمن بن زيد ، العدوي ، ضعيف ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٨٢ هـ . انظر التقريب (٤٨٠/١) ، التاريخ الكبير (٢٨٤/٣) ، الضعفاء للعقيلي (٩٢٦) ، الجرح

« لَيْسَ عَلَى أَهلِ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَحشَةٌ فى قبورهم ، وَلاَ منشرِهم [1] ، وكأنّى بأَهل لا إله إلا الله يَنْفُضُونَ التُّرابِ عن رؤوسهم ، ويَقُولُونَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ » [2] .

من وصايا الصالحين

٧٨ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن بشير ، نا عبد الله بن المبارك قال :

كنت آتى سفيان الثورى عشية عرفة ، وهو جاث على ركبتيه ، وعيناه تهملان فبكيت ، فالتفت إلىَّ فقال : ما شأنك ؟

فقلت : من أسوء أهل الجمع حالاً ؟ قال : الذى يظن أن الله لا يغفر لهم .

٧٩ ـ حدثنا عبد الله ، نا سوار بن عبد الله العنبرى ذكر يحيى بن عمر بن شداد التيمى مولى بنى تميم بن مرة قال : قال سفيان بن عيينة [3] :

كنت طلبت الغزو فأخفقت ، وأنفقت ما كان معى ، فأتانى حين بلغه خبرى ، وقد كان عرفنى قبل ذلك بطول مجالسته ، فقال لى :

لا تأسى على ما فاتك ، واعلم أنك لو رزقت شيئاً لأتاك ، ثم قال لى :

= والتعديل (٢/٢٣٢) ، المجروحين (٢/٥٧) ، الميزان (٢/٥٦٤) ، الكامل (٤/١٥٨١) .

(١) قوله : (منشرهم) أى يوم النشور ، عند النفخ فى الصور .

(٢) إسناده ضعيف .

وأورده الطبرانى فى الأوسط ، وفى الرواية الأولى يحيى الحمانى ، وفى الأخرى مجاشع بن عمرو ، وكلاهما ضعيف ، قاله الحافظ الهيثمى ، انظر : مجمع الزوائد (١٠/٨٣) . وقال الحافظ العراقى (١/٢٩٨) الإحياء : أبو يعلى ، والطبرانى ، والبيهقى فى الشعب ، من حديث ابن عمر بسند ضعيف .

(٣) هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى ، أبو محمد ، أحد الثقات الأعلام ، ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ ابن معين (٢/٢١٦) ، تاريخ بغداد (٩/١٧٤) ، تذكرة الحفاظ =

أبشر فإنك على خير ، تدرى من دعا لك ؟ قال : فقلت : ومن دعا لى ؟ قال : دعا لك حملة العرش ، قال : قلت دعا لى حملة العرش ! قال : نعم ، ودعا لك نبى الله نوح عليه السلام ، قال : قلت دعا لى حملة العرش ، ودعا لى نوح ! قال : نعم ، ودعا لك خليل الله إبراهيم .

قال : قلت ودعا لى هؤلاء كلهم ! قال : نعم ، ودعا لك محمد .

قال : قلت وأين دعا لى هؤلاء ؟ قال : فى كتاب الله ، أما سمعت قوله :

﴿ الَّذِينَ يَحمِلُونَ العَرشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَستَغْفِرونَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ ﴾[1] الآية . فقلت : وأين دعا لى نوح ؟ قال : أما سمعت قوله عز وجل : ﴿ رَّبِّ اغْفِرْ لِىَ ولِوَالِدَىَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِى مُؤْمِناً وللمُؤْمِنينَ والمؤمنات ﴾[2] .

قال : فقلت وأين دعا لى خليل الله إبراهيم ؟ قال : أما سمعت قول الله عز وجل :

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لى وَلِوَالِدَىَّ وَلِلمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ ﴾[3] . قال : فقلت وأين دعا لى محمد ﷺ ؟ قال : فهز رأسه ، ثم قال : أما سمعت قول الله عز وجل ﴿ وَاستَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾[4] فكان ﷺ أطوع لله ، وأبر بأمته ، وأرأف وأرحم من أن يأمر الله بشىء فيهم ، فلا يفعله .

=(٢٦٢/١) ، حلية الأولياء (٢٧٠/٧) ، الرسالة المستطرفة (٤١) ، شذرات الذهب (٣٥٤/١) ، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٥) ، العبر (٣٢٦/١) ، وفيات الأعيان (٢١٠/١) .

(١) سورة غافر : ٧ .

(٢) سورة نوح : ٢٨ .

(٣) سورة إبراهيم : ٤١ .

(٤) سورة محمد : ١٩ .

٨٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا يعقوب بن إسحاق بن زياد[١] ، ذكر قثم بن عبد الله بن واقد[٢] ذكر أبي[٣] ، عن صفوان بن عمرو[٤] ، عن شريح بن عبيد الحضرمي[٥] ، عن كثير بن مرة الحضرمي[٦] ، عن عبد الله بن عمرو قال :

« إن لآدم من الله موقفاً في فسيح من العرش ، عليه ثوبان أخضران ، كأنه نخلة سحوق[٧] ، ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة ، وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار » .

قال : فبينا آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد ﷺ ينطلق به إلى النار ، فنادى آدم يا أحمد فيقول لبيك أبا البشر ، فيقول : هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار ، فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة ، وأقول يا رسل ربي : قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد ، الذين لا نعصي الله ما أمرنا ، ونفعل ما نؤمر ، فإذا أيس النبي ﷺ قبض على لحيته بيده اليسرى ، واستقبل العرش

---

(١) هو الإمام الحافظ ، الثبت الثقة ، المعروف بالقلوسي ، توفي سنة ٢٧١ هـ . انظر : الأنساب (٢١٩/١٠) ، اللباب (٥٢/٣) ، تاريخ بغداد (٢٨٥/١٤ ـ ٢٨٦) ، وسير أعلام النبلاء (٦٣١/١٢) ، المنتظم (٨٤/٥) . كُتب في الأصل ابن دينار ، والتصويب من المصادر السابقة .

(٢) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع .

(٣) هو عبد الله بن واقد ، ثقة ، موصوف بخصال من الخير ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٤٥٨/١) ، التهذيب (٦٤/٦) .

(٤) هو صفوان بن عمرو السكسكي ، ثقة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، وأصحاب السنن ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (٣٦٨/١) ، التهذيب (٤٢٨/٤) .

(٥) هو شريح الحضرمي : ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، أخرج له أبو داود والنسائي ، وابن ماجه ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (٣٤٩/١) ، التهذيب (٣٢٨/٤) .

(٦) هو كثير بن مرة ، الحمصي ، تابعي ، ثقة ، أخرج له أبو داود ، انظر : طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧) ، تاريخ البخاري (٢٠٨/٧) ، التهذيب (٤٢٨/٨) ، سير أعلام النبلاء (٤٦/٤) ، أسد الغابة (٢٣٣/٤) ، الإصابة ترجمة رقم (٧٤٨٥) .

(٧) قوله : (كالنخلة السحوق) : أي الطويلة التي بَعُد ثمرها على المجتني .

بوجهه ، فيقول : رب أليس قد وعدتنى أن لا تخزننى فى أمتى ؟ فيأتى النداء من عند العرش : أطيعوا محمداً ردوا هذا العبد إلى المقام فأخرج من حجرتى بطاقة بيضاء كالأنملة[1] ، فألقيها فى كفة الميزان ، وأنا أقول باسم الله فترجح الحسنات على السيئات ، فينادى سعد وسعد جسده وثقلت موازينه ، انطلقوا به إلى الجنة فيقول يا رسل ربى قفوا حتى أسأل هذا العبد الكريم على الله ، فيقول بأبى أنت وأمى ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت ؟ فقد أقلتنى عثرتى ورحمت عبرتى ؟ فيقول أنا نبيك محمد ﷺ وهذه صلاتك التى كنت تصلى علىّ وقد وقيتك أحوج ما كنت إليها »[2].

٨١ ــ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا إبراهيم بن أشعث قال : سمعت الفضيل بن عياض[3] يقول :

« لو أدخلنى الله النار فصرت فيها ما أيسته »[4]

---

(١) قوله : (الأنملة) : واحدة الأصابع ، وهى رءوس الأصابع ، يعنى أن حجم البطاقة فى مقدار مفصل الأصبع الواحد .

(٢) إسناده موقوف ، وفى سنده قثم بن عبد الله لم أجده فيما بين يدى من مصادر .

(٣) هو الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التيمى ، وثقه النسائى وابن حبان والدارقطنى ، والعجلى غيرهم .

ـ اشتهر رحمه الله بمجاورته البيت الحرام ، مع الورع والخوف والبكاء من خشية الله . توفى فى سنة ١٨١ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (١/٢٤٥) ، التهذيب (٨/٢٩٤) ، ثقات ابن حبان (٧/٣١٥) ، ثقات العجلى (١٣٥٧) ، حلية الأولياء (٨/٨٤) ، شذرات الذهب (١/٣١٦) ، صفة الصفوة (٢/٢٣٧) ، طبقات ابن سعد (٥/٣٦٦) ، العبر (١/٢٩٨) ، ميزان الإعتدال (٣/٣٦١) ، وفيات الأعيان (١/٤١٥) .

(٤) يعنى أنه حتى لو كان من أهل النار ، فإنه سيظل على حسن ظن بالله أن يخرجه منها ، وهذا من ثقة الفضيل وحسن ظنه بالله عز وجل .

من أهل الجنة ؟
ومن أهل النار ؟

٨٢ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عمرو بن العباس[1] ، نا أبو بكر الباهلى[2] ، نا مرحوم بن عبد العزيز العطار[3] ، نا إسحاق بن إبراهيم[4] ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة[5] ، عن أبيه[6] ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه :

ما تقولون فى رجل قتل فى سبيل الله ؟ قالوا : الجنة ، قال رسول الله ﷺ الجنة إن شاء الله . قال : فما تقولون فى رجل مات فى سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنة إن شاء الله . قال : فما تقولون فى رجل مات ، فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم إلا خيراً ، قالوا : الله ورسوله أعلم .[7]

قال : الجنة إن شاء الله . قال : فما تقولون فى رجل مات ، فقام رجلان ذوا

---

(١) هو أبو العباس القلورى ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٦٣ هـ . انظر : التقريب (٢/٤٤٤) .

(٢) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلى ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : التقريب (٢/١٥٩) ، التهذيب (٩/١٥٢) .

(٣) هو مرحوم بن عبد العزيز العطار ، ثقة ، من الثامنة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٨٨ هـ . انظر : التقريب (٢/٢٣٧) ، التهذيب (١٠/١٥) .

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدنى ، قال البخارى : فيه نظر ، وضعفه النسائى ، انظر : الميزان (١/١٧٨) ، المجروحين (١/١٣٤) ، لسان الميزان (١/٣٤٦) ، الضعفاء للعقيلى (١/٢٠٦) .

(٥) سعد بن إسحاق ، المدنى ، حليف الأنصار ، ثقة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : التقريب (١/٢٨٦) ، التهذيب (٣/٤٦٧) .

(٦) إسحاق بن كعب بن عجرة ، مجهول الحال ، وقال الذهبى : تابعى مستور ، قتل يوم الحرة ، من الثالثة ، أخرج له أبو داود والترمذى والنسائى . انظر : التقريب (١/٦٠) .

(٧) إسناده ضعيف ، وأخرجه الطبرانى (١٩/١٤٧) فى الكبير ، وقال الهيثمى (٥/٣٥٩) فى مجمع الزوائد : فيه إسحاق بن إبراهيم بن قسطاس وهو ضعيف .

عدل فقالا : لا نعلم خيراً ؟ فقالوا : النار ، قال رسول الله ﷺ : عبد مذنب ورب غفور.

٨٣ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن على بن الحسن عن إبراهيم بن الأشعث ، عن الفضيل بن عياض عن سليمان عن خيثمة[١] ، قال : قال عبد الله :

« والذى لا إله غيره ما أعطى عبد شيئا خيرا من حسن الظن بالله ، والذى لا إله غيره ، ما يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه الله ظنه ذلك ، فإن الخير فى يده » .

٨٤ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن على[٢] ، عن إبراهيم بن الأشعث[٣] ، نا إبراهيم بن أبى إبراهيم[٤] ، ذكر صالح مولى التوأمة[٥] ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال :

« قال الله أنا عند ظن عبدى بى فإن ظن بى خيرا فله الخير فلا تظنوا بالله إلا خيرا »[٦] .

---

(١) هو خيثمة بن عبد الرحمن ، الكوفى ، متفق على توثيقه ، أخرج له أصحاب الكتب الستة . كان صالحاً سخياً ، وكانت لأبيه صحبة . انظر : التهذيب (١٧٨/٣) ، حلية الأولياء (١١٣/٤) ، صفة الصفوة (٩٢/٣) ، ثقات العجلى (٣٩١) .

(٢) هو محمد بن على بن الحسن ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له الترمذى والنسائى ، مات سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التقريب (١٩٢/٢) ، التهذيب (٣٤٩/٩) .

(٣) هو إبراهيم بن الأشعث ، خادم الفضيل بن عياض ، قال أبو حاتم الرازى : كنا نظن به الخير ، وذكره ابن حبان فى الثقات فقال : يروى عن ابن عيينة ، انظر : الميزان (٢٠/١) ، لسان الميزان (٣٦/١) .

(٤) لم أجده فيما تحت يدى من مراجع .

(٥) هو صالح بن نبهان المدنى ، صدوق اختلط بآخره ، أخرج له أبو داود والترمذى ، وابن ماجه ، وضعفه غير واحد . انظر : الجرح والتعديل (٤١٦/٤) ، التاريخ الكبير (٢٩١/٤) ، الميزان (٣٠٢/٢) ، التهذيب (٣٦٣/١) ، الكامل (١٣٧٣/٤) ، الضعفاء للعقيلى (٧٣٤) .

(٦) إسناده فيه من يُضعف ، والحديث صحيح ، سبق تخريجه .

٨٥ ـ حدثنا عبد الله ، نا عبد الرحمن بن صالح [١] ، نا جعفر بن سعد بن عبيد الله الكاهلي عن عاصم بن بهدلة [٢] ، قال : سمعته يقول [٣] :

« لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون ، باك يبكي على دينه ، وباك يبكي على دنياه ، وأحسنهم حالاً ، أحسنهم ظناً بالله » .

معاينة المرء عفو الله فى الآخرة

٨٦ ـ حدثنا عبد الله قال : حُدثت عن بكر بن سليمان الصواف قال :

دخلنا على مالك بن أنس [٤] العشية التى قُبض فيها [٥] ، فقلنا : يا أبا عبد الله ، كيف تجدك ؟ قال : ما أدرى ما أقول لكم ، إلا أنكم ستعاينون [٦] غداً من عفو الله ، مالم يكن لكم فى حساب ، قال : ثم ما برحنا حتى أغمضناه .

---

(١) هو عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، العتكى الكوفى ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : تقريب التهذيب (٤٨٤/١) .

(٢) هو عاصم بن أبي النجود ، وابن بهدلة ، وهو أجلّ مقرىء بالكوفة ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . كان رأساً فى القرآن ، وثقة فى الحديث ، روى من الحديث أقل من مائتى حديث ، وأكثر روايته عن زر بن حبيش . انظر : التهذيب (٣٨/٥) ، ثقات العجلى (٧٣٦) ، ميزان الإعتدال (٣٥٧/٢) .

(٣) كذا بالأصل ، ويبدو أنه حدث سقط ، والله أعلم .

(٤) الإمام مالك بن أنس ، أحد أعلام الإسلام ، إمام دار الهجرة ، صاحب « الموطأ » ، أبو عبد الله المدنى ، توفى سنة ١٧٩ هـ . انظر : البداية والنهاية (١٧٤/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/١) ، تهذيب الأسماء (٧٥/٢) ، التهذيب (٥/١٠) ، حلية الأولياء (٣١٣/٦) الرسالة المستطرفة (١٣) ، شذرات الذهب (٢٨٩/١) ، صفة الصفوة (١٧٧/٢) ، طبقات ابن سعد (٤٥/٥) ، العبر (٢٧٢/١) ، وفيات الأعيان (٤٣٩/١) .

(٥) أى مات فيها .

(٦) المعاينة هى الرؤية ، والمراد أنكم سترون ما تسألون عنه عند موتكم .

٨٧ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ حدثه قال لقى مالك بن دينار أبان بن أبى عياش[1] فقال له مالك إلى كم تحدث الناس بالرخص ؟ قال أبا يحيى إنى لأرجو أن ترى من عفو الله يوم القيامة ما تخرق له كساؤك من هذا الفرج[2] .

٨٨ ـ حدثنا عبد الله ، نا فضيل بن عبد الوهاب ، نا جعفر عن شبيل بن عزْرة[3] ، عن شهر بن حوشب قال :

« لما أُرِيَّ إبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض رأى رجلا يعصى الله فدعا عليه فهلك ، ثم آخر ، ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا ، فنودى : يا صاحب الدعوة إنى خلقت ابن آدم لثلاث : أخرج منه ذرية تعبدنى ، وتلا ﴿ تُخرِجُ الحىَّ من الميِّتِ وتخرِجُ الميِّتَ من الحىِّ ﴾[4] ويتوب إلى ما بينه وبين الهرم فأتوب عليه ، ولا تأخذنى عجلة العباد ، أو تمادى فالنار من ورائه[5] .

٨٩ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن هارون ، نا عمرو بن جعفر ، نا سهل ابن هاشم ، ذكر إبراهيم بن أدهم عن أبى حازم المدينى قال :

« من أعظم خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد خوفاً على نفسه ، وأرجاه لكل مسلم » .

---

(١) هو أبان بن أبى عياش ، أبو إسماعيل العبدى ، متروك الحديث ، أخرج له أبو داود ، مات فى حدود ١٤٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٥٤/١) ، الجرح والتعديل (٢٥١/١/١٠) ، الضعفاء للعقيلى (٢٢) ، المجروحين (٩٦/١) ، الميزان (١٠/١) .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها (الفرح) بالحاء المهملة ، والله أعلم .

(٣) أبو عمرو البصرى ، صدوق يهم ، أخرج له أبو داود ، التقريب (٣٤٦/١) وكتب فى الأصل (غرزة) .

(٤) سورة آل عمران : ٢٧ .

(٥) إسناده منقطع .

٩٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال :

« بلغني أن الله عز وجل أوحى إلى بعض أنبيائه : بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي ، وما يكابدون في طلب مرضاتي ، أتراني أسيء إليهم ، كيف وأنا الرحيم بخلقي ، ولو كنت معاجلاً بالعقوبة أحدا ، وكانت العقوبة من شأني ، لعاجلت بها القانطين من رحمتي ، ولو ترى عبادي المؤمنين كيف استوهبهم ممن ظلموه ، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جواري ، إذاً ما اتهموا فضلي وكرمي »[1] .

من كلام ابن السماك الواعظ

٩١ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن قال : قال ابن السماك[2] :

تباركت يا عظيم ، لو كانت المعاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد

---

(١) إسناده معضل ، وهو من أقسام الضعيف .

وهذا الخبر من الإسرائيليات التي تذكر للاستشهاد لا للاعتضاد . ولقد قسم الإمام ابن كثير في مقدمة تفسيره الإسرائيليات على أنواع ثلاثة :

أحدها : ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق ، فذاك صحيح .

الثاني : ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه .

الثالث : ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ، ولا من هذا القبيل ، فلا نؤمن به ، ولا نكذبه ، ويجوز حكايته لما ورد في ذلك من أحاديث .

وهذا الخبر الذي بين أيدينا من النوع الثالث ، والله أعلم .

(٢) هو أبو العباس محمد بن صبيح ، الزاهد ، سيد الوعاظ ، له أقوال في الزهد ، والرقاق ، من أقواله :

هب الدنيا في يديك ، ومثلها ضم إليك ، وهب المشرق والمغرب يجيء إليك ، فإذا جاءك الموت ، فماذا في يديك ؟ ! !

وقال : همة العاقل في النجاة والهرب ، وهمة الأحمق في اللهو والطرب . مات سنة ١٨٣ هـ .

انظر : الجرح والتعديل (٧/٢٩٠) ، وفيات الأعيان (٤/٣٠١) ، العبر (١/٢٨٧) ، ميزان الإعتدال =

على النعماء التى تبتليها[1]، وإنك لتزيد فى الإحسان إلينا كأن الذى أتيناه من الإساءة إحسان ، فلا أنت بكثرة الإساءة منا تدع الإحسان ، ولا نحن بكثرة الإحسان منك إلينا عن الإساءة تقلع ، أبيت إلا إحساناً ، وأبينا إلا الإساءة واجتراء ، فمن ذا الذى يحصى نعمك ، ويقوم بإحسانك ، وبأداء شكرك إلا بتوفيقك ونعمك ، ولقد فكرت فى طاعة المطيعين فوجدت رحمتك مقدمة لطاعتهم ، ولولا ذلك لما وصلوا إليها ، فنسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم كما مننت على العاصين بعد معصيتهم .

٩٢ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر سريج بن يونس ، نا محمد بن حميد عن سفيان عن صاحب له قال : قال مسلم بن يسار :[2]

من رجا شيئا طلبه ، ومن خاف شيئا هرب منه ، ما أدرى ما حسبت رجاء امرىء عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، ولا أدرى ما حسبت خوف أمرىء عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف[3] .

٩٣ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن يحيى بن كثير العنبرى ، عن خزيمة أبى محمد العابد ، قال : كان عمر بن ذر[4] يقول :

اللهم ارحم قوما أطاعوك فى أحب طاعتك إليك : الإيمان بك ، والتوكل عليك ، وارحم قوماً أطاعوك فى ترك أبغض المعاصى إليك : الشرك بك ،

= (٥٨٤/٣) ، شذرات الذهب (٣٠٣/١) ، الحلية (٢٠٣/٨) .

(١) كذا بالأصل .

(٢) هو الفقيه ، الزاهد ، أبو عبد الله البصرى ، كان فاضلاً ، عابداً ، ورعاً ، أخرج له أبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٠٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٨٦/٧) ، الزهد لأحمد (ص/٣٠٤) ، الحلية (٢٩٠/٢) ، العبر (١٢٠/١) ، البداية والنهاية (١٨٦/٩) ، العقد الثمين (١٩٢/٧) ، التهذيب (١٤٠/١٠) ، شذرات (١١٩/١) .

(٣) أخرجه أبو نعيم (٢٩٢/٢) فى الحلية بسنده عن مسلم بن يسار رحمه الله .

(٤) سبق الترجمة له .

والافتراء عليك ، قال : وكان بعضهم يقول : إن كان كل ما عصى الله به عظيماً فإنه فى سعة رحمتك صغير.

سعة مغفرة الله يوم القيامة

٩٤ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الفضل بن جعفر[١] ، وإسماعيل بن أسد قالا : نا يزيد بن هارون ، نا عبد الأعلى بن أبى المساور[٢] ، عن حماد عن إبراهيم عن صلة بن زفر[٣] ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

« وَالَّذِى نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْفِرَةً مَا خطرتْ عَلَى قلبِ بشرٍ ، وَالَّذِى نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل مغفرة يَتَطَاوَلُ لها إِبْلِيسُ رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ »[٤] .

---

(١) هو الفضل بن جعفر بن الزبرقان ، أخرج له الترمذى ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التقريب (١٠٩/٢) ، الجرح والتعديل (٢١٥/٦) ، تاريخ بغداد (١٤١/١٢) ، التهذيب (١١٥/٥) ، سير أعلام النبلاء (٦٢١/١٢) .

(٢) الكوفى ، نزل المدائن ، متروك ، وكذبه ابن معين ، أخرج له ابن ماجه ، مات بعد سنة ١٦٠ هـ . انظر : التقريب (٤٦٥/١) ، الميزان (٥٣١/٢) ، الجرح والتعديل (٢٦/٣) ، المجروحين (١٥٦/٢) ، الكامل (١٩٥٣/٥) ، التهذيب (٩٨/٦) ، التاريخ الكبير (٧٤/٣) .

(٣) هو صلة بن زفر العبسى ، تابعى كبير ، ثقة ، فاضل ، حديثه فى الكتب الستة : انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٩/٧) ، الحلية (٢٣٧/٢) ، أسد الغابة (١٠٤/٥) ، العبر (١٢٦/١) ، الإصابة ترجمة (٩٣٨١) ، التقريب (٣٧٠/١) .

(٤) إسناده ضعيف جداً .

وأخرجه الطبرانى (٣٠٢٢) فى الكبير من طريق سعد الشيبانى عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم ، وفى هذا السند سعد الشيبانى ، قال أبو حاتم : فى حديثه ضعف ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . الميزان (١٢٢/٢) . وفى سنده حماد بن أبى سليمان ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، التقريب (١٩٧/١) .

نصيحة علي - رضي الله عنه - لمن قنط

٩٥ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي [١] ، نا حنظلة بن يونس [٢] ، قاضي جرجرايا ، نا صالح المرى [٣] ، عن شيخ من أهل البصرة قال : قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه إن هنا رجلاً قد خولط ، ولم يكن بحاله بأس ، فظننا لأنه أذنب ذنباً يرى في نفسه أن ذلك الذنب لا يغفر له ، فصار إلى ما نرى ، فقال : علي به فادخل عليه ، فقال : اسمع ما أقول لك إن الذي أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله ، أعظم من ذنبك الذي أذنبت فقال الرجل : هاه فأفاق [٤] .

٩٦ - حدثنا عبد الله ، نا سلمة بن شبيب ، نا الحسن بن محمد بن أعين ، قال سمعت زهير بن معاوية يقول : سمعت أبا عيبه الزبيدي يقول :

« خفت نفسي ورجوت ربي عز وجل فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجو » .

٩٧ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المعرى ، قال لما احتضر بشر بن منصور السَّليمي [٥] ضحك ، وقال : أخرج من بين ظهراني من

---

(١) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٦٧/١٠) ولم يذكر فيه جرحا ، ولا تعديلا ، وكتب بالأصل : (ابن زياد) ، والتصويب من المصدر السابق .

(٢) في الأصل : (حملة) ، والتصويب من كتب الرجال .

(٣) هو صالح بن بشير المرى ، ضعيف ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، مات ١٧٢ هـ .
انظر : التاريخ الكبير (٢٧٣/٢/٢) ، الضعفاء للعقيلي (٧٢٣) ، المجروحين (٣٧١/١) ، الميزان (٢٨٩/٢) ، الكامل (١٣٧٨/٤) .

(٤) إسناده ضعيف .

(٥) هو بشر بن منصور السليمي ، صدوق عابد ، زاهد ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التقريب (١٠١/١) .

أخاف فتنته ، وأقدم على من لا أشك فى رحمته ، وأخبرنى عن عبد الله قال : قيل له : أوص لدينك ، قال : أنا أرجو ربى لذنبى لا أرجوه لدينى ، قال : فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه .

٩٨ ـ حدثنا عبد الله قال : أنشدنى أحمد بن العباس النمرى :

وإنى لأرجو الله حتى كأننى
لبدى لحسن الظن ما الله صانع

٩٩ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر عبيد الله بن محمد بن القاسم ، نا أبو أسامة عن معتمر عن ابن عون قال :

« ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين ولا أشد خوفا على نفسه منه »[1] .

١٠٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عباد المكى عن سفيان بن عيينة قال :

« صلى محمد بن المنكدر على رجل من أهل المدينة كان يؤمر بشر[2] ، وقال : إنى لأستحى من الله أن يعلم من قلبى أنى ظننت أن رحمته عجزت عنه »[3] .

---

(١) الحلية (٢/٢٧٠) .
(٢) كذا بالأصل ، ولعل الصواب يأمر بالشر ، والله أعلم .
(٣) الحلية (٣/١٤٨) ولم يذكر الجملة السابقة .

الفرزدق وحسن ظنه

١٠١ ــ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن حفص[1] ، عن عامر بن صالح القرشي[2] ، قال :

« وقف الحسن على وكيع بن الأسود فقال : اللهم ارحم وكيعا فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع » .

١٠٢ ــ حدثنا عبد الله ، ذكر العباس بن الفضل الرياشي عن الأصمعي عن سلام بن مسكين[3] قال :

« قيل للفرزدق[4] على ما يقذف المحصنات قال : والله الله أحب إليَّ من عيني هاتين أفتراه معذبني بعدها » .

١٠٣ ــ حدثنا عبد الله ، ذكر أزهر بن مروان الرقاشي ، نا سلمة أبو البحتري ، قال سمعت الحسن في جنازة فيها الفرزدق والقوم حافين بالفتى يتذاكرون الموت فقال الحسن : يا أبا فراس ما أعددت لهذا اليوم ؟ قال : لا والله ما أعددت له إلا شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة . فقال الحسن : أثبت عليها وأبشر ، ونحو هذا ، وفي غير حديث قال : فقال الحسن : نعمت العدة نعمت العدة .

---

(١) محمد بن حفص القطان ، مقبول ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، انظر : التهذيب (١٢٣/٩) ، التقريب (١٥٥/٢) .

(٢) هو عامر بن صالح القرشي ، أبو الحارث ، متروك الحديث ، وكان عالماً بالأخبار ، أخرج له الترمذي ، مات في حدود سنة ١٩٠ هـ . انظر : التهذيب (٧١/٥) ، التقريب (٣٨٨/١) .

(٣) هو سلام بن مسكين بن ربيعة ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التقريب (٣٤٢/١) .

(٤) هو همام بن غالب ، شاعر عصره ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : طبقات ابن سلام (٢٩٩/١) ، مرآة الجنان (٢٣٨/١) ، شذرات (١٤١/١) ، البداية والنهاية (٢٦٥/٩) .

١٠٤ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أبي عن الأصمعي [١] ، عن أبيه عن لبطة بن الفرزدق [٢] ، قال :

« رأيت أبي في النوم فقال أي بني تبعتني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر » .

١٠٥ ـ حدثنا عبد الله ذكر أبي قال ذكر إسماعيل بن علية عن القاسم بن الفضل الحدائي عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال :

لقيت أبا هريرة فقال من أنت ؟ فقلت : أنا الفرزدق قال أرى قدميك صغيرتين وكم من محصنة قد قذفت ، وإن لرسول الله ﷺ حوضا ما بين أيلة إلى كذا وكذا فإن استطعت فلا تحرمه ، فلما قمت قال مهما صنعت فلا تقنط

١٠٦ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن ، نا عبد الله بن صالح [٣] العجلي قال : أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به ، فسأله عن إبطائه فأخبر أنه مشغول بموت ابن له كان من المسرفين على نفسه ، فقال له علي بن الحسين : إن من وراء ابنك ثلاث خلال : أما أولها فشهادة أن لا إله إلا الله ، وأما الثانية فشفاعة رسول الله ﷺ ، وأما الثالثة فرحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء .

---

(١) هو عبد الملك بن قريب ، حجة الأدب ، ولسان العرب ، علامة إخباري ، لغوي ، صدوق ، أخرج له أبو داود والترمذي ، مات سنة ٢١٦ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٣٦٣/٥) ، تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) ، وفيات الأعيان (١٧٠/٣) ، التهذيب (٤١٥/٦) ، العبر (٣٧٠/١) ، الميزان (٦٦٢/٢) ، النجوم الزاهرة (١٩٠/٢) ، شذرات الذهب (٣٦/٢) ، المزهر (٤٠٤/٢) .

(٢) لبطة : من قولهم تلابط القوم بالسيوف ، إذا تضاربوا .

(٣) هو عبد الله بن صالح العجلي ، ثقة ، من التاسعة ، انظر : التقريب (٤٢٣/١) .

فضل من تفكر فى عظمة الله

١٠٧ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر يحيى بن يوسف الزمى [١] ، نا عبد الله بن جعفر [٢] ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« بينا رجل مستلق إذ نظر إلى السماء ، وإلى النجوم ، فقال : إنى أعلم أن لك ربا ، وخالقه ، اللهم اغفر لى فغفر له » [٣] .

١٠٨ ـ حدثنا عبد الله ، نا الربيع بن ثعلب [٤] ، عن أبى موسى المؤدب عن عاصم الأحول [٥] ، عن مورق [٦] ، قال :

« كان رجل يعمل السيئات ، وإنه خرج إلى البرية فجمع تراباً ، فاضطجع عليه مستلقيا فقال : رب اغفر لى ذنوبى ، فقال : إن هذا ليعرف له ربا يغفر الذنوب فغفر له » .

---

(١) هو يحيى بن يوسف الزّمى ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار العاشرة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٣٦١/٢) .

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن نجيح ، ضعيف ، من الثامنة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، انظر : التقريب (٤٠٦/١) ، التهذيب (١٧٤/٥) ، الميزان (٤٠١/٢) .

(٣) إسناده ضعيف ، وأورده السيوطى (١٢٣١٩) فى الجامع الكبير ، وعزاه لأبى الشيخ من حديث أبى هريرة .

(٤) هو الربيع بن ثعلب البغدادى ، أحد العابدين ، ولد بمرو ، وسكن بغداد ، انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد (٤١٨/٨) ، الجرح والتعديل (٤٥٦/٣) لابن أبى حاتم .

(٥) هو عاصم بن سليمان الأحول ، ثقة ، من الرابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤٤/١٢) ، التهذيب (٤٣/٥) ، التقريب (٣٨٤/١) .

(٦) هو مُوَرِّق بن مُشَمْرِج بن عبد الله ، العجلى ، ثقة ، عابد ، حديثه فى الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (٢٨٠/٢) ، التهذيب (٣٣١/١٠) .

١٠٩ ـ حدثنا عبد الله ، نا خلفَ بن هشام[١] ، نا أبو شهاب[٢] ، عن الأعمش عن جامع بن شداد[٣] ، عن مغيث بن سمى[٤] ، قال :

« بينما رجل خبيث فتذكر يوما أن قال اللهم غفرانك ثم مات فغفر له » .

خرج من النار بعد ألف سنة

١١٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا أبو نصر التمار[٥] ، نا سلام بن مسكين عن أبي ظلال[٦] ، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ :

« إن عبداً فى جهنم يُنَادِى أَلْفَ سَنَةٍ : يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، فَيَقُولُ اللهُ تبارك وتعالى لِجِبْرِيل عليه السلام : اذْهَبْ آتنى بِعَبْدِى هذَا فيذَهَبَ جِبْرِيلُ ، فيجد أَهلَ النَّارِ مُنَكَسِّينَ على وجوههم ، فيرجع إلى رَبِّهُ فيخبره ، فيقول : آتنى بعبدى

---

(١) هو خلف بن هشام ، البزار ، ثقة ، مقرىء ، أخرج له مسلم وأبو داود ، مات سنة ٢٢٩ هـ . انظر : التقريب (١/٢٢٦) .

(٢) هو عبد ربه بن نافع ، الحناط ، صدوق يهم ، من الثامنة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا الترمذى ، مات سنة ١٧١ هـ . انظر : التهذيب (٦/١٢٨) ، التقريب (١/٤٧١) .

(٣) هو جامع بن شداد ، المحاربى ، ثقة ، من الخامسة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التقريب (١/١٢٤) ، التهذيب (٢/٥٦) ، ثقات العجلى (٢٠٩) .

(٤) هو مُغيث بن سُمىّ ، أبو أيوب الشامى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٢/٢٦٨) ، التهذيب (١٠/٢٥٥) ، وكتب بالأصل مغيب والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٥) هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيرى ، ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، أخرج له مسلم والنسائى ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التقريب (١/٥٢٠) ، التهذيب (٦/٤٠٦) وكتب بالأصل أبو نصر الثمار ، والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٦) هو هلال بن أبى هلال ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، أختلف فى اسم أبيه ، وكان أعمى ، من الخامسة ، انظر : التاريخ الكبير للبخارى (٨/٢٠٥) ، الضعفاء للعقيلى (١٩٥٢) ، الميزان (٤/٣١٦) ، التقريب (٢/٣٢٥) ، الكامل (٧/٢٥٧٨) لابن عدى ، الجرح والتعديل (٩/٧٣) .

فإنه فى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، قال : فيجيء به فيوقف على ربه ، فيقول : يا عبدى كيف وجدت مكانك وكيف وجدت مَقِيلَكَ ؟ فيقول يَاربِّ شَرَّ مكان ، وشر مقيل ، فيقول : ردوا عبدى ، فيقول : يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتنى منها أن تُعِيدَنى فِيهَا ، فيقول عز وجل : دَعُوا عَبْدِى»[1]

حسن الظن بالله
على ألسنة الشعراء

١١١ ـ حدثنا عبد الله ، نا عمرو بن حيان البصرى ، عن محمد بن عبيد الله القرشي ، عن عتبة بن هرون عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند[2] قال تمثل معاوية عند الموت :

هو الموت لا منجى من الموت والذى
نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع[3]

ثم قال : اللهم قائل العثرة وعاف الذلة ، جد بعفوك على جاهل ، من لم يرج غيرك ، ولم يثق إلا بك ، فأنت واسع المغفرة ليس لذى خطيئة مهرب ، إلا أنت ، قال : فبلغنى أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب فقال لقد رغب إلى من لا مرغوب إليه مثله ، وإنى لأرجو أن لا يعذبه الله .

---

(١) إسناده ضعيف ، وأخرجه أحمد (٢٣٠/٣) ، والبغوى (١٩٤/١٥) فى شرح السنة ، وفى سندهما هلال بن أبى هلال .

(٢) هو داود بن أبى هند ، البصرى ، ثقة متقن ، أخرج له مسلم والأربعة ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٤٠ هـ . انظر : التقريب (٢٣٥/١) ، التهذيب (٢٠٤/٣) .

(٣) البداية والنهاية (١٥٤/٨) ونسبه لمعاوية رضى الله عنه .

١١٢ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أبي عن أبي المنذر الكوفي أن معاوية رحمه الله يقول وهو في الموت :

إن تناقش يكن نقاشك يا رب
عذابا لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فأنت رب رحيم
عن مسيء ذنوبه كالتراب[1]

١١٣ ـ حدثنا عبد الله ، وحدثني الحسين بن عبد الرحمن ، ذكر عبد الله ابن صالح بن مسلم العجلي قال ، قال الشعبي[2] :

لقد سمعت من عبد الملك بن مروان كلاما على أعواده هذه حسدته عليه سمعته يقول اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة فإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني .

١١٤ ـ حدثنا عبد الله ، نا الحسين بن عبد الرحمن أبو علي ، قال وأنشدني عمران السلمي :

وإني لآت الذنب أعرف قدره
وأعلم أن الله يعفو ويغفر
لئن عظم الناس الذنوب فإنها
وإن عظمت في رحمة الله تصغر

١١٥ ـ حدثنا عبد الله ، نا علي بن الجعد عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج

---

(١) البداية والنهاية (١٥٤/٨) وأورده هكذا :
أو تجاوز تجاوز العفو واصفح عن مسيء ذنوبه كالتراب
(٢) سبق الترجمة له .

فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت اللهم اغفر لى ، فأنهم زعموا أنك لا تفعل ، قال عبد الله : فحدثنى غير على بن الجعد أن ذلك بلغ الحسن البصرى ، فقال أقالها ؟ قالوا نعم قال عسى .

١١٦ ـ حدثنا عبد الله ، نا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ[١] ، قالا نا الحكم ن سنان[٢] ، نا سدوس صاحب السابرى[٣] ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة ودخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، وبقى الذين عليهم الحساب فإذا مناد ينادى من تحت العرش ، يا أهل الجمع تتاركوا مظالمكم بينكم ، وثوابكم علىَّ[٤] » .

حسن الظن بالله يجمع بين المؤمنين فى الآخرة

١١٧ ـ حدثنا عبد الله ، نا بشر بن معاد العقدى ، نا المعتمر بن سليمان ، نا الوليد بن مروان ، عن أبى عمران الجونى قال :

كنت فى جيش بالشام فجمع بينى وبين القاضى أمير الجند فحدثنى القاضى عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال :

يجىء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين فيقول دينى على هذا فيقول الله أنا أحق من قضى عن عبدى قال فيرضى هذا من دينه ويغفر لهذا .

---

(١) هو بشر بن معاذ العقدى ، صدوق ، أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التقريب (١٠١/١) ، التهذيب (٤٥٨/١) .

(٢) هو الحكم بن سنان الباهلى ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ . انظر : الميزان (٥٧١/١) ، التقريب (١٩١/١) ، الجرح والتعديل (١١٧/٣) ، المجروحين (٢٤٩/١) .

(٣) هو سدوس بن حبيب صاحب السابرى ، والسابرى هى الثياب الرقاق ، ويقال أنه ضربٌ من التمر من أجوده ، ويبدو أن ابن حبيب ، كان يبيع أحدها ، فقد قال ابن أبى حاتم عنه بأنه بياع السابرى ، انظر : لسان الميزان (٩/٣) ، الجرح والتعديل (٣١٠/٤ ـ ٣١١) .

(٤) إسناده ضعيف ، وعزاه السيوطى (٢٨١٣) فى الجامع الكبير لابن أبى الدنيا وابن النجار .

١١٨ ـ حدثنا عبد الله ، نا أبو موسى هرون بن عبد الله ، ذكر عبد الله بن أبي بكر السهمى[١] ، نا عباد بن شيبة الحبطلى[٢] ، عن سعيد بن أنس[٣] ، عن أنس بن مالك قال بينما النبى ﷺ جالساً إذ رأيناه ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأبى أنت وأمى ؟ قال : « رجلان من أمتى جثيا بين يدى رب العزة ، فقال أحدهما : يا رب خذ لى مظلمتى من أخى ، قال الله : أعط أخاك مظلمته ، فيقول : يارب لم يبق من حسناتى ، قال : يارب فليحمل عنى من أوزارى ، ففاضت عين النبى ﷺ بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم ، قال : فيقول الله عز وجل للمطالب : ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه فقال : يارب أرى مدائن من فضة وقصوراً من ذهب ، مكلل باللؤلؤ لأى نبى هذا لأى صديق هذا لأى شهيد هذا ؟ قال الله عز وجل : هذا لمن أعطانى الثمن ، قال : يارب فمن يملك ذلك قال : أنت تملكه ، قال بماذا يارب ؟ قال : بعفوك عن أخيك . قال : يارب قد عفوت عنه ، قال الله : خذ بيد أخيك فأدخله الجنة ثم قال رسول الله ﷺ : « اتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحوا ذَاتَ بينكُمْ فَإِنَّ اللهَ يُصلِحُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يوْمَ القِيَامَةِ »[٤] .

---

(١) هو أبو وهب البصرى ، ثقة حافظ ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٨ هـ . انظر : التقريب (٤٠٤/١) ، التهذيب (١٦٢/٥) ، تاريخ بغداد (٤٢٢/٩) .

(٢) هو عباد بن شيبة الحبطلى ، ضعفه الذهبى وابن حجر ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من المناكير ، انظر : المجروحين (١٧٠/٢) ، اللسان (٢٣٠/٣) .

(٣) هو سعيد بن أنس ، قال الذهبى : عن أنس بن مالك فى المظالم ، قال البخارى : لا يتابع عليه ، وقال العقيلى : مجهول فى النقل ، انظر : الميزان (١٢٦/٢) ، اللسان (٢٤/٣) ، الضعفاء للعقيلى (٩٨/٢) ، الجرح والتعديل (٣/٤) .

(٤) إسناده ضعيف ، واخرجه الحاكم (٥٧٦/٤) فى مستدركه ، وصححه وتعقبه الذهبى بقوله : عباد ضعيف ، وشيخه لا يعرف ، وعزاه ابن كثير (٢٨٥/٢) لأبى يعلى الموصلى ، وفى سنده عباد وشيخه . =

فضل من دعا ربه أثناء غفلة الناس

١١٩ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد الله المرى عن معتمر بن سليمان عن أبيه[1] ، قال : قال لقمان[2] لابنه : أى بنى عود لسانك اللهم اغفر لى ، فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائل .

١٢٠ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر إبراهيم بن سعيد وهو ابن أبى عثمان عن أبى معاوية عن عاصم الأحول عن أبى قلابة[3] قال :

التقى رجلان فى السوق ، فقال أحدهما للآخر : يا أخى تعال حتى تدعو الله فى غفلة من الناس ففعل ، ثم مات أحدهما فأتاه فى منامه ، فقال ، يا أخى علمت أن الله غفر لنا عشية التقينا فى السوق .

١٢١ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا يحيى بن راشد بن مضر ابن أبى سعيد عن عبد الواحد بن زيد قال قلت لزياد النميرى[4] ، ما منتهى الخوف ؟ قال : إجلال الله عن مقام السيئات . قال : قلت فما منتهى الرجاء ؟ قال : تأمل الله على كل الحالات .

= [معنى الحديث]

قال العلامة المناوى رحمه الله : ﴿ اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ أى الحالة التى يقع بها الاجتماع ، والإصلاح تلافى خلل الشىء ، ﴿ فإن الله يصلح بين المؤمنين ﴾ أى أصلحوا فإن الله يحب الصلح ، ولذلك يصلح بين المؤمنين (يوم القيامة) أى يوفق بينهم ، بأن يلهم الظالم العفو عن ظالمه ، ويعوضه عن ذلك بأحسن الجزاء . انتهى نقلا عن فيض القدير (١٢٧/١) .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) حكيم من الحكماء ، قد بلغ فى شهرته مبلغ الآفاق ، له حكم كثيرة ، متناثرة فى بطون الكتب ، يقف فى أغلبها موقف الناصح الشفيق للابن الذى يبدأ حياته ، ولا يدرى كيف الطريق الواضح .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

١٢٢ ـ حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن عمر الجشمي ، نا وكيع عن سعدان الجهني عن أبي المجالد الطائي عن أبي المدلة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ثم يغفر له[١] » .

١٢٣ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الصباح ، نا إسماعيل بن زكريا عن أبي عثمان النهدي[٢] قال : إنما جعلت الرحمة للذنوب .

١٢٤ ـ حدثنا عبد الله ، نا خلف بن هشام عن خالد بن عبد الله ، عن مغيرة عن إبراهيم قال : إن أحق من استغفر له الذنب .

١٢٥ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر أحمد بن بجير[٣] عن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي[٤] عن بعض رجاله قال :

جاء حبيب أبو محمد[٥] إلى خشبة إبن يرجان[٦] وهو مصلوب فجعل يدعو له ويترحم عليه فقيل له تدعو لابن يرجان ؟ قال فلمن أدعو أللحسن وابن سيرين ؟ قال فرأى لابن يرجان أنه في الجنة قال دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد .

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو أخو نصر بن بجير جد القاضي أبي العباس الذهلي ، ذكره أبو الحسن الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف ، حدث عن علي بن الجعد ، انظر : تاريخ بغداد (٥٢/٤) .

(٤) البصري ، صدوق له مناكير ، قيل إنها من قبل الراوي عنه ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي ، التقريب (٣٨/١) .

(٥) زاهد أهل البصرة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وكان مجاب الدعوة ، انظر : الحلية (١٤٩/٦) ، التهذيب (١٨٩/٢) ، سير أعلاء النبلاء (١٤٣/٦) .

(٦) كذا بالأصل .

١٢٦ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن قدامة[١] ، عن أبي معاوية عن عثمان بن واقد[٢] ، عن محمد بن المنكدر قال :

بينما أنا ذات ليلة أصلى إذ قلت : لو علمت أحب الأعمال إلى الله وأرضاها أجهدت فيه نفسي ، فغلبتني عيناى فأُريت في منامى ، فقيل لى : إنك تريد أمراً لا يكون ، إن الله يحب أن يغفر.

١٢٧ ـ حدثنا عبد الله ، نا أزهر بن مروان ، نا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال :

دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده فذهب بعض القوم يرجيه فقال إنى لأرجو ربى عز وجل وقد صمت له ثمانين رمضانا .

١٢٨ ـ حدثنا عبد الله قال قال أبو محمد أزهر :

دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه فقال ما أكره لقاء ربى عز وجل .

١٢٩ ـ حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن حبيب عن عدى عن شيخ له ذهب منه اسمه عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مجاهد في قوله تعالى :

﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾[٣] : قال :

إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه ، قال : من كان مسلماً يدخل الجنة .

---

(١) هو محمد بن قدامة اللؤلؤى ، فيه لين ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، مات سنة ٢٣٧ هـ . انظر : التقريب (٢٠١/٢) ، التهذيب (٤١٠/٩) .

(٢) عثمان بن واقد بن محمد ، صدوق ، ربما وهم ، أخرج أبو داود والترمذى ، كما فى التقريب (١٥/٢) .

(٣) سورة الحجر : ٢

فى إسناده جهالة الراوى الذى لم يسم .

١٣٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا عبد الله بن الفرج ، قال قال فتح الموصلي كثرت عليَّ خطاياي وكثرت ، حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله ، ثم قال : وإني آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة ، فنجوا ، وإني آيس منك وأنت ولي كل نعمة ، وإني آيس منك عند الكرب ، فلم يزل يقول آيس منك حتى سقط مغشياً عليه .

١٣١ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا داود بن محبر[1] ، ذكر أعين الخياط ، قال سمعت مالك بن دينار يقول رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار[2] ، في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه ، فلم يرد عليَّ السلام ، فقلت : لم لا ترد عليَّ السلام ؟ فقال : أنا ميت ، وكيف أرد عليك السلام ، فقلت : فماذا لقيته بعد الموت ؟ قال : فدمعت عينا مالك عند ذلك ، فقال : لقد لقيت أهوالاً وزلازل عظاماً شدادا ، قلت : فما كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ، قبل منا الحسنات ، وعفا لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات ، قال : ثم شهق مالك شهقة خر مغشياً عليه فلبس بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته ، ثم مات في مرضه فروى أن قلبه انصدع .

١٣٢ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن يحيى ، نا حازم عن أبي سنان ، عن الحسن عن حذيفة رفعه قال :

من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه .

---

(١) هو داود بن المحبر الثقفي ، متروك ، أخرج له ابن ماجه ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .
انظر : التاريخ الكبير (٢٤٤/١/٥) ، الضعفاء للعقيلي (٤٥٨) ، المجروحين (٢٩١/١) ، الكامل (٩٦٥/٣) ، الميزان (٢٠/٢) ، التهذيب (٢٠٠/٣) ، التقريب (٢٣٤/١) .
(٢) سبق الترجمة له .

١٣٣ ـ حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن عمر بن محمد ، نا الحسين بن على الجعفى عن سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور قال : قال لقمان لابنه : يا بنى خف الله خوفا يحول بينك وبين الرجاء ، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف ، قال : فقال : أى أبى إن لى قلبا واحداً ، إذا ألزمته الخوف شغله عن الرجاء ، وإذا ألزمته الرجاء أشغلته عن الخوف ، قال : أى بنى إن المؤمن له قلب بقلبين يرجو بأحدهما ويخافه بالآخر .

١٣٤ ـ حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد الله المدينى ، نا معتمر بن سليمان عن شيخ له ، قال قال مطرف بن عبد الله[1] (نمران الرجى) ترجت فعددت خوف المؤمن ورجاءه كان سواء يذكر رحمة الله فيرجوه ويذكر عذاب الله فيخاف .

١٣٥ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا حكيم بن جعفر ، نا عبان بن كليب الليثى عن رجل من أهل الكوفة قال : جلسنا إلى عون بن عبد الله فى مسجد الكوفة فسمعته يقول : إن من أغر الغرة انتظار تمام الأمانى ، وأنت أيها العبد مقيم على المعاصى ، قال : وسمعته يقول : لقد خاب سعى المعرضين عن الله ، وسمعته يقول : ما يؤمل إلا عفو وغلبه البكاء فقام .

---

(١) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير ، الإمام الحجة ، ثقة عابد ، فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٩٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٤١/٧) ، الحلية (١٩٨/٢) ، العبر (١١٣/١) ، الإصابة (٨٣٢٤) ، التهذيب (١٧٣/١٠) ، شذرات الذهب (١١٠/١) .

١٣٦ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا زيد الحميرى ، ذكر أبو يعقوب الغازى قال : رأيت فى منامى رجلا آدم طوالاً والناس يتبعونه ، قلت من هذا ؟ قالوا : أويس القرنى [١] قال : فاتبعته فقلت : أوصنى يرحمك الله فكلح فى وجهى ، قلت : مسترشد فأرشدنى أرشدك الله ، فأقبل على فقال : ابتغ رحمة ربك عند محبته واحذر نقمته عند معصيته ، ولا تقطع رجاءك منه فى خلال ذلك ، ثم ولى وتركنى .

١٣٧ ـ حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا يونس بن يحيى الأموى ، نا محمد بن مصرف قال : دخلنا على أبى حازم الأعرج لما حضره الموت فقلنا : يا أبا حازم كيف تجدك ؟ قال : أجدنى بخير راجيا لله عز وجل ، حسن الظن به ، والله ما يستوى من غدا أو راح يعمر عقد الآخرة فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت ، حتى يقدم عليها فيقوم لها ، وتقوم له ، ومن غدا وراح فى عقد الدنيا ، يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة ، لا حظ له ولا نصيب .

---

(١) هو القدوة الزاهد ، سيد التابعين فى زمانه ، أويس بن عامر القرنى ، ورد فى حقه مناقب نبوية ، نظر : طبقات ابن سعد (١٦١/٦) ، تاريخ البخارى (٥٥/٢) ، الجرح والتعديل (٣٢٦/١/١) ، الحلية (٧٩/٢) ، أسد الغابة (١٥١/١) ، التهذيب (٣٨٦/١) .

الشعراء وحسن الظن بالله

١٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد قال : أنشدنى محمود الوراق[1] :

حسن ظنى بعفوك يارب
جميل وأنت مالك أمرى
صنت سرى عن القرابة والأهل
جميعا وكنت موضع سرى
ثقة بالذى لديك من الستر
فلا تخزنى به يوم نشرى
يوم هتك الستور عن حجب الغيب
فلا تهتكن للناس سرى
لقنى حجتى وإن لم تكن
يارب لى حجة ولا وجه عذر

١٣٩ ـ حدثنا عبد الله قال : وأنشدنى محمود الوراق أيضاً :

مازلت أغرق فى الإساءة دائبا
وينالنى منك العفو والغفران
لم تنتقصنى إذ أسأت وزدتنى
حتى كأن إساءتى إحسان
تولى الجميل على القبيح وإنما
يرضيك منى الزور والبهتان
فكأننى بالذنب ألتمس الرضى
إذ لم يضرنى عندك العصيان

(١) هو محمود بن الحسن بغدادى ، شاعر مجود ، سائر النظم فى المواعظ ، انظر : طبقات الشعراء (٦٧) ، تاريخ بغداد (٨٧/١٣) ، فوات الوفيات (٧٩/٤) .

١٤٠ ـ حدثنا عبد الله، نا سعدويه عن عباد بن العوام، عن سفيان الثورى :

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] قال : ليس له سلطان أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

١٤١ ـ حدثنا عبد الله، ذكر إبراهيم بن عبد الله، نا يعقوب بن كعب، فقال سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان الثورى يقول :

﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[2] قال أحسنوا بالله الظن.

١٤٢ ـ حدثنا عبد الله، قال حدثت عن يحيى الحمانى، نا قيس بن الربيع[3]. قال : سمعت زيد بن على[4] يقول :

إنما سمى نفسه المؤمن لأنه أمنهم من العذاب.

١٤٣ ـ حدثنا عبد الله، ذكر على بن مسلم، نا يحيى بن معين، ذكر سعيد ابن عامر قال : بلغنى عن ابن عون أنه قرأ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[5].

قال : إنى لأرجو أن لا يعذبكم الله.

١٤٤ ـ حدثنا عبد الله، نا أسحق بن إسماعيل، نا سفيان عن مسعر عن

---

(١) سورة النحل : ٩٩.

(٢) سورة البقرة : ١٩٥.

(٣) قيس بن الربيع الأسدى، صدوق، تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به. أخرجه له أبو داود والترمذى وابن ماجه، التقريب (١٢٨/٢).

(٤) هو زيد بن على بن الحسين. ثقة، أخرج له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، خرج فى خلافة هشام بن عبد الملك. فقتل بالكوفة سنة ١٢٢ هـ. التقريب (٢٧٦/١).

(٥) سورة الأنبياء : ١٠٧.

عون بن عبد الله ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾[1] .

قال : إنى لأرجو أن لا يعيدكم فيها بعد أن أنقذكم منها .

طوبى للأمة الإسلامية

١٤٥ ـ حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن جرير[2] ، ذكر عبد الله بن رجاء[3] ، أنا مُعرّف بن واصل[4] ذكر صخر بن صدقة[5] قال :

أخذ جبريل يوما بزمام ناقة رسول الله ﷺ فقال : يا محمد طوبى لأمتك من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له[6] .

فضل من شهد الشهادتين

١٤٦ ـ حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن جرير ، نا مسلم بن إبراهيم[7] ، نا

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٣ .

(٢) ابن جبلة بن أبى رواد ، أبو العباس العتكى ، وثقه الخطيب ، انظر : تاريخ بغداد (٣٢٥/١٠) ، وفيه أنه مات سنة ٢٦٢ هـ .

(٣) هو عبد الله بن رجاء الغدانى ، صدوق ، يهم قليلاً ، أخرج له البخارى ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٢٠ هـ . انظر : التقريب (٤١٤/١) ، التهذيب (/٢٠٩) .

(٤) هو معرف بن واصل السعدى ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له مسلم وأبو داود ، انظر : التقريب (٢٦٣/٢) ، التهذيب (٢٢٩/١٠) .

(٥) هو صخر بن صدقة ، أبو صدقة اليمامى ، روى عن يحيى بن أبى كثير ، قال أبو حاتم : شيخ ، انظر : الجرح والتعديل (٤٢٨/٤) .

(٦) إسناده معضل ، وهو من أقسام الضعيف .

(٧) هو مسلم بن إبراهيم الفراهيدى ، ثقة ، مأمون ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧) ، التاريخ الكبير (٢٥٤/٧) ، الجرح والتعديل (١٨١/٨) ، العبر (٣٨٥/١) ، شذرات الذهب (٥٠/٢) ، التهذيب (١٢١/١٠) .

نوح بن قيس[1] ، عن أشعث بن جابر الحُدَّانى[2] عن مكحول[3] ، عن عمرو بن عبيد[4] ، أن شيخا كبيرا أتى النبى ﷺ وهو مدعم على عصا فقال : يا نبى الله إن لى غدرات وفجرات فهل يغفر لى ؟ فقال النبى ﷺ :

« تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : « فإن الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك ، فانطلق وهو يقول : الله أكبر ، الله أكبر »[5] .

١٤٧ ـ حدثنا عبد الله ، نا أبو خيثمة ، نا إسحاق بن يوسف عن عبد الملك عن عطاء عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال :

« للهِ مِائَةُ رَحْمَةٍ ، وإنما أنزل منها رحمة وَاحِدَةً بَيْنَ الإنسِ ، والجن ، والبَهائِم والهَوَام ، فَبِهَا يَتعاطَفُونَ وَبِهَا يَتَراحَمُونَ وَبِهَا تَتعاطَفُ الوُحُشُ عَلَى أوْلاَدِهَا وَادخر تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ رَحمة ، لِيَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ »[6]

الجزاء من جنس العمل

١٤٨ ـ حدثنا عبد الله ، نا أحمد بن محمد بن أبى بكر المقدمى ، ذكر محمد بن عمر ، وذكر عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيد الأزدى ، ذكر محمد بن جابر

---

(١) نوح بن قيس الأزدى ، أبو رَوْح ، صدوق ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : التقريب (٣٠٨/٢) ، التهذيب (٤٨٥/١٠) .

(٢) هو أشعث بن عبد الله بن جابر ، صدوق ، أخرج له الأربعة ، انظر : التقريب (٧٩/١ ـ ٨٠) .

(٣) هو مكحول الحشامى ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، أخرج له مسلم والأربعة ، انظر : طبقات ابن سعد (٤٥٣/٧) ، الحلية (١٧٧/٥) ، تذكرة (١٠٧/١) ، العبر (١٤٠/١) ، التهذيب (٢٨٩/١٠) ، النجوم الزاهرة (٢٧٢/١) .

(٤) كذا بالأصل ، وأظنه (عمرو بن شعيب) والله أعلم .

(٥) إسناده مرسل .

(٦) أخرجه البخارى (٩/٨) ، ومسلم (٦٩/١٧) ، وابن المبارك (٣١٢) فى الزهد ، الترمذى (٣٦٠٩) ، وابن ماجه (٤٢٩٣) ، وأحمد (٥٢٦/٢) ، الحاكم (٥٦/١) وسبق تخريج هذا الحديث .

قال سمعت محمد بن المنكدر فى قول الله تعالى ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ ﴾[1] قال هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة ، هل جزاء من قال : لا إله إلا الله إلا الجنة .

١٤٩ ـ حدثنا عبد الله ، نا على بن الجعدى ، قال سمعت مقاتل بن سليمان يقول فى قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ ﴾[2] قال : هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة .

١٥٠ ـ حدثنا عبد الله ، نا أحمد بن محمد بن أبى بكر ذكر أبو عمرو الحوضى ، نا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى فى قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَآءُ ﴾[3] قال ثنيا[4] من ربنا على جميع القرآن .

١٥١ ـ حدثنا عبد الله ، نا أحمد بن محمد ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا سلام عن معاوية بن قرة قال ما يسرنى بهذه الآية الدنيا وما فيها قوله عز وجل :

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ قالوا ﴾[5] الآية ألا ترى أنه ليس فيهم خير .

١٥٢ ـ حدثنا عبد الله ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد أو أبى هريرة (شك الأعمش) عن النبى ﷺ قال :

« انَّ للهِ عُتَقَاءَ من النار فى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَلِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ »[6] .

---

(١) سورة الرحمن : ٦٠ . (٢) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٣) سورة النساء : ٤٨ . (٤) كذا بالأصل . (٥) سورة المدثر : ٤٢ ـ ٤٣ .

(٦) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد (٢/٢٥٤) عن أبى هريرة أو أبى سعيد . وقد أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٨/٢٥٧) من طريق على بن بكار عن أبى إسحاق الفزارى عن الأعمش ، وأعاده مرة ثانية فى (٩/٣١٩) بنفس السند . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢١٦) وقال : رواه أحمد ورجاله موثقون .

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآيـــة	السورة ورقم الآية
٧٩	﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ...﴾	غافر : ٧
٦٢	﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾	المائدة : ١١٨
١٥٠/٥٦/٥١	﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك ..﴾	النساء : ٤٨
١٤٠	﴿إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا ...﴾	النحل : ٩٩
٦٢	﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾	الصافات : ٣٥
٨٨	﴿تخرج الحى من الميت ، وتخرج الميت من الحى﴾	آل عمران : ٢٧
٧٩	﴿رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات﴾	نوح : ٢٨ .
٦٢	﴿رب انهن أضللن كثيراً من الناس ....﴾	إبراهيم : ٣٦
١٢٩	﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾	الحجر : ٢
٧٩	﴿ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب﴾	إبراهيم : ٤١
/٥٠/٤٩ ٦٩/٧٠/٧٢ .	﴿قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾	الزمر : ٥٣
١٥١/٦٧	﴿ما سلككم فى سقر. قالوا لم نك من المصلين ...﴾	المدثر ٤٢ ــ ٤٧

٦٩	﴿ من يعمل سوءا يجز به ... ﴾	النساء : ١٢٣
١٤٩/١٤٨	﴿ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴾	الرحمن : ٦٠
١٤١	﴿ وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾	البقرة : ١٩٥
١١	﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾	محمد : ١٩
١٥	﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ﴾	النحل : ٣٨ .
٤	﴿ وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين ﴾	فصلت : ٢٣
١٤٤	﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ﴾	آل عمران : ١٠٣
١٤٣	﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾	الأنبياء : ١٠٧
٦٧	﴿ لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى ﴾	الليل : ١٥ ـ ١٦

فهرس الأحاديث

فهـــرس الأعـــلام

الإسم — الصفحة

حـرف الألف

حرف البـاء

حرف الثـاء

حرف الجيم

حرف الحـاء

حرف الخاء

حـرف الـدال

حـرف الـراء

حـرف الـزاى

حـرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حـرف اللام

حـرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اليـاء

الكـنى

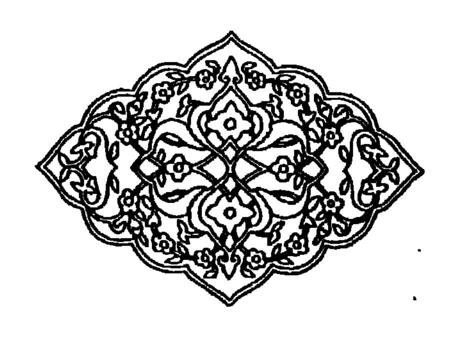
من نسب لأبيه

من نسب لأخيه

الألقاب

فهرس كتاب حسن الظن بالله

الموضوع	الصفحة



رقم الايداع ٢٤٩٠٢/٨٨